بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 6 October 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3234
الثلاثاء ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ - ٦/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٣٤
PRICE LIST — ثمن العدد

الملك فهد في اجتماع مجلس الوزراء:
لا نضمر العداء لأحد لكننا لن نتردد في الدفاع عن مقدساتنا

جدة - «الشرق الاوسط» - وواس:

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اننا لا نضمر العداء لاحد ولا نحاول استفزاز الآخرين مهما ترددت علاقاتنا معهم. ولكن اذا ما اضطررنا، فلن نتردد لحظة في الدفاع عن الوطن ومقدساته وسيادته بكل ما نملكه من طاقات وقدرات. وقد جاء تأكيد خادم الحرمين الشريفين على ذلك خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي مساء امس في قصر السلام بجدة.

وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان المجلس قد استعرض في بداية الجلسة وفي ضوء التقارير السياسية والاعلامية المرفوعة الى ديوان رئاسة مجلس الوزراء مجمل المستجدات الطارئة على الاصعدة العربية والدولية سياسيا وأمنيا واقتصاديا وناقش بعض الاحتمالات المترتبة على تلك المستجدات تبعا للمعلومات المتوفرة حولها.

وعلى اثر ذلك تحدث الملك فهد عن تقديراته للمواقف الراهنة في تحليل شامل لمختلف جوانب القضايا العربية المطروحة على بساط البحث.. وفي هذا الصدد اطلع المجلس على طبيعة المباحثات التي اجراها مع اخيه الملك الحسين عاهل الاردن في نطاق المشاورات والمجهودات القائمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في العاصمة الاردنية مؤكدا على توافق الاراء وتطابق وجهات النظر حول جميع الامور التي تناولها البحث.

واضاف الوزير الشاعر ان خادم الحرمين الشريفين تحدث ايضا عن الدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في مجال التوفيق بين الاشقاء من قادة الدول العربية لتحقيق التقارب المأمول.

حول القضايا المتعلقة بمصالح الامة العربية ما توصلت اليه المساعي المبذولة في هذا الاتجاه. كما ناقش مع المجلس تصعيد الحملة المكثفة من الادعاءات والاراجيف والاتهامات الباطلة التي تشنها من حين لآخر بعض وسائل الاعلام ضد المملكة بقصد خلق اجواء من القلق والتوتر مما لا يؤثر اطلاقا على المواقف التي تقتضي المملكة بسلامتها وتسير قدما في نهجها نحو غاياتها المنشودة.

وقال خادم الحرمين الشريفين: لقد تعود هذا البلد على الثبات في قراراته كما تعود على انتقاء الكلمات الهادئة المتزنة التي تصهر عن وسائل اعلامه بوصف الحقائق بكل موضوعية مجردة عن اية مغالاة او مبالغة، فنحن لا نضمر العداء لأحد او نحاول استفزاز الاخرين مهما ترددت علاقاتنا معهم لان تعاليم الاسلام تأمرنا ان ندفع بالتي هي احسن ومن هذا المنطلق نحرص دائما على تجنب الشرور بكل الوسائل الممكنة. اما اذا اضطررنا - كما سبق ان قلت في عدة مناسبات - فلن نتردد لحظة في الدفاع عن الوطن ومقدساته وسيادته بكل ما نملكه من طاقات وقدرات..

وعلينا ان نكون متيقظين لكل ما يدور من حولنا ونحن على اقتناع ويقين بأن الله معنا وفي عوننا طالما كنا مع الحق ونصرة الدين والدفاع عن العقيدة لاسيما وقد خصنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وأكرمنا للقيام بهذا الواجب الاسلامي العظيم.


كرة حسام ابو داود في طريقها لتسكن شباك الاتحاد على يسار حارسه احمد سالم مسجلة الهدف الثاني للاهلي..

٨ اهداف في ٩٠ دقيقة خلال اروع مباراة شهدها الدوري السعودي لكرة القدم

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد اللطيف ابو علامة:

في مباراة تعتبر اروع ما شهده الدوري السعودي، تابع عشاق كرة القدم مساء امس ولأول مرة تسجيل «كمية» اهداف بلغت ثمانية خلال ٩٠ دقيقة حفلت بالاثارة والندية في مباراة الاتحاد والاهلي بجدة. وقد جاءت نتيجة اللقاء بالتعادل ٤/٤ لتعتبر علامة فارق في لقاءات ناديين من اكبر فرق المقدمة ويتنافسان بروح رياضية عبر ٣ عقود من الزمن. وشهد المباراة جمهور غفير استمتع بها كاستمتاع كل من تابعها على التليفزيون في المدن السعودية الاخرى ودول الخليج. افتتح الاهلي تسجيل الاهداف عندما لاحت لأمين دابو لاعبه الكبير في الدقيقة ٦ من بداية المباراة فرصة مبكرة لم يتوان في التسجيل منها فزاد حماس لاعبي الاهلي وواصلوا الضغط على فريق الاتحاد الى ان تمكن حسام ابو داود من تسجيل الهدف الثاني ليتقدم الاهلي ٢/صفر في الدقيقة العاشرة. ومضى اللعب سجالا واثارة وندية بين فريقين لكل منهما جمهوره يشجعه ويؤازره وفي هجمة للاتحاد تمكن محمد المالكي من ان يسجل الهدف الاول لفريقه لتصبح النتيجة ٢/١ في الدقيقة ١٦. فاشتد حماس لاعبي الاتحاد حتى استطاع ان يحقق التعادل بعد ٢٠ دقيقة اخرى بهدف سجله عبد الله فوال. ولكن قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق تمكن الاتحاد ان يتقدم بهدف ثالث احرزه صلاح المولد لينتهي ذلك الشوط بـ ٣/٢ لصالح الاتحاد.

وفي الشوط الثاني اضاف صلاح المولد الهدف الرابع للاتحاد والثاني له في المباراة. ومن ضربة جزاء في الدقيقة ١٢ من الشوط احرز فيصل عتيق الهدف الثالث للاهلي. وفي الدقيقة ٣٠ احرز حسام ابو داود هدف التعادل الرابع للاهلي والثاني له لتنتهي واحدة من اكثر مباريات اثارة في الدوري المتميز دائما بالتنافس. وبهذه النتيجة يصبح رصيد الاهلي ٦ نقاط ورصيد الاتحاد ٨ نقاط.

مظاهرات طلابية لليوم الثاني بالخرطوم
قرنق يعرض التفاوض في إطار لجنة قومية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عبد الباسط سعيد وكيل وزارة السلام وشؤون المؤتمر القومي الدستوري السوداني امس ان الجنرال اوباسانجو الرئيس النيجيري السابق ابلغ السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ان جون قرنق زعيم الحركة الشعبية في الجنوب مستعد للتفاوض مع الحكومة السودانية وانه وصل لاقتناع بان مختلف القوى السياسية في السودان ترغب في انهاء الحرب وانه لاحظ ان جهود تنفيذ اعلان كوكادام قد تعثرت.

واوضح الدكتور سعيد امام اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي الدستوري ان اوباسانجو اوضح للسيد المهدي ان جون قرنق يقترح تشكيل لجنة قومية شعبية لتوسيع اتفاق كوكادام على ان يتم التشاور مع الحركة الشعبية.

وقد حضر اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفد الاحزاب الجنوبية الذي تباحث مع الجبهة الشعبية لتحرير السودان في اديس ابابا وكمبالا ونيروبي واصدر عددا من البيانات المشتركة مع الحركة.

وقد اوضح السيد اليابا سرور رئيس الوفد الخطوط الرئيسة للوثائق التي تم التوقيع عليها بين الوفد والحركة. واضاف ان مشاركة الجنوبيين في السلطة مسألة ضرورية ليست على مستوى الوزراء فحسب وانما في كل مواقع صنع القرار على قدم المساواة مع بقية المواطنين، اضافة الى مشاريع تنمية حقيقية في الجنوب.

من ناحية اخرى اعلن السيد المهدي امام الجمعية التأسيسية امس ان القرارات الاقتصادية التي اعلنت مؤخرا جاءت بسبب الفجوة في الميزانية وان ظروف السودان الاقتصادية كانت وراء ذلك. وقال ان الاجراءات جاءت لمصلحة الاقتصاد الوطني ومن اجل التوازن ودفع الانتاج.

وعن توجيهات صندوق النقد الدولي قال السيد المهدي ان ما تم الاتفاق عليه كان على هدى البرنامج الاقتصادي السوداني وان الاتفاق الذي وقع معه كان بأفضل الشروط على امتداد تاريخ السودان.

وحدثت امس ولليوم الثاني على التوالي مظاهرات طلابية متفرقة في انحاء من العاصمة السودانية احتجاجا على السياسات الاقتصادية الجديدة وتصدت لها شرطة مكافحة الشغب وفرقتها مستخدمة القنابل المسيلة للدموع.

وكانت مظاهرات امس الاول قد ادت الى صدام بين الطلاب المتظاهرين وبعض مؤيدي حزب الامة الذين كانوا في المركز الرئيسي للحزب بأم درمان، مما ادى الى اصابة ٢٥ شخصا.

وفي الصعيد ذاته قال الدكتور آدم موسى مادبو وزير الطاقة امس ان المظاهرات لا مبرر لها واشار الى ان وزير المالية قد شرح اسباب زيادة الاسعار. واوضح ان المظاهرات اذا حركتها جهات سياسية فان الحكومة ستتصدى لها. ووصف المظاهرات بالعبث مشيرا الى ان قانون الطوارىء ساري المفعول.

ووصف الدكتور علي الحاج محمد امين الشؤون السياسية بالجبهة الاسلامية القومية الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتخفيض الجنيه وزيادة الاسعار والضرائب والجمارك بانها استجابة كاملة من جانب الحكومة لشروط صندوق النقد واكد معارضة الجبهة الاسلامية لهذه الاجراءات ودعا السودانيين الى معارضتها ومقاومتها بالوسائل المشروعة في النظام الديمقراطي.

سري وليس للنشر
دولة عظمى بحثت مع جمهورية عربية افريقية مؤخرا توسيع نطاق التعاون العسكري بينهما ليشمل مجالات جديدة الى جانب المناورات التي تجري سنويا.

القاهرة: نتيجة الاستفتاء تعلن اليوم
إقبال شعبي على التصويت لتجديد فترة رئاسة مبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت في الخامسة من مساء امس اللجان الرئيسية والفرعية للاستفتاء على اختيار الرئيس المصري حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية من استقبال الناخبين واغلقت صناديق الاقتراع بالشمع الاحمر تمهيدا لاجراء عملية فرز الاصوات. ومن المقرر ان يعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية نتيجة الاستفتاء في الواحدة من بعد ظهر اليوم في بيان يذيعه على الراديو والتليفزيون.

وقد اعلن الرئيس مبارك عقب ادلائه بصوته ان اولويات المرحلة المقبلة في مصر هي الاستقرار لصالح التنمية لأنه دون اقتصاد مستقر لن تكون هناك حرية ولا حياة ولا امن ولا استقرار. واضاف ان الاستقرار والتنمية هما اساس تحقيق التقدم والازدهار والديمقراطية في مصر.

وادلى الرئيس مبارك بذلك امس في تصريحات له وسط جموع من المواطنين المصريين تجمعوا امام اللجنة التي ادلى فيها مبارك بصوته في الاستفتاء.

واضاف الرئيس مبارك ان الإصلاح الاقتصادي يسير لصالح المواطن المصري والفئات غير القادرة ودعا الشعب المصري والحكومة للعمل يدا واحدة لتنفيذ مهام المرحلة المقبلة مؤكدا ان خروج الشعب المصري للاستفتاء هو اكبر تحد يواجه الشعب به كل من يريد انهاء الديمقراطية.

(التفاصيل ص ٢)

برقية سريعة
إلى قادة الدول العربية

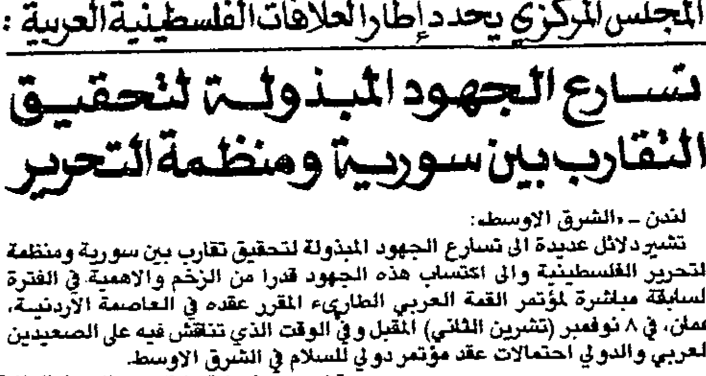
اتحاد الكلمة في مواجهة الخطر الذي يهدد البلاد العربية ويمهد الطريق للتدخل الدولي في شؤونها.

لم يعد هناك بعد الاعتداء الذي حدث في مكة المكرمة وعلى الاماكن المقدسة مجال للتردد في تحديد المعتدي. فإلى متى يتعلل البعض بأسباب واهية للخروج على وحدة الصف العربي.

الدكتور مصطفى خليل
رئيس الوزراء المصري السابق

صاروخ ايراني فوق بغداد

بغداد - واس: أعلن ناطق عسكري عراقي مساء امس ان النظام الايراني اطلق صاروخا على مدينة بغداد، سقط على احد الاحياء السكنية وتسبب في استشهاد عدد من المواطنين المدنيين. كما ادى الى الحاق اضرار في عدد من الدور السكنية والمحلات التجارية.



المجلس المركزي يحدد إطار العلاقات الفلسطينية العربية:
تسارع الجهود المبذولة لتحقيق التقارب بين سورية ومنظمة التحرير

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشير دلائل عديدة الى تسارع الجهود المبذولة لتحقيق تقارب بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والى اكتساب هذه الجهود قدرا من الزخم والاهمية في الفترة السابقة مباشرة لمؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في العاصمة الاردنية، عمان، في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفي الوقت الذي تنقش فيه على الصعيدين العربي والدولي احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد سبقت اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الذي افتتح مساء امس في تونس جهود بذلها الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق وتونس من اجل تقريب وجهات النظر بين القيادتين السورية والفلسطينية.

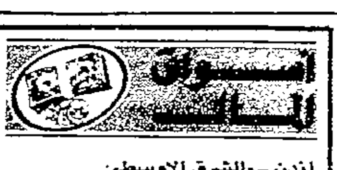
وكان الدكتور حبش قد اجتمع من اجل هذه الغاية في دمشق مع كل من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم ووزير الخارجية فاروق الشرع قبل وصوله الى تونس لحضور اجتماعات المجلس المركزي - وهو الجهاز الاوسط (والمؤثر) بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى).

وقد عقدت اجتماعات عديدة بين السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة والدكتور حبش في الايام القليلة الماضية وكان احدها صباح امس. ويعتقد بأن من ابرز الموضوعات التي ناقشاها الافكار المتصلة بتسوية العلاقات بين القيادتين السورية والفلسطينية.

وقد كشفت اوساط دبلوماسية عربية النقاب عن ان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل في التاسع عشر من الشهر الماضي رجل الاعمال الفلسطيني البارز، حبيب الصباغ (المعروف بأنه مؤيد بقوة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقرب من كبار قادتها). وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات شملت الخطوط الاساسية والعامة للعلاقات بين سورية ومنظمة التحرير وموضوع التنسيق والعلاقات على الصعيدين العربي واللبناني والموضوع اللبناني. وذكرت هذه الاوساط لـ «الشرق الاوسط» ان افكار الرئيس حافظ الاسد بالنسبة الى هذه الموضوعات قد نقلت الى القيادة الفلسطينية وان المشاورات بين الجانبين السوري والفلسطيني مازالت مستمرة.

وكان السيد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد صرح في تونس أن ثمة دلائل خير الان في العلاقة بين المنظمة وسورية وذلك كنتيجة ايجابية للمبادرة التي حدثت بين امل والمنظمة بفك الحصار عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بالتنسيق مع السوريين. وقال ابو اياد ان دلائل الخير هذه قد تتوج باستئناف العلاقات بين المنظمة وسورية.

وعلى صعيد العلاقات الفلسطينية - الاردنية، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اردنية وفلسطينية رسمية بترحيب الجانبين باجتماع بين العاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات قبل اجتماع مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان. وتشير هذه المصادر الى احتمال قيام الملك حسين بجولة في دول المغرب العربي ومن ضمنها تونس التي يوجد فيها المقر السياسي للسيد عرفات الان.



أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار الاسترليني والدولار والنفط. وسط حالة من التفاؤل سيطرت على المعاملات في الاسواق المالية. وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٦١٦٣ جنيه استرليني - ١,٨٤١٨ مارك المانى - ١,٥٣٥٠ فرنك سويسري - ٦,١٣٣٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٨٢٨٠ دينار كويتي.
- الذهب: ٤٥٦ دولارا للاونصة
- الفضة: ٧,٥٩٥ دولار للاونصة
- النفط: ١٨,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(التفاصيل ص ٤)

الرياض تستضيف لجنة أوبك لمراقبة الأسعار:
السعودية مصممة على إلتزام الدول بحصصها ولن تلعب دور «المرجح»

الرياض - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يعقد السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي اجتماعا هاما اليوم في مكتبه بالرياض مع اعضاء اللجنة الثلاثية المنبثقة عن منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك»، والتي تضم ريلوانو لقمان الرئيس الحالي لاوبك ووزير النفط النيجيري بالاضافة لوزيري نفط كل من اندونيسيا وفنزويلا وذلك للنظر في كيفية انضباط الدول الاعضاء فيما يتعلق بالالتزام بقرارات المنظمة الخاصة بالانتاج والاسعار والاعداد لمؤتمر ديسمبر (كانون الاول) المقبل الذي وصفه مسؤول سعودي كبير بانه «يكتسي اهمية بالغة».

هشام ناظر

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الموقف السعودي يتلخص في ان الحالة التي تمر بها السوق النفطية تتطلب ان تعود الدول التي تجاوزت حصصها الى الانضباط والالتزام بقرارات اوبك، والدول التي تجاوزت حصتها هي اكثر من دولة لعل اهمها ايران التي لم تلتزم بالحصة المقررة لها في مؤتمر اوبك بل لاتزال تنتج فوق معدل تلك الحصة بطاقة تصل الى اربعمائة الف برميل.

اضافة الى ذلك فان السعودية كما علمت «الشرق الاوسط» لن تلعب دور المنتج المرجح والذي تحملته منذ اتفاقية لندن الشهيرة في ربيع ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٨٥ عندما قررت اوبك التخلي عن سياسة دعم السوق الى تبني استراتيجية العمل على زيادة حصتها وعليه فان المملكة العربية السعودية تنظر الى نفسها كعضو ضمن اعضاء اوبك الثلاثة عشر دون تحمل اي مسؤوليات اضافية وهي قادرة على تحمل مسؤولياتها بدليل انها تنتج في اطار حصتها وتلتزم بذلك في وقت عز فيه الالتزام.

واستطرادا فان المملكة العربية السعودية، كما علمت «الشرق الاوسط» ترى ان الطريقة المثلى للمحافظة على هيكل الاسعار هي العودة الى النسب المقررة ضمن تلك الاتفاقية.

وعلم ايضا ان المملكة لن تقوم بأي جهد استثنائي في الاتصال باعضاء اوبك الخليجيين لحثهم على اتخاذ اي مواقف معينة.

تحليل إخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»
زيارة وزير النفط الإيراني لموسكو «صفقة» لفك عزلة طهران

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

يبدأ غلام رضا اغازاده وزير النفط الايراني في منتصف الشهر الحالي زيارة للاتحاد السوفياتي لاجراء محادثات حول الروابط الاقتصادية بين البلدين، ووصفت اذاعة طهران الزيارة بانها خطوة هامة تنسجم مع بداية صفحة جديدة في توسيع العلاقات الثنائية بين موسكو وطهران في مختلف المجالات وخاصة البترولية والاقتصادية.

وتشير المصادر المطلعة الى ان السوفيات والايرانيين سيوقعان اتفاقا بشأن صادرات الغاز الطبيعي الايراني الى موسكو وتصدير النفط الايراني الى اوروبا عبر الاتحاد السوفياتي، الذي سيقوم من ناحيته بتزويد ايران بالمساعدة الفنية والغاز الطبيعي في بحر قزوين.

وقد كشفت صحيفة «كيهان» الناطقة باسم نظام الحكم الايراني اخيرا ان اتفاقيات بهذا الشأن ستوقع قريبا من اجل تدعيم علاقات الطرفين.

وفي هذا الاطار نقلت اذاعة طهران امس الاول بيانا لوزارة النفط الايرانية اشارت فيه الى ان عمليات الحفر الاستكشافية ستتم في الجزء الجنوبي من بحر قزوين بمساعدة شركة «تكو اكسبورت» السوفياتية لصالح شركة النفط الايرانية.

ومن جانبه، اعلن رئيس وزراء النظام الايراني حسين موسوي ان زيارة وزير البترول اغازاده الى موسكو ستكون لها «آثار مهمة على العلاقات طويلة المدى بين البلدين».

وفي التحليل العملي، لما اوردته الوسائل الايرانية من اذاعة وصحافة ومسؤولين، فان الذي يبدو هو ان موسكو وطهران ستعيدان الحياة الى اتفاق سابق كان قد وقع في عهد الشاه لمد أنبوب الغاز بين جزيرة خرج ومدينة باكو السوفياتية الواقعة على بحر قزوين.

ويشير المراقبون الى ان العلاقات الايرانية-السوفياتية تنطوي في مسيرتها على الكثير من الالغاز والغموض، ومن ذلك ان يسارع الاتحاد السوفياتي في ظل تصاعد التهديدات الايرانية على الجيران وعلى الاساطيل الغربية، الى التعامل مع ايران وبدء محادثات معها للتوقيع على اتفاقيات تنطوي على العديد من الابعاد السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

وتشير المصادر المطلعة في عدد من العواصم الغربية الى ان واحدا من هذه الاتفاقات سيرتكز على قيام ايران بضخ النفط الى الاتحاد السوفياتي لتزويده بجزء من احتياجاته النفطية الى جانب توريد الغاز له عبر خط باكو - خرج، بمقابل انشاء الاتحاد السوفياتي لسكة حديد تربطه بأحد الموانىء الايرانية ليحقق بذلك حلمه القديم بامكانية الوصول الى ميناء «اسك» المطل على مياه الخليج من ناحية بحر عمان. ويأمل السوفيات من خلال ذلك الى ايجاد منفذ يوصل صناعاتهم ومنتجاتهم الزراعية الى مناطق البحر الهندي.

(التتمة على ص ٢)

زين العابدين يستقبل الشاذلي القليبي

تونس - «الشرق الاوسط»: اجتمع السيد زين العابدين بن علي رئيس الوزراء التونسي امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، واكد السيد القليبي ان رئيس الوزراء التونسي اكد له خلال الاجتماع بأن المساهمة في تعزيز العمل العربي المشترك في مقدمة اهتماماته.

وعبر الامين العام للجامعة عن شكره وتقديره لما تقدمه تونس الى جانب دول المغرب العربي من دعم ومساعدة للجامعة العربية كان لها كبير الاثر في تسهيل مهامها.

تأجيل زيارة شامير لواشنطن وتقديم موعد جولة شولتز

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ابلغت الادارة الامريكية الحكومة الاسرائيلية برغبتها في تأجيل زيارة اسحق شامير رئيس الوزراء المقررة في الشهر المقبل، لان الرئيس الامريكي ريجان لن يتمكن من مقابلة شامير في ذلك الوقت وذلك لانشغاله باعداد ترتيبات القمة المقرر عقدها في واشنطن مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قرر تقديم موعد جولته في المنطقة، وسيصل الى اسرائيل يوم الجمعة المقبل الموافق ٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقالت الصحيفة ان شولتز قد يلتقي بعدد من الشخصيات البارزة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ليبحث معهم الافكار الامريكية الجديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

التحقيق مع ٦ طيارين افغان هبطوا بباكستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: اشارت السلطات الباكستانية الى ان ٦ طيارين افغان تابعين لنظام كابول نزلوا بطائرتي هليكوبتر في منطقة حدودية يخضعون حاليا للتحقيق لمعرفة ظروف قدومهم.

الطيارون الستة كانوا قد هبطوا بطائرتيهما مرتين في منطقة تشترال الباكستانية صباح السبت - على سبيل الخطأ فيما يبدو - في المرة الاولى استضافهم سكان المنطقة معتقدين انهم من العاملين في منظمة التنمية وذكروا ان الطيارين اقلعوا بالطائرتين حين علموا انهم داخل اراضي باكستان.

ثم اضطروا للهبوط مرة اخرى على بعد ٣٠ كيلومترا لنقص الوقود حيث قبضت عليهم الشرطة وسلمتهم السلطات.

واشار مسؤول كبير في اسلام اباد الى ان المعلومات الاولية تشير الى انهم نزلوا بطريق الخطأ، وقال انه لم يتخذ بعد قرار بشأن اعادتهم الى افغانستان او استمرار احتجازهم.



وزير خارجية كندا:
نقدر سعي السعودية لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة

اوتاوا ـ واس : اثنى وزير الخارجية الكندي جو كلارك على السياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال في كلمة القاها في حفل عشاء اقامه تكريما للامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي يزور كندا حاليا ان حكومة كندا تقدر للمملكة مساعيها لاحلال السلام العادل والاستقرار الدائم في المنطقة كما تقدر الدور الرائد للمملكة في المجتمع الدولي.

واعرب وزير الخارجية الكندي عن ادانة واستنكار بلاده للاعمال التخريبية التي قام بها في مكة المكرمة النظام الايراني. وقال ان اولئك العابثين حولوا مناسبة اسلامية عظيمة الى مناسبة سياسية بعيدة عن الهدف الاسمى للحج.

واوضح جو كلارك ان زيارة الامير سعود الفيصل لكندا تدعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتعززها في شتى المجالات.

وتطرق الوزير الكندي الى الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وقال ان بلاده تدعم قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب كما تؤيد الجهود المبذولة لتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقد اكد الامير سعود الفيصل في كلمته خلال الحفل ان بلاده تسعى الى الاستقرار والامن في المنطقة مشيرا الى ان الحرب العراقية الايرانية التي تدخل عامها الثامن تشكل تهديدا للاستقرار في المنطقة وللسلام العالمي. واكد ان المملكة العربية السعودية ستدافع عن نفسها ضد اي اعتداء خارجي.

واشار الى المشكلات التي تهدد السلام العالمي واكد ان رفض العدو الصهيوني للمبادرات السلمية والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يعد امرا خطيرا. واوضح انه ليس هناك حل للقضية الفلسطينية الا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب عن امله في ان ينسحب الاتحاد السوفياتي من افغانستان وان يستجيب لقرارات الامم المتحدة مؤكدا ان احتلال السوفيات لافغانستان يشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي.

ويذكر ان الامير سعود الفيصل قد وصل الى اوتاوا الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام.

سكاف يغادر جدة

جدة ـ واس : غادر وزير الاعلام اللبناني السيد جوزيف سكاف جدة امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت ٧ ايام. وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي مدير عام الاعلام الخارجي بجدة السيد عزت مفتي والقنصل العام اللبناني وفيق جابر.

تضاؤل الفرص امام تجار الاسلحة الايرانيين

بون ـ واس : افادت التقارير الواردة من بون ان الفرص اصبحت ضئيلة امام تجار الاسلحة الايرانيين بعد ان اغلق مكتبهم الرئيسي في لندن قبل اسبوعين.

وقال تقرير نشرته صحيفة «دير شبيجل» الالمانية امس ان الحكومة البريطانية ابلغت حكومة بون باسماء التجار الايرانيين كي تمنعهم من دخول المانيا الغربية وانهم لا يمكنهم الان ممارسة نشاطاتهم مع تجار الاسلحة في المانيا الغربية.

واشارت التقارير الى ان تجار الاسلحة الايرانيين يبحثون الان عن فتح مكاتب اخرى لتهريب الاسلحة الى ايران حيث افتتح مكتب ايراني في اوائل شهر مايو (ايار) الماضي في بوخارست.

امر ملكي سعودي بترقية عميدين لرتبة لواء

الرياض ـ واس : صدر امر ملكي برقم ١/٣٧ وتاريخ ١٤٠٨/١/٢٨ بترقية العميدين عبد العزيز بن صالح الشلهوب وحمد بن عبد الرحمن الحريشي الى رتبة لواء ابتداء من ١٤٠٧/١١/١هـ.

الامير عبد الله يستقبل السفير الامريكي

الرياض ـ واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس هيوم هوران السفير الامريكي لدى المملكة العربية السعودية وحضر المقابلة الامير متعب بن عبد العزيز والسيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد.

مصدر دبلوماسي سوداني
دعوة عاطف صدقي لزيارة الخرطوم مفتوحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح مصدر دبلوماسي سوداني بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن الدعوة التي وجهها السودان للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري لزيارة الخرطوم مفتوحة.

واكد ان العلاقات بين مصر والسودان ستظل دائما قوية.

بحث التعاون العسكري بين الاردن والاتحاد السوفياتي

عمان ـ واس : اجتمع القائد العام للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن الشريف زيد بن شاكر في عمان امس مع وفد عسكري سوفياتي برئاسة الفريق فلسوف.

وقالت مصادر رسمية انه تم خلال الاجتماع بحث الوضع العام في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية.

وكان الوفد السوفياتي قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام.

مجموعة من الشباب المصري يحمل صور مبارك في يوم الاستفتاء على تجديد رئاسته امس.

زيادة الاجور في لبنان ١٠٠ بالمئة
استمرار قصف مخيم شاتيلا في بيروت وتعبئة حول مخيم الرشيدية بالجنوب

لندن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
قال السيد «ابو علي مصطفى» الامين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان مخيم شاتيلا الفلسطيني المحاصر في بيروت يواجه اوضاعا صعبة مع استمرار تعرضه للقصف والقنص على الرغم من الجهود المبذولة لوضع حد لذلك. واضاف في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان الاستعدادات والاستنفارات التي بدات من قبل حركة «انصار الجيش» المدعوم من حركة «امل» في منطقة في الجنوب مخيم الرشيدية، تنذر بتطورات ليست في صالح وقف النزف.

واشار ابو علي مصطفى الى ان المنظمات الفلسطينية داخل المخيمات في لبنان لاتزال حريصة على عدم الرد على مصادر اطلاق النيران والقصف الذي تتعرض له انطلاقا من سعيها لفتح المجال امام الجهود الخيرة.

واكد على ان حركة «امل» تراجعت عن الاتفاق الموقع في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي والذي يقضي بادخال المساعدات والتموين الى المخيمات واعمارها على ان يلي ذلك بفترة وجيزة حددت بعشرين يوما انسحاب المقاتلين الفلسطينيين في منطقة شرقي صيدا.

وقال: ان شروط حركة «امل» الاخيرة والقاضية بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من شرقي صيدا قبل تسهيل الامور الانسانية لاهالي المخيمات هي بمثابة وضع العصي في الدواليب وعودة الاحوال الى سابق عهدها.

واختتم ابو علي مصطفى حديثه بالتاكيد على موقف المنظمات الفلسطينية الايجابي والحرص على افساح المجال امام الجهود المبذولة من قبل بعض الفرقاء، والتزام الفصائل الفلسطينية كلها بالاتفاق الموقع في منزل رئيس التنظيم «الشعبي الناصري» مصطفى سعد بحضور ممثلي جبهة «التحرير والتوحيد» والمراقبين السوريين.

وعلى الصعيد الامني في بيروت، ذكرت تقارير رسمية امس، ان حاجزا مشتركا من قوى الامن الداخلي والقوات السورية في ساحة ساقية الجنزير ببيروت الغربية تعرض الليلة قبل الماضية لاطلاق قذيفة صاروخية وسمعت في اعقاب انفجارها اصوات رشقات نارية غزيرة.

واوضح مصدر في قوى الامن الداخلي ان انفجار القذيفة اسفر عن اصابة احد عناصر قوى الامن الداخلي بجروح طفيفة.

زيادة الاجور

من جانب اخر اعلن السيد جوزيف الهاشم وزير المال امس انه تقرر زيادة رواتب العاملين في القطاعين العام والخاص في لبنان بنسبة تتراوح بين مئة بالمئة و٧٥ بالمئة.

وقد اعلن السيد الهاشم ذلك اثر اجتماعه مع الرئيس امين الجميل، واوضح انه تقرر ان ترفع الرواتب والاجور بنسبة مئة بالمئة على الجزء الاول من الراتب والذي يبلغ ١٢,٠٠٠ ليرة لبنانية شهريا (٤٢ دولارا) اما المبلغ الذي يزيد عن ذلك فستشمله زيادة قدرها ٧٥ بالمئة.

وقال السيد الهاشم انه تقرر ايضا رفع الحد الادنى للاجور من ٤,٣٠٠ ليرة لبنانية شهريا الى ٨,٥٠٠ ليرة لبنانية.

وكان الوضع الاقتصادي المتدهور في لبنان قد دفع جميع القطاعات الانتاجية الى اتخاذ سلسلة خطوات تصعيدية مطالبة بالحد من موجة الغلاء المستشرية والتي قدر «الاتحاد العمالي العام» نسبتها منذ بداية العام الحالي وحتى شهر اغسطس (آب) الماضي بنحو ٢٤٥ بالمئة.

وقرر الاتحاد التظاهر في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي كما دعا الى اضراب مفتوح في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ويذكر ان سعر الدولار الامريكي وصل عند الاقفال امس بيروت امس الى ٢٨٥ ليرة لبنانية ٢٨٤ ليرة عند الشراء و٢٨٦ ليرة عند البيع وهي نفس الاسعار التي سجلت يوم (السبت) الماضي.

ويبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٤٦,٣٠ ليرة لبنانية (سعر متوسط) مقابل ٤٦,٤٠ ليرة يوم السبت الماضي.

المصادر البحرية قالت انها صواريخ عراقية:
اصابة ناقلتي نفط تعملان لايران احداهما اكبر ناقلة بالعالم

دبي ـ بغداد ـ المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :
قالت مصادر ملاحية في دبي امس ان صواريخ عراقية اصابت اكبر ناقلة نفط في العالم وناقلة عملاقة اخرى، تعملان لحساب ايران. واضافت ان الناقلتين هما «سيوايز جيانت» التي ترفع علم ليبيريا وحمولتها ٥٦٤,٧٣٩ الف طن، و«شاينغ ستار» القبرصية التي تبلغ حمولتها ٢٥٦ الفا و٢٦٣ طنا.

وعلى هذا الصعيد، اعلن متحدث عراقي ان المقاتلات العراقية قصفت واشعلت النيران ظهر امس في حقول بترولية ايرانية في جزيرتي فارسي ومسايروس بشمال الخليج، واكد ان هذه الغارات تأتي انتقاما من جرائم نظام طهران ضد السكان العراقيين.

وفي اطار آخر، قال المتحدث العراقي ان ١٢ مدنيا قتلوا واصيب ٥١ بجراح ليلة امس من جراء القصف الوحشي الايراني لعدد من المدن والقرى الحدودية العراقية.

واستهدف القصف الايراني الذي استمر طوال ليلة امس مدن البصرة والسليمانية وخانقين، واشار المتحدث الى ان القصف الايراني الحق اضرارا بمسجد البصرة الكبير ومدرسة ابتدائية اضافة لتدمير ١٩ دارا سكنية.

على صعيد آخر عبرت ٩ سفن يابانية مضيق هرمز بعد ظهر امس في طريقها الى خارج مياه الخليج. وذكرت مصادر يابانية ان القافلة تضم اربع ناقلات بترول ضخمة تشحن الخام وثلاث سفن تنقل منتجات بترولية وسفينة واحدة تنقل غاز الميثان الى جانب سفينة شحن اخرى وقد نقلت هذه السفن شحناتها من مختلف الموانىء العربية بالخليج قبل مغادرته.

وكانت اليابان قد الغت امس تعليمات اصدرتها الى سفنها للتوقف عن الملاحة في الخليج لمدة ثلاثة ايام على اثر الهجوم الذي شنته زوارق ايران الحربية السريعة ضد اثنتين من ناقلاتها يوم الاربعاء الماضي بالقرب من مضيق هرمز.

زوارق ايران تستجوب قافلة يابانية وناقلة دانماركية

دبي ـ وكالات الانباء: استجوبت زوارق ايران السريعة المسلحة امس قافلة سفن يابانية اثناء مغادرتها الخليج، واعترضت حاملة حاوية دانماركية امام سواحل دبي. فبعد وقت قصير من مغادرة السفن اليابانية مرساها قبالة ساحل دبي طلب ربان احد الزوارق الحربية الايرانية من اربع سفن على الاقل في القافلة تحديد هويتها ووجهتها ومسارها وسرعتها وذلك قبل ان يسمح لها بالابحار.

كما تبادل الزورق الحربي حديثا شابه التوتر مع ربان سفينة دنمركية قريبة متجهة الى داخل الخليج.

وقال قبطان الزورق الايراني باللاسلكي «انني احذرك.. احذرك.. ساكون مرغما على اتخاذ اجراء. ان هذا هو التحذير الاخير». وفي وقت لاحق توقفت السفينة الدنمركية وصعدت اليها مجموعة ايرانية لتفتيشها.

الرئيس مبارك في يوم الاستفتاء:
الاستقرار والتنمية والديمقراطية أهم ملامح المرحلة المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعرب الرئيس حسني مبارك عن امله في ان تشهد المرحلة القادمة تحسنا في علاقات مصر مع اشقائها العرب، وتخفيفا للمعاناة عن غير القادرين من المصريين، حتى تتحقق حياة افضل لكل المصريين... جاء ذلك في تصريحات الرئيس مبارك صباح امس وسط جموع غفيرة من المواطنين المصريين، الذين تجمعوا امام لجنة مصر الجديدة بالثانوية النموذجية للبنات، التي ادلى فيها الرئيس بصوته في الاستفتاء على رئاسته الثانية.

وقال مبارك ان اولويات المرحلة القادمة لم تتغير، وهي الاستقرار لصالح التنمية، فدون اقتصاد مستقر لن تكون هناك حرية ولا حياة ولا امن ولا استقرار. واضاف الرئيس مبارك ان الاستقرار والتنمية هما الاساس لتحقيق التقدم ولازدهار الديمقراطية، وقال ان الاصلاح الاقتصادي يسير لصالح المواطن المصري والفئات غير القادرة. ودعا الشعب المصري والحكومة الى العمل يدا واحدة لتنفيذ مهام المرحلة القادمة. مؤكدا ان خروج الشعب للادلاء بصوته في صناديق الاستفتاء هو اكبر تحد يواجه به الشعب كل من يريد انهاء الديمقراطية.

وفي الوقت نفسه اعرب د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري، خلال الإدلاء بصوته في الاستفتاء، عن اعتزازه بثقة الرئيس مبارك بتكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة، مؤكدا انه لن يدخر وسعا لتحقيق ما يتطلع اليه الرئيس مبارك من تطوير وزيادة للانتاج وتحسين لمستوى المعيشة. واوضح د. صدقي ان فترة الرئاسة الثانية ليست منقطعة عن الفترة الاولى، لان الاستقرار والاستمرارية هما الخط الرئيسي لسياسة الرئيس مبارك. واضاف د. صدقي ان خطة العمل في المرحلة المقبلة تستهدف تحقيق زيادة الانتاج بمعدلات ضخمة، وانه سيبدأ مشاوراته للتشكيل الوزاري الجديد عقب اداء الرئيس اليمين الدستورية وتكليف الرئيس له بتشكيل الوزارة.

وقد حرص كل الوزراء والمسؤولون المصريون على الادلاء باصواتهم امام لجانهم الانتخابية وليس امام لجان انتخابية بالعاصمة حتى يساهم ذلك في حث المواطنين على التوجه الى صناديق الاستفتاء. فقد ادلى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني بصوته في محافظة الفيوم، والدكتور رفعت المحجوب بصوته في لجنة الزرقا بمحافظة دمياط. وصرح الدكتور والي بأن هذا الاستفتاء بمثابة عيد قومي للديمقراطية وحرية الراي، وان الرئيس مبارك نال تأييد ابناء مصر من المعارضين قبل المؤيدين.

وتفقد اللواء زكي بدر وزير الداخلية بمرافقة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اللجان الانتخابية. وادى وزير الداخلية بصوته بمدرسة السنية الثانوية بالسيدة زينب، وكان في استقبالهما الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية واللواء محمد حسين مدين مساعد وزير الداخلية واللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة واللواء عبد الحميد منصور مدير امن القاهرة واللواء حلمي الفقي مدير المباحث بالقاهرة والعديد من قيادات وزارة الداخلية وقد عبر اهالي السيدة زينب عن مبايعتهم وتأييدهم للرئيس عن فترة رئاسة ثانية تعبيرا شعبيا رائعا بالطبل البلدي والمزمار، وقام بعضهم بنحر الذبائح ابتهاجا باليوم وتعبيرا صادقا عن مشاعرهم تجاهه.

ثم تفقد وزير الداخلية عددا من اللجان الانتخابية بالقاهرة والجيزة والقليوبية.

وقد صرح اللواء زكي بدر بأن حالة اللجان مطمئنة وقد اخذت الاجراءات الامنية اللازمة قبل موعد الانتخابات بوقت كاف. واشاد باقبال المواطنين على اللجان الانتخابية من الثامنة صباحا.

وقد صرح اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بتأييد الجماهير للرئيس مبارك وقد وضح تماما شعور التفاني للشعب من خلال المشهد الرائع الذي كان واضحا بلجنة السنية الثانوية فهو يصطف خلف قائده في الظروف القومية الصعبة التي تمر بالبلاد والتي تحتاج فيها الى الترابط والوحدة حتى يمكن مواصلة المسيرة.

وقد صرحت السيدة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية لـ «الشرق الاوسط» قائلة: ان اقبال الجماهير كان رائعا رجالا ونساء وهذا يؤكد ان جميع طوائف الشعب تقول للرئيس مبارك نعم لفترة رئاسة قادمة استمرارا للمسيرة في ظل الانجازات المشرفة وهذا يؤكد الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الرئيس والجميع يعرف جيدا ما قدمه مبارك لبلده.

كما قام الدكتور عبد الاحد جمال الدين امين الحزب الحاكم بالقاهرة بجولة على لجان الانتخاب بالقاهرة، واعلن انه لمس خلالها تمسك الشعب بقائده ليواصل مسيرة الانتصارات التي تحققت في سنوات حكمه الماضية، كما لاحظ ظاهرة ايجابية جديدة هذه المرة وهي تزايد اعداد الشباب الذين شاركوا في عملية الاستفتاء تأكيدا لحرصهم على مستقبل افضل لهم في ظل حكم الرئيس مبارك.

واضاف ان الشعب المصري يقول اليوم كلمة وفاء للرجل الذي قدم كل ما يملك الى مصر، وتولى زمام الامور في ظروف عصيبة استطاع ان يصل بها الى بر الامان.

كما اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف على ان هذا اليوم يعتبر يوما تاريخيا بالنسبة لمصر حيث خرجت الجماهير منذ الصباح لمبايعة الرئيس مبارك استمرارا لمسيرة الديمقراطية وتدعيم الوحدة الوطنية والاستقرار الذي اكد عليه ونادى به طوال سنوات حكمه.

واكد وزير الاوقاف على ان الشعب المصري يرد اليوم لمبارك وفاء بوفاء وصدقا بصدق بعد ان رسم الرجل الخطوات الحقيقية لمسيرة التنمية واعاد لمصر وجهها العربي والاسلامي وهو الشيء الذي نعتبره جميعا مولدا جديدا لعهد جديد تشهده مصر.

وقال د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، بعد الادلاء بصوته في القاهرة، ان فترة الرئاسة الثانية تحمل وضوحا اكثر في هوية الاقتصاد المصري الذي يرتكز على القطاعين العام والخاص، كما تحمل الاستقرار الاقتصادي ودعم الانتاج.

ومن ناحية اخرى اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة المصرية عقب الادلاء بصوته، قوله ان نتيجة الاستفتاء اليوم ستكون في صالح مبارك بنسبة كبيرة نظرا للاقبال الجماهيري الكبير. واعرب عن امله عن ان تكون هذه النتيجة مشجعة للرئيس مبارك على ان يستكمل الخطوات التي بدأها في طريق الممارسة الديمقراطية. واضاف ان فوز مبارك بثقة الشعب يرجع لشخصيته ونزاهته واخلاصه في اداء واجبه وان المصاعب التي تواجه مصر تقتضي توحيد الجهود في مواجهتها.

كما اكد السيد احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل مبايعة الحزب للرئيس مبارك وانتخابه لفترة رئاسة ثانية مشيرا الى ضرورة العمل بمنهج الرئيس في سياساته التي تلتقي في خطوط كثيرة مع وجهات نظر متعددة بما فيها مصلحة الشعب المصري والامة العربية.

واضاف نائب رئيس حزب العمل، في كلمته التي القاها، في اجتماع الحزب الموسع اليوم برئاسته بأن الرئيس مبارك قد نجح في احياء دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني بعد غياب دورها في فترة ماضية.

وبالنسبة لعلاقات مصر العربية، خلال فترة حكم الرئيس مبارك. قال احمد مجاهد ان سياسة الرئيس حققت في الفترة الماضية قدرا كبيرا من الوحدة والتضامن العربي، كما اعرب عن امله في اقبال جماهير الشعب المصري ومساهمته في عملية الاستفتاء ليقول الشعب كلمته بحرية ودون ضغوط مؤكدا ان اعضاء الحزب سيقولون نعم للرئيس مبارك عن قناعة تامة.

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فقد اعلن ان الاستفتاء على رئاسة الجمهورية هذه المرة يشهد اقبالا جماهيريا يختلف عن كل المرات السابقة، لانه يتم لاول مرة بعد استقرار الاحزاب السياسية ونمو التجربة الديمقراطية وتأكد المواطن من انه سيدلي بصوته في حرية كاملة سواء بالقبول او بالرفض.

كما اكد احمد الصباحي رئيس حزب الامة عقب الادلاء بصوته ان كل الشعب المصري سيتوجه اليوم الى صناديق الاستفتاء ليؤيد مبارك لفترة رئاسة ثانية، لانه اصبح بمثابة ضمير امة وامل شعب عبرت عنه انجازاته، وكان سببا مباشرا في اجماع الشعب على هذا التأييد. واضاف اننا على استعداد للعمل دائما بجوار مبارك وتأييده في كل المواقف من اجل دفع عجلة التقدم في مصر.

وكانت عمليات الاقتراع قد بدأت في الساعة الثامنة من صباح امس بمختلف محافظات مصر، حيث توافد ملايين المواطنين للادلاء بأصواتهم امام اللجان الفرعية واللجان الجديدة التي اقيمت للتيسير على الناخبين ومنها لجان في مطار القاهرة واندية القوات المسلحة ولجان خاصة للناخبين الوافدين الذين يتواجدون اثناء عملية الاستفتاء في اماكن بعيدة عن مقار لجانهم الانتخابية.

وشهدت المحافظات المختلفة منذ صباح امس عددا من مظاهر التأييد لاعادة انتخاب الرئيس حسني مبارك.

عزلة الوفد والتجمع

وفي الوقت الذي رفض رئيسا حزبي الوفد والتجمع الادلاء بتصريحات حول الاستفتاء التزاما بما اتخذه حزباهما من قرارات، اجمعت آراء كل المواطنين الذين التقت بهم «الشرق الاوسط» على تأييد الرئيس مبارك، كما شارك النواب الستة، المستقيلون من الوفد في ٦ يوليو الماضي، في الاستفتاء مؤيدين مبارك. وصرح اثنان منهم ـ محمد عطية وابراهيم الشنويخي ـ بأن المشاركة في الاستفتاء واجب وطني يحتمه الحق الدستوري.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»
زيارة وزير النفط الإيراني لموسكو «صفقة» لفك عزلة طهران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكانت موسكو قد ارسلت عددا من مبعوثيها الى طهران واخرهم يولي فورنتسوف نائب وزير الخارجية الذي زارها مرتين وذلك في اواخر شهر يوليو (تموز) وفي اوائل شهر اغسطس (آب) الماضيين، كما قام نائب وزير الخارجية الايراني بدوره بزيارة مماثلة الى موسكو في غضون تلك الفترة.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية المطلعة في عواصم الغرب وفي اروقة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي وهو الذي ضغط خلال الاسبوعين الاخيرين من اجل حمل الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن على تأجيل اتخاذ قرار بفرض العقوبات على ايران لرفضها تنفيذ القرار ٥٩٨ الصادر عن المجلس لوقف الحرب العراقية الايرانية، انما يأمل من ذلك فك الحصار والعزلة الدولية عن ايران تمهيدا لحماية مصالحه المستقبلية معها.

وكان قرار تأجيل فرض العقوبات ضد طهران قد اتخذ في اللقاء الحاسم الذي عقده ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي مع نظيره الامريكي جورج شولتز قبل اسبوعين، وهو القرار الذي تم ابلاغ الخمسة الكبار بين مجتمعين على مائدة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

وفي الاجتماع الموسع المذكور تبودلت وجهات النظر حول مسألة العقوبات، وخلص الجميع الى تأجيلها واعطاء ايران فرصة اخرى للتفكير في القرار ٥٩٨، ويعتبر هذا الاجراء «بادرة تاريخية» لم تجر سابقة لها في اطار مجلس الامن او حتى في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وذكر في حينه ان الولايات المتحدة قد خشيت الاصرار على مسألة فرض العقوبات وذلك تخوفا من استخدام السوفيات لحق النقض «الفيتو» وبذلك تفقد الولايات المتحدة جزءا كبيرا من هيبتها امام العالم سيما وانها هي التي قادت المسيرة التي ادت الى اتخاذ القرار ٥٩٨، كما انها هي التي ضغطت على الحلفاء الغربيين لدفع اساطيلهم وكاسحات الغامهم الى مياه الخليج.

وقد عبرت طهران عن هذا الموقف بقولها ان الولايات المتحدة اغرقت سفينة انزال الالغام «ايران اجر» من أجل الحفاظ على كرامتها بعد تأجيل بحث فرض العقوبات على ايران».

وتؤكد المصادر ذات الخبرة في الشؤون السوفياتية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد بعث برسائل الى عدد من زعماء الدول الخمس الكبرى حثهم فيها على عدم الضغط في اتجاه اتخاذ عقوبات ضد ايران، والمح في هذا الاتجاه الى ان اي اجراء من هذا القبيل قد يعرقل «التفاهم الدولي» لوقف حرب الخليج واستمرار تدفق النفط، وهذه بحد ذاتها كما اشار جورباتشوف في رسالته «ستؤدي الى عرقلة القمة المزمع عقدها مع الرئيس ريجان في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل او الشهر الذي يليه».

شجون عربية

اكتوبر.. (١)
الحرب

٦ اكتوبر هو ذكرى ٣ احداث في مصر: الحرب، اغتيال السادات، تولي واعادة انتخاب حسني مبارك.

وعلى مدار الايام المقبلة ستتحدث تفصيلا عن معنى كل ذكرى.. ولنبدأ بذكرى حرب اكتوبر.

لن اتحدث عن نتائج حرب اكتوبر لان مئات الآلاف من المقالات والدراسات كتبت حول هذه القضية.

لكنني سأتحدث عن معنى هذه الحرب.

الحرب كما قال الكاتب والمؤرخ والاستاذ العسكري الشهير ليدل هارت، «هي ارقى فنون الحياة»!

وقد يتعجب المرء من ربط ليدل هارت لفنون الحياة بفكرة الحرب التي تعني الموت والدمار.

احيانا تكون الحرب هي الخلاص من الموت الجماعي لنفسية امة بأكملها.

انني اسأل وارجو ان يتعمق كل من يقرأ هذه السطور سؤالين: ماذا كان يحدث ـ لو لا قدر الله ـ وصلنا الى مشارف عام ١٩٨٨ ولم نحارب اسرائيل بعد في عام ١٩٧٣؟

لقد حاربنا اسرائيل في ١٩٧٣، ورغم ذلك مازالت تحتل اراضي ٤ دول عربية، ووصلت الى مشارف عاصمة عربية في بيروت وتهدد بالقوى النووية منطقة الشرق الاوسط بأكملها.

حدث ذلك رغم اننا حاربناها والحقنا خسائر كبرى في النفسية الاسرائيلية وفي تكوين المؤسسة العسكرية، وفي داخل المجتمع الاسرائيلي.

اذن ماذا كان سيحدث لو لم تكن حرب ١٩٧٣ قد حدثت؟!

ان معنى القتال يستمد من ٣ مبادىء رئيسية: ارادة القتال، التخطيط للقتال، تنفيذ الخطة.

ومعنى ان تكون لدينا ارادة قتال هذا في حد ذاته هو حجر الزاوية لأي عمل عسكري.

ما قيمة القنبلة النووية اذا كانت لدى امة لا تريد حتى ان تفكر في استخدامها؟

لقد ظهرت ارادة القتال في مصر، حينما حدثت اول مظاهرات من نوعها في العالم بين طلاب الجامعات المصرية.

كان من المعتاد ان يتظاهر طلاب العالم من اجل السلام ووقف الحروب لكن طلاب الجامعات في مصر عام ١٩٧١، ١٩٧٢ تظاهروا من اجل الحرب واقتصاد الحرب، ومجتمع الحرب!

ظهرت ارادة القتال حينما نسي المقاتل على جبهة القتال قيمة الحياة ومعنى الحياة والقى بنفسه من اجل قيمة اعظم هي قيمة الموت بكرامة بدلا من الحياة في ذل الاحتلال.

ما قيمة ان اعيش ولدي كل نعم الدنيا ولكن على ارض ليست ارضي؟

وحينما نتأمل التخطيط لهذه الحرب، فاننا بلا شك سنصل الى الاقتناع بانها كانت على ارفع مستوى يمكن للمرء ان يتخيله بدءا من الخداع الاستراتيجي والتعبوي وصولا الى وسائل العبور والتنسيق بين الاسلحة المختلفة.

اما تنفيذ الخطة فان المرء يحيل القارىء الى الكتب التي كتبها قادة الحرب الاسرائيليين انفسهم عن هذه الحرب بدءا من رابين وديان وديفيد اليعازر ووصولا الى جولدا مائير.

ان هذه الحرب التي شهدناها في اكتوبر ١٩٧٣ هي احدى الاوسمة القليلة التي يجب ان نعلقها على صدر تاريخ امتنا العربية ونحن نتأمل اليوم التوازن العسكري والاوضاع السياسية بيننا وبين العدو الاسرائيلي.

ذلك كله يدفعنا الى مناقشة تجربة انور السادات.

(غدا نكمل الحوار)

القاهرة ـ عماد الدين الديب

أمير البحرين ورئيس الوزراء يستقبلان صالح العمير

المنامة ـ واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة «لجسر الملك فهد» الدكتور صالح العمير.

ونوه الشيخ عيسى بن سلمان ورئيس وزراء البحرين بالتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والبحرين بهدف تقديم الخدمات الجيدة للمسافرين عبر هذا الجسر واثنيا على الجهود التي تبذلها مؤسسة «جسر الملك فهد» لتسهيل مهمات المسافرين عبر هذا الجسر.

من جهته صرح الدكتور العمير بانه عرض على امير دولة البحرين ورئيس مجلس الوزراء موجزا لاهم النقاط التي سيتضمنها التقرير الشامل عن الجسر الذي ستقدمه المؤسسة بمناسبة مرور عام على افتتاح الجسر مشيرا الى انه يتم دعم المؤسسة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اشاد فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر، بالدور الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه رعاية وصيانة المقدسات الاسلامية التي حباها الله وخصها برعايتها.

وقال فضيلة شيخ الازهر لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته القاهرة امس ـ الاثنين ـ متوجها الى السعودية: ان كل مسلم او مسلمة يقصد الاراضي المقدسة سواء كان حاجا او معتمرا او زائرا يلمس الجهد الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين لراحة ضيوف الرحمن وتمكينهم من اداء الشعائر على اكمل وجه.

واضاف: ان الله تعالى سيحفظ على ابد الدهر هذه البقاع المقدسة من اي معتد تسول له نفسه تدنيس هذه الاراضي التي جعلها الله امنا وأمانا للجميع.

اجتماع اللجنة التحضيرية لوزراء الداخلية بمجلس التعاون

ابوظبي ـ وكالات الانباء: يبدأ اليوم في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماع اللجنة التحضيرية لوزراء الداخلية المكونة من وكلاء وزارات الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة موضوعات تستهدف التنسيق في القضايا الامنية بين دول المجلس ومتابعة الانجازات الخاصة بهذا المجال.

وسترفع التوصيات الى الاجتماع السادس لوزراء الداخلية بدول المجلس.

أول من رفع العلم المصري في ٦ أكتوبر ١٩٧٣:

«الله أكبر».. ارتسمت أمامي في سماء سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم انتظر حتى ينتهي المهندسون العسكريون من فتح الثغرات في السلك الشائك بل تسلقت حتى وصلت الى اعلى النقط الحصينة في سيناء غير مبال بطلقات النيران التي تتراشق من حولي.. تسلقت لأجد امامي مجموعة من الاسرائيليين فصوبت نيراني عليهم وانا اتخيل تلك اللحظة التي استشهد فيها الفريق عبد المنعم رياض، واسرعت بنزع العلم الاسرائيلي ومزقته ورفعت العلم المصري.

بهذه الكلمات.. بدأ محمد العباسي.. اول من رفع العلم على ارض سيناء حديثه لـ «الشرق الاوسط» ثم قال: لا يدري احد مدى المعاناة التي عشناها قبل اكتوبر ١٩٧٣، فقد بدأ تجنيدي في اول يونيو ١٩٦٧ ـ اي قبل النكسة بأربعة ايام. حيث كان الجيش المصري يمر بفترة عصيبة حملنا فيها السلاح بعد مدة تدريب لم تتجاوز الثلاثة عشر يوما. ولم يعرف النوم الينا فيها طريقا، وبعد ستة اشهر كنا قد تقدمنا الى الصفوف الامامية لنرى بأعيننا اللبنات الاولى لخط بارليف. والاستفزازات الاسرائيلية التي لم تهدأ يوما، ولنبدأ العمليات الاولى لحرب الاستنزاف حين قامت احدى الدبابات الاسرائيلية بضرب احد البلدوزرات التي احضرناها لحفر اماكن لوقوف السيارات.

واذكر ان الضابط محمد القصاص كان اول من بدأ تلك العمليات في فبراير ١٩٦٨. حين اصطحب القناصين حمزة عبد السلام وحسن عرنسة واستطاع ثلاثتهم ان يقتنصوا قائد القطاع الشمالي ومجموعة من الجنود الاسرائيليين واستمروا على هذا الوضع لفترة طويلة الى ان استشهد محمد القصاص برصاصة غادرة في رأسه في احدى عمليات الاقتناص ولتظل العمليات على هذا المنوال الى ان جاء الفريق عبد المنعم رياض لزيارة الموقع الذي نقيم فيه ويسقط امامنا شهيدا، ولتبدأ حرب الاستنزاف الحقيقية ويبدأ معها التسليح وزيادة جرعات التدريب.

ويصمت محمد العباسي ثم يقول: اذكر انني في ٣١ يونيو عام ١٩٧١ خرجت مع زملائي في عمليتين متتاليتين للضفة الشرقية للقناة واستطعنا خلالهما ان ندمر ثلاث دبابات ونأسر ثلاثة جنود في المنطقة ما بين الكاب والتينة بطريق بورسعيد وحاولت القوات الاسرائيلية ان ترد بأبشع الطرق. الا انهم لم يستطيعوا ان يفوزوا ولو بأسير واحد، واذكر في تلك العمليات ان الطيران الاسرائيلي كان يهبط ويضرب الكلاب الضالة بالمنطقة بقذائف قوتها الف رطل معتقدا ان وجود تلك الكلاب بالمنطقة يعني وجود قوات، واثناء تلك العمليات كنا نرابض داخل الحفر، في محاولة لاصطياد اي منهم واذكر انني حاولت عمل تغيير تبادلي مع احد الزملاء فأصابتني دفعة من النيران في قدمي اليسرى ولولا عناية الله ورعايته لكان مصيري في هذه الليلة اما الاسر أو الموت.

ويهز محمد العباسي رأسه: قائلا: لن انسى ذلك الموقف البطولي للشهيد محمود عطية. الذي كان يقوم بمهمة ساتر للمجموعة اثناء عملية أسر الاسرائيليين الثلاثة فقد اصيب بطلقة في راسه ونادى باعلى صوته وهو يموت «اثبت يا محمد انا وراك» ولفظ انفاسه الاخيرة وهو يحمل السلاح وكأنه كان يريد ان ينتقم لنفسه قبل ان يموت. ويتابع البطل حديثه قائلا: ويأتي عام ١٩٧٣. والذي احسسنا معه بأن هناك عملا جادا سوف نقوم به قريبا فقد بدأ سحب القوات والتدريب على تفادي الالغام وكيفية العبور الى آخر تلك العمليات التي تمركزت في منطقة مديرية التحرير والرياح. وكنا نعلم تماما انه اذا قامت معركة فان مصيرنا جميعا في تلك الكتيبة والكتيبة التي تلينا هو الموت.

وقد اخبرنا القادة قبل المعركة بذلك وكنا في لهفة للقيام بشيء ولو قليل لان مصيرنا محتوم.

النصر

ويضيف لن انسى طوال حياتي يوم الجمعة الخامس من اكتوبر. حيث تجمعنا للصلاة وقد بدأت معدات العبور والاسلحة المختلفة تتدفق الى المواقع. وقام المقدم ناجي الجندي قائد الوحدة بفرش العلم الذي سنأخذه معنا. لنؤدي عليه الصلاة، وقام الخطيب ليتلو بعض الايات القرآنية والاحاديث والتي تتحدث عن القتال والاستشهاد في سبيل الله.

وهنا ايقنا جميعا اننا سنحارب. فقمنا جميعا نتسابق بعد الصلاة لكي يأخذ كل منا العلم قبل الآخر. لكن القائد حسم الامر واخذ العلم وبدأ كل فرد في الاستعداد للمعركة. وفي صباح السبت بدا كل شيء طبيعيا للتمويه وفي الثانية تماما كانت الطلقة الاولى التي اسقطت الجندي الاسرائيلي الرابض فوق برج المراقبة. وبدأت طلقات المدفعية والطيران المصري يغطي سماء المنطقة. وفي الوقت الذي بدأنا فيه العبور تم ساتر من النيران وبعد العبور كان علينا ان نتسلق الساتر الترابي ونقوم مع سلاح المهندسين العسكريين بفتح بعض الثغرات داخل السلك الشائك، وفي تلك اللحظات لم استطع الانتظار فتسلقت السور الشائك واستطعت ان اتخطى الالغام المنزرعة بالمنطقة بما تلقيته من تدريبات. وصعدت فوق النقطة الحصينة رقم واحد بالقنطرة غرب وسط لهيب من نيران وملايين من طلقات النيران وسرب هائل من الطائرات الحربية كادت تحجب السماء عن اعين الناظرين لأجد امامي مجموعة من الجنود الاسرائيليين يحاولون الفرار فصوبت نيراني نحوهم، واندفعت امزق العلم الاسرائيلي في الوقت الذي امر فيه القائد بأن يتسلق الجنود النقطة الحصينة بالطريقة التي اتبعتها ويسلموني العلم المصري وكتبت عليه بدمي ودماء كل الزملاء «الله اكبر والعزة لمصر». في الوقت الذي اندفع فيه البعض يقبل الارض او يضع التراب على رأسه او جيوبه ومن ينام عليه وهو يهلل واقسم بالله العظيم. انني رأيت كلمة «الله اكبر» وقد كتبت في السماء بالدخان الاسود في تلك اللحظات الى جانب ان الصحراء التي لم يكن بها غير الرمال وجدنا انها اخرجت وردا ابيض ونباتات خضراء وبعد ثلاثة ايام، وفي تلك الايام لم اصدق انا وزملائي اننا مازلنا على قيد الحياة. فقد كانت كل المؤشرات تؤكد اننا سنكون اول لقمة في فم السبع ولكن قدرة الله فوق الجميع.

محمد العباسي

مواقف عصيبة

ويحكي محمد العباسي عن المواقف العصيبة أثناء المعركة فيقول: صدرت الينا الاوامر يوم السابع من اكتوبر بالالتفاف حول النقطة الحصينة المجاورة للنقطة التي استولينا عليها لانه لم يكن قد تم السيطرة عليها بالكامل، وبالفعل تم الالتفاف حول النقطة والقيام بعملية تطويق جعلت لنا السيطرة الكاملة على النقطة مع الساعات الاولى من النهار، وحاول جنديان من قواتنا الدخول الى النقطة ولكننا فوجئنا باطلاق النار عليهما فما كان منا الا ان القينا بقنبلة داخل النقطة. فخرج احد الجنود مستسلما واجبرناه على ان ينادي على كل من معه واحدا تلو الاخر وكان عددهم ٢٢ جنديا خرجوا جميعا احياء، وعند الدخول الى هذه النقطة وجدنا ان بها مواد غذائية تكفي الجيش الاسرائيلي لستة اشهر.

ويضيف البطل قائلا: في العشرين من اكتوبر اخذنا نقطة قتال في اتجاه منطقة العريض الدفرسوار لمنع الامدادات العسكرية الاسرائيلية في تلك المنطقة وبالصدفة وقعت نقطة تمركزنا فوق معسكر اسرائيلي وما لبث الاسرائيليون في تلك الليلة ان اطلقوا بعض الطلقات البسيطة في اتجاهنا وفي الصباح كانوا قد اعدوا العدة معتقدين ان تلك النقطة ستكون صيدا سهلا، وانها ستسقط بالكامل كأسرى حرب. ولذلك اعدوا وحدات كاملة للتصوير وجمعوا عددا كبيرا من الصحافيين، ولكن خاب ظنهم. فقد بدأنا في صباح يوم ٢١ اكتوبر بضرب مقدمة ومؤخرة المعسكر واشتبكنا معهم بالاسلحة الخفيفة حتى قضينا على المعسكر تماما، واذكر انني كنت قد اوشكت في ذلك اليوم على الوقوع كأسير. عندما طاردني احدهم بسيارة جيب صغيرة. ولكن عناية الله جعلتني اسقط في حفرة تمكنت من خلالها اطلاق بعض الطلقات في اتجاهه حتى لاذ بالفرار.

مصطفى أمين

دخلت سيدة كبيرة السن الى مكتبي، ومعها ابنها الشاب، وما كادت تجلس على المقعد حتى قامت الى باب الغرفة وفتحته ونظرت خلفه ثم عادت الى مقعدها وهي تقول: الحمد لله لا احد يتسمع وراء الباب! ثم احنت رأسها ونظرت تحت المقاعد، ثم مررت يدها تحت حافة المقعد وقالت لي: هل انت متأكد انه لا يوجد ميكرفون في المكتب يلتقط احاديثنا؟ قلت لها: كل شيء ممكن! وسألتني هل تليفونك مراقب؟ قلت طبعا! قالت احمد الله إنني لم احدثك في التليفون!

وعجبت ماسر قلق وخوف هذه السيدة، فهي تتصور ان اشباحا تتعقبها، وان أيادي خفية تمنعها من تقديم شكواها، وتعتقد ان قوى جبارة تراقبها، ولهذا فهي لا تتكلم ابدا في تليفون بيتها، وتنزل الى محل بقال في الشارع لتجري محادثاتها الخاصة.

وحكايتها ان زوجها طبيب مصري مشهور اصيب بمرض يمنعه من الحركة، وانتهز رجل من ذوي النفوذ السابقين هذه الفرصة الذهبية ووضع يده على ارض يملكها الطبيب، واتجه الطبيب الى الوزارة المختصة واعطاه الوزير قراراً بازالة التعدي، ولم يستطع تنفيذ الامر، فقد تدخلت ايد خفية ومنعت تنفيذ القرار، وعاد الطبيب الى الوزير المختص فاعطاه قرارا بالازالة فورا، ولكن وكيل الوزارة منع تنفيذ القرار، وابلغ الامر الى الشرطة، واحالت الشرطة الامر الى النيابة، وعاد الطبيب مرة ثالثة الى الوزير المختص، وكانت قد وصلته وشاية بأن الطبيب لا يملك هذه الارض، فوعده الوزير بأنه مسؤول شخصياً عن الازالة، اذا كانت الارض ملكه، وامر الوزير باحالة الاوراق الى لجنة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة، وجاء قرار المجلس لصالحه، وطلب مجلس الدولة الازالة، وفجأة اختفى قرار مجلس الدولة من الملف!

وقالت لي زوجة الطبيب انها لا تعتقد ان ما حدث لهم امر طبيعي، ما هي القوة الخفية التي توقف قرار الوزير، والتي تخفي قرار مجلس الدولة، ان تليفونها يدق وتسمع تهديدا ووعيدا من مجهولين يقولون لها أن حياة الطبيب في خطر اذا استمر على المطالبة بحقه! المسكينة تعتقد انها ضعيفة جدا والذين اغتصبوا ارضها اقوياء جدا، انها برغوثة يواجهها اسد هصور، انها وحدها والغاصب معه اصدقاء من ذوي النفوذ. قلت لها ياسيدتي ان زمن الرعب انتهى وولى، اذا كان الحق معكم فسوف تأخذونه، ولن تستطيع قوة مهما كانت ان تسحق الضعيف، او ان تخرس صوت المظلوم، او ان تنتزع الحق من صاحب الحق. انني سأرسل بنفسي شكواك الى الوزير المختص، وانا اثق في عدالته. ولن يجرؤ احد ان يخطف هذه الشكوى او يخفيها... انني جزعت من رعب هذه السيدة، ولكني اعلم ان المظلوم يتضاءل والظالم يقوى، فالظلم يجرد المظلوم من اسلحته، ويوهمه انه لاشيء، وان الظالم كل شيء، يملأ قلبه باليأس والقنوط، يصور له ان الليل طوله ٢٤ ساعة وليس بعده نهار... ولكن الواقع ان الظلم لساعة، وان العدل الى قيام الساعة ولكل ظالم نهاية... ولن يستمر ظلم الى الابد!

انا واثق ان هذا لا يحدث في عهد مبارك.

ضياء الحق يزور منطقة وادي الاردن

عمان ـ الوكالات: زار الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق امس صرح الشهيد في العاصمة الاردنية مستهلا اليوم الثاني من زيارته الرسمية للاردن.

واقام المشير الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني مأدبة غداء تكريما للرئيس الباكستاني الذي زار بعد ذلك وادي الاردن وتجول في المشروعات الزراعية وبصفة خاصة مركز تصدير الخضروات من منطقة دير علا.

واقام الامير حسن بن طلال ولي العهد مأدبة عشاء رسمية تكريما للرئيس الباكستاني.

وكان الملك حسين عاهل الاردن قد دعا باكستان خلال مأدبة عشاء ليلة امس الى القيام بمهمة مساعي حميدة لدى جاراتها الايرانية لوضع حد للحرب بين العراق وايران.

واكد الرئيس ضياء الحق من جانبه ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتأمل أن يتم تسوية النزاع العراقي الايراني بصورة عادلة ومنصفة.

سلطات الاحتلال اغلقت الجامعات ٤٧ مرة

مجلس اليونسكو يناقش لاول مرة تقريرا عن اوضاع الجامعات الفلسطينية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ناقش المجلس التنفيذي لليونسكو وعلى نحو شامل لاول مرة، في اجتماعاته الحالية في العاصمة الفرنسية موضوع ممارسة الحريات الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، وذلك في ضوء المعلومات التي اوردها تقرير اعده لهذه الغاية استاذ في جامعة لوفان البلجيكية تطبيقاً لقرار اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الـ ٢٣ التي عقدت في صوفيا عام ١٩٨٥.

والتقرير حصيلة عمل متواصل قام به البروفسور بونيه طيلة ١٥ شهرا اطلع خلالها على العديد من الوثائق المتوفرة في مقر اليونسكو في باريس وفي مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف، وقابل اشخاصا يقدر عددهم بـ ١٥٠ شخصا، بحكم خبرات هؤلاء ومسؤولياتهم في اطار الحياة الاكاديمية في الاراضي العربية المحتلة، وذلك خلال زيارات شملت الاردن والولايات المتحدة والضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة، فضلا عن اسرائيل.

يبدأ التقرير بعرض الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تقوم بخدمة زهاء ١,٢٢٨,٠٠٠ من السكان، فيقول ان هناك مؤسسات جامعية تضم قرابة ١٧ الف طالب وهي: جامعة بيت لحم وانشئت عام ١٩٧٣ وتضم الفي طالب، وجامعة بيرزيت وانشئت عام ١٩٧٥ وتضم ٢٤٠٠ طالب، وجامعة النجاح الوطنية في نابلس وانشئت علم ١٩٧٧ وتضم ٤٥٠٠ طالب، وكلية التعليم التقني في الخليل وانشئت عام ١٩٧٨ وتضم ٨٠٠ طالب، وجامعة الازهر الاسلامية في غزة وانشئت عام ١٩٧٨ وتضم ٤٥٠٠ طالب، والكلية العربية للمهن الطبية وانشئت ١٩٧٩ وتضم ٢٥٠ طالباً، وجامعة الخليل وانشئت ١٩٨٠ وتضم ١٧٥٠ طالب وكلية العلوم والتكنولوجيا وانشئت عام ١٩٨١ وتضم ٧٠٠ طالب.

ويشير التقرير الى انه حتى عام ١٩٦٧ لم تكن هناك جامعات بكل معنى الكلمة في الضفة الغربية والقطاع، وانما كان هناك عدد من مؤسسات التعليم العالي ومدارس للتأهيل المهني والتقني، لان عدد الطلاب الفلسطينيين حينذاك كان قليلا نسبيا، وكانوا يتلقون بوجه عام التعليم في الخارج، ولا سيما في عمان او في القاهرة او في جامعات عربية اخرى، وحتى في البلدان الغربية.

ولكن هذه الاوضاع تطورت منذ عشرين عاما في جميع انحاء العالم، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، فأخذت تظهر الى الوجود في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بالرغم من ظروف الاحتلال، مؤسسات جامعية «اهلية»، أي انها لا تتلقى دعما ماليا من الادارة الاسرائيلية ولا دعما مباشرا على الاقل من الحكومة الاردنية او المصرية، بل ان هذه المؤسسات تعمل بواسطة المساهمات التي يدفعها الطلبة وبعض الموارد المحلية، بالاضافة الى اموال تحصل عليها من الخارج وبوجه خاص من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية والكويت وهيئة «اميدايست» واللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية والفاتيكان واتحاد الكنائس، وقد بلغ مجموع ميزانية هذه الجامعات في عام ١٩٨٦ قرابة ٣٦ مليون دولار، نصفها جمعتها مباشرة كل مؤسسة على حدة، والنصف الآخر وزعها مجلس التعليم العالي، وقد انشيء هذا المجلس عام ١٩٧٧ واسندت اليه مهمة التنسيق مع مراعاة الاستقلال الوظيفي لكل مؤسسة، ويضم ممثلين عن مختلف المؤسسات والرابطات المهنية والبلدية ويرأسه في الوقت الراهن الدكتور انطوان منصور، نائب رئيس جامعة بيت لحم.

ويذكر التقرير ان الفروع الدراسية المتاحة في الجامعات الفلسطينية تشمل: الآداب، العلوم الاجتماعية، العلوم، التجارة، الاقتصاد، ادارة الاعمال، المعلوماتية، السياحة، التربية، الصحة، الهندسة والشريعة الاسلامية.

الحريات الاكاديمية

ولدى طرحه لقضية الحريات الاكاديمية يبادر التقرير الى القول الى ان مبدأ الحرية الاكاديمية لم ينص عليه قانون دولي ولم تحدده الوثائق المرجعية الرئيسية الخاصة بحقوق الانسان، ويضيف انه لاعتبارات عملية يعتمد على تعريف تفهم بموجبه الحرية الاكاديمية على انها حرية ممارسة المهام التربوية والبحثية والادارية التي يتعين على مؤسسة ما من مؤسسات التعليم العالي ان تضطلع بها دون عائق او تدخل او ضغط.

ويشير التقرير الى ان الجامعات في الاراضي العربية المحتلة تتمتع بالفعل بحقها في الوجود من حيث المبدأ، ولكن المشكلة تتعلق بسير عمل هذه المؤسسات وبالتصرفات وانواع السلوك والتدابير الملموسة، ويرى انه توجد هناك مواضع احتكاك بالغة العدد، كما تسجل مصادمات متكررة ترتدي طابعا خطيرا ومأساويا، مما يعطل سير العمل في الجامعات ويطرح بالحاح مسألة الممارسة الاساسية للحرية الاكاديمية، ثم يورد بعد ذلك امثلة عن مواضع الاحتكاك كعمليات الاغلاق «الرسمية»، وعمليات المراقبة واقامة الحواجز على الطرق او عمليات الاغلاق الفعلية وحرمان المسجونين من التعليم الجامعي وفرض الاقامة الجبرية وفرض الرقابة على الكتب والدوريات وتقييد انشاء مناهج مدرسية جديدة وعمليات الاستفزاز والمداهمة واعمال العنف الجسدي التي يرتكبها الجيش والمستوطنون ووضع العراقيل في سبيل التعبير الثقافي، الى جانب فرض ضرائب ورسوم جمركية على المواد التعليمية والعلمية وعمليات انتهاك حرمة المنازل والبيوت الخ...

ويذكر بونيه في تقريره ان ٦ جامعات من اصل ٨ جامعات تعرضت ٤٧ مرة الى عمليات اغلاق «رسمية» بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٦. واغلقت مثلا جامعة بيرزيت ٤ مرات في السنة الجامعية ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧. كما تعرضت هذه الجامعة الى اقامة حواجز على الطرق المؤدية اليها نحو ٣٥ مرة اثناء السنة الجامعية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

ويشير الى ان اقامة هذه الحواجز ادت دائما الى نشوب مشادات مزعجة والى حدوث استفزازات والى وقوع حوادث تتسم بالخطورة في بعض الاحيان كما جرى في اوائل ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ عندما وقعت مصادمات نجمت عن اقامة حاجز تفتيش على طريق جامعة بير زيت وادى الى مقتل طالبين وجرح ١١ آخرين.

ويتناول التقرير الامر العسكري رقم ٨٥٤ الذي اصدره الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيف عام ١٩٨٠ والذي يرمي الى تشديد المراقبة على الجامعات من خلال سلسلة من الاجراءات المتعلقة بالمدرسين والطلاب والمعاهد، ويضيف ان بعض المسؤولين الاسرائيليين اقروا بالطابع «السخيف والمؤسف» لهذا الامر العسكري، ويرى ان هذا الامر العسكري الذي لم يطبق ولم يلغ لا يزال يمثل تهديدا يمكن التلويح به باستمرار.

وفيما يتعلق بالرقابة، يقول التقرير ان سلطات الاحتلال، وان كانت تبدي «تساهلا» ازاء المؤلفات الصادرة بالانجليزية او باية لغة اوروبية اخرى، فانها تفرض رقابة صارمة على كل المطبوعات الصادرة بالعربية. ويذكر انه قد قيل له ان كل مؤلف صادر بالعربية هو عرضة للمنع من التداول وان هناك قائمة تضم زهاء ١٦٠٠ الى ٢٠٠٠ مجلد منع تداولها، حسب دراسة اجراها الباحث الاسرائيلي بنفنيستي عام ١٩٨٣، وهي تمثل نسبة ٣ الى ٤ بالمائة فقط من المؤلفات الصادرة بالعربية والتي استوردتها الجامعات الفلسطينية، بيد ان هذا الرقم يمثل نسبة مائة بالمائة من المؤلفات التي تتضمن تعبيرا عن المشاعر الوطنية للعرب الفلسطينيين او لتراثهم الوطني.

ويقول انه من اصل قائمة تتضمن ٣٠٠ دورية بالعربية متوافرة في مكتب الجامعة العبرية، اختارت جامعة بير زيت منها مجموعة من ٦٠ عنوانا جرى تخفيضها فيما بعد الى ٣٠ عنوانا فضلا عن ان مكتبة هذه الجامعة لا تتلقى بشكل منتظم سوى دورية واحدة.

ويروي التقرير شكاوى المسؤولين الجامعيين من القيود المفروضة على الحرية الشخصية وخاصة تزايد عدد عمليات فرض الاقامة الجبرية في مناطق محددة لستة اشهر او اكثر، الى جانب عمليات الحبس الاداري دون محاكمة لمدة نصف سنة قابلة للتجديد.

اما الاعتقالات، فيقول التقرير ان الامر العسكري رقم ٣٧٨ يخول كل شرطي او جندي حق اعتقال الاشخاص وحبسهم دون اي اجراء آخر، ويذكر ان ٩٠ بالمائة من طلاب جامعة بير زيت تعرضوا اثناء السنة الجامعية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ لهذا النوع من الحبس لمدة تزيد عن ٢٤ ساعة دون ان توجه اليهم اية تهمة مماثلة، ويعرب بونيه عن قلقه من هذا الاجراء الذي لا يستخدم بهدف التحقيق مع شخص مشبوه او مذنب وانما كوسيلة للتخويف ولعرقلة حياة الفرد او الجامعات، فضلا عما يثيره هذا الاجراء من السخط اذ ان الحبس تصحبه في بعض الاحيان انواع من المعاملة غير الانسانية او الماسة بالكرامة.



بعد أن دخلت سوق النقد الاجنبي مرحلة التوازن

مصر تدرس إعلان اجراءات تعويم الجنيه كلياً بنهاية العام الحالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس الحكومة المصرية حاليا تنفيذ المرحلة الاخيرة للتعويم الكامل للجنيه المصري في مواجهة الدولار مع نهاية العالم الحالي حيث دخلت معاملات النقد الاجنبي مرحلة من الاستقرار والثبات الملحوظين نتيجة لنجاح القرارات الاقتصادية في تحقيق الاستقرار بسوق النقد.

ويؤكد تقرير اقتصادي مصري ان استقرار اسعار النقد واعلان لجنة السوق المصرفية عن تخفيض اسعار بيع وشراء العملات الاجنبية، حتى وصل معدل الانخفاض في سعر الدولار في مواجهة الجنيه ٣ قروش خلال ٣ اشهر يعد مؤشرا حقيقيا وايجابيا في ظل ارتفاع ايرادات السوق المصرفية الحرة.

ويقول التقرير ان ما حققته السوق من ايرادات في هذه المدة يعادل امثال اضعاف ما حققته خلال العام المالي ٨٥ ـ ١٩٨٦ بالكامل.

ويضيف ان مؤشرات تزايد ايرادات السوق الحرة من النقد الاجنبي تصاحبه زيادة ملحوظة في جميع موارد النقد الاجنبي من عائد صادرات البترول وموارد قناة السويس وايرادات السياحة.. فضلا عن انخفاض الطلب على العملات الاجنبية.

ويشير الى ان اجراءات الاصلاح المالي والاقتصادي في مصر التي بدأها الرئيس مبارك خلال فترة ولايته الاولى بدأت تعطي ثمارها. وان الاقتصاد المصري قد دخل مرحلة من التوازن النسبي.

فروع جديدة:

ويطالب تقرير للبنك المركزي المصري باقامة فروع جديدة للبنوك الوطنية بمواقع المصريين العاملين بالخارج وتوسيع نشاطها وخدماتها يضمن استمرار تدفق التحويلات عن طريق القنوات المصرفية المشروعة.. بعد ان اتضح ان بعض شركات توظيف الاموال مازالت تحصل على بعض التحويلات بموجب صور ايصالات، تسلم نقدية بالاشتراك مع بعض مؤسسات الصرافة في بعض الدول العربية.

واكد ممثلو البنوك الاجنبية والاستثمارية وفروعها العاملة بمصر في مذكرة الى وزير الاقتصاد المصري ان مصادر تحويل هذه البنوك تأثرت بشكل بالغ في اعقاب بدء نشاط السوق المصرفية.. وقد كلف وزير الاقتصاد المصري لجنة من خبراء البنوك والمال ببحث مدى الضرر الذي لحق بهذه البنوك بعد قيام السوق المصرفية الحرة وتأثير السوق على نشاط وموارد البنوك الاجنبية والاستثمارية والخاصة على ضوء نتائج تجربة السوق في الاشهر الثلاثة الماضية.

وتفجر خلاف بين الحكومة المصرية وشركات توظيف الاموال على وجه الخصوص وبدأت الحكومة مطالبة هذه الشركات بتسجيل حركة الايداع والاموال والمدخرات واسماء المواطنين لحماية اصحاب المدخرات.

البداية عام ١٩٨٤

وكانت البداية في اوائل عام ١٩٨٤ عندما تقدمت وزارة الداخلية بتقرير سري تناول نشاط ٥٥ شخصا من كبار تجار العملة.. وتناول التقرير العلاقة الوثيقة بين بعض شركات توظيف الاموال التي تتخذ شعار الاقتصاد والمعاملات الاسلامية شعارا لنشاطها.

كما تناول التقرير اكبر ٧ شركات هي الريان والسعد والشريف والهدى والبدر والنور والفرقان.. الا ان جماعة رجال الاعمال وجماعات الضغط الاقتصادية نجحت في تعطيل اية اجراءات ضدهم.

٧٥٪ ديون معدومة

من ناحية اخرى يؤكد تقرير المجالس القومية المتخصصة ان حجم الديون المعدومة بلغت نسبتها ٧٥٪ عام ١٩٨٧ من قيمة القروض الممنوحة للعملاء. وحجم الديون الممنوحة للقطاع الخاص بلغ ٦,٨ مليار جنيه منها ٢,٤ مليار حل موعد سدادها واصبحت تدخل في نطاق الديون المشكوك في سدادها.

ويشير الى ان القروض تشكل في بعض الاحيان ما بين ٨٠٪ و ٩٥٪ من راس مال بعض المشروعات الاستثمارية.. وتضخمت ديون رجال الاعمال للبنوك بسبب اعتماد رجال الاعمال على الاقتراض بشكل اساسي في تمويل مشروعاتهم الاستثمارية واعمالهم التجارية.

ويوضح ان حجم تجارة العملة قبل السوق المصرفية الحرة كان يتراوح بين ٦,٤ مليار دولار سنويا تقلصت خلال الفترة الى حوالي مليارين.. وهناك بعض النشاطات مازالت تمول السوق السوداء مثل نفقات السفر للسياحة والعلاج واستكمال نفقات الحج.

ويرجع التقرير اسباب تضخم الديون المشكوك في سدادها الى تساهل البنوك خلال السنوات الاخيرة في تقديم القروض دون ضمانات جادة او حقيقية وتزايد خسائر شركات الاستثمار التي انشأها القطاع الخاص نتيجة لعدم دقة دراسات الجدوى الاقتصادية والجنون الذي اصاب سعر الدولار في مواجهة المصري.

ويقول التقرير ان رجال الاعمال ايضا مطالبون باعادة جدولة ديونهم.

طيران ونقل جوي

«السعودية» و«البريطانية» تتوصلان لاتفاق تعاون

احدى طائرات «السعودية» في مطار هيثرو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صرح امس السيد نزار سنبل المدير الاقليمي للخطوط الجوية السعودية في المملكة المتحدة، انه تم توقيع اتفاق جديد بين «السعودية» والخطوط الجوية البريطانية يغطي مجالات الخدمات الفنية وخدمات المناولة لطائرات «السعودية» في مطار هيثرو الدولي بلندن.

وسبق توقيع الاتفاق مفاوضات بين الجانبين استمرت لمدة ٣ ايام عقدت في لندن وتراس جانب الخطوط السعودية فيها السيد عبد الرحمن المحبوب المدير العام لخدمات المطار في جدة.

ويعكس الاتفاق الجديد بين «السعودية» و«البريطانية» مؤشرا لمدى ابعد من التعاون بين الناقلين الوطنيين في كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

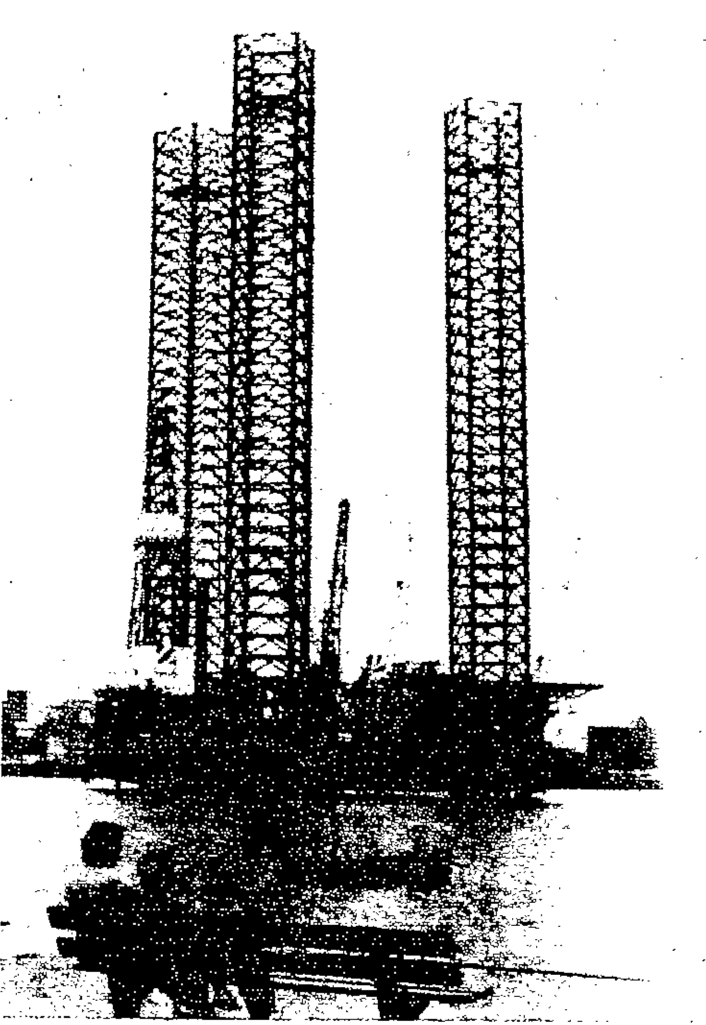
مصر للطيران تتوسع في الاستثمارات الفندقية

● القاهرة : قررت شركة مصر للطيران تخصيص مبلغ ١٤٠ مليون جنيه مصري للخدمات التكميلية للنقل الجوي وتخصص للتوسع في الاستثمار الفندقية بالشراء والمشاركة في مواقع متعددة وذلك حتى توفر الشركة خدمة متكاملة للسائح لا تكون مقصورة على مجرد نقله بالطائرة وانما تمتد الى تهيئة الفندق المناسب لاقامته وترتيب الزيارات للمعالم السياحية وتأجير السيارات اللازمة له.

احتجاج على غرامات المهاجرين غير الشرعيين

● لندن : تقدمت اكثر من ٩٠ شركة طيران تستخدم خدمات المطارات البريطانية باحتجاج الى وزارة الداخلية البريطانية ضد الغرامات والعقوبات المالية الاخرى التي قررتها الوزارة على الشركات التي تنقل مهاجرين غير شرعيين الى بريطانيا.

وطبقا لقانون بريطاني جديد فان هذه الشركات تكون ملزمة بدفع تكاليف الاقامة والغذاء وتكاليف الاعالة الاخرى للاشخاص القادمين على رحلات بدون تأشيرة اقامة صحيحة وصالحة بالاضافة الى غرامة بقيمة الف جنيه استرليني بالنسبة لكل شخص يصل على رحلات الطائرات بصورة غير مشروعة.



سياحة في عالم النفط

في مدينة روتردام الهولندية، اشهر مواني تصدير النفط في اوروبا قررت السلطات المحلية ابتكار وسيلة جذب جديدة للسياح عبارة عن منصة عائمة للتنقيب عن النفط تم قطرها لتتوسط الميناء الرئيسي في روتردام. وستستمر التجربة لمدة ٣ شهور يتقرر بعدها اما الابقاء على المعلم السياحي المبتكر. او اعادة المنصة الى مواقع العمل مرة اخرى.

وزير الدولة للزراعة بالسودان لـ «الشرق الاوسط»:

٦٠٠ الف فدان لزراعة القمح والتوسع في القطن وعباد الشمس

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من فاروق سليمان:

صرح السيد علي ابو عفان وزير الدولة بوزارة الزراعة والموارد الطبيعية السودانية لـ «الشرق الاوسط» بان خطة وسياسة الوزارة في مجال الزراعة تركز على التوسع في زراعة القمح لانه محصول استراتيجي يجب التوسع فيه لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير العملات الصعبة التي تنفق على استيراده من الخارج وبذلك نخفف العبء على بند المعونات والمنح الخارجية.

وقد تم بالفعل زراعة ٣٠٠ الف فدان بالجزيرة و٥٠ الف فدان بالنيل الابيض و٤٠ الف فدان في مشروع حلفا الجديدة الزراعي، وفي العام المقبل سنتوسع في زراعة القمح حسبما تتوفر مياه كافية للري فنزرع ٦٠٠ الف فدان وهي المساحة التي ستعطينا الاكتفاء الذاتي في القمح.

واضاف الوزير السوداني ان الوزارة تهتم ايضا بالتوسع في زراعة القطن في الاراضي المطرية على اساس انه محصول واعد في هذه المنطقة بانتاج وفير ونوعية جيدة وتكلفة اقل، وقد تم بالفعل زراعة ٥٠ الف فدان في المناطق المطرية بالدمازين والقضارف وفي العام القادم سنتوسع في زراعة القطن مطريا الى مائتي الف فدان.

وذكر ان السودان سيتوسع في محصول عباد الشمس على اساس انه محصول زيتي ونقدي واسعاره التصديرية جيدة كما ان زيته من أجود الزيوت للاستهلاك المحلي وقد زرعنا مائة الف فدان في المناطق المطرية جنوب النيل هذا العام، وقد نما محصول عباد الشمس بشكل جيد جدا.

واوضح انه بعد تقييم نتائج هذا الموسم سنتجه الى زراعة ٣٠٠ الف فدان بعباد الشمس في الدمازين وفي مشاريع الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي والشركة السعودية للانتاج الزراعي وشركة النيل الازرق للانتاج الزراعي وكلها في المناطق المطرية بجنوب النيل الازرق.

تنفيذ التامين المجاني للبريد الممتاز بالامارات

ابوظبي ـ كونا: بدأ تنفيذ نظام التامين المجاني لبعائث البريد الممتاز بدولة الامارات العربية المتحدة اعتبارا من اول الشهر الجاري وتتولاه باتفاقية احدى شركات التامين المتخصصة.

ويتم تقديم التعويض في حالة الفقد او العطب المباشر عن القيمة الفعلية للبعثية الواحدة وبحد اقصى ١٥ الف درهم نحو اربعة آلاف دولار امريكي.

وحددت اتفاقية التامين امكان دفع تعويض بحد اقصى ٢٠ الف درهم (نحو ٥,٤ الف دولار امريكي) في حالات تشمل تغطية المصاريف الاضافية او فقدان السوق او اعادة التصنيع او اضرار ناتجة عن هذه الخسارة. ولا يشمل التامين البعائث المفقودة او التي لحق بها ضرر او تأخير لاسباب قاهرة او خطأ او اهمال المرسل.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥٦١٠
جنيه استرليني	٦,١٢	٦,٠٨٨٥
مارك الماني	٢,٠٣٨٠	٢,٠٣٢٧
فرنك سويسري	٢,٤٤٨٠	٢,٤٣٩٦
فرنك فرنسي	٠,٦١١٥٠	٠,٦١١٧
ليرة ايطالية	٠٠,٠٠٢٨٥٠	٠,٠٠٢٨٢١
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٥٦
جلدر هولندي	١,٨٠٨٠	١,٨٠٧٢
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٠٢
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٦٣
شلن كيني	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩١٠	٠,٢٨٩٩
كرون سويدي	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٥٩٠	٠,٥٥٨٢
كرون دنمركي	٠,٥٣	٠,٥٢٩١
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٧٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٢٠	٠,٠٩٨١٢
دراخما يوناني	٠,٢٧	٠,٠٢٦٧٩
روبية هندية	٠,٢٥	٠,٢٨٥٨
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٥٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار كويتي	١٣,٢٨	١٣,٢٧٢٩
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٦٠٩
دينار عراقي	٢,٣١	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	٠,١٤٧	—
ليرة سورية	٠,١١٥٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٦٥٤٥
ريال يمني	٠,٣٧١٠	—
جنيه مصري	١,٧٣	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار ليبي	١٠,٠٨٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,١٠٠	٥٤,٩٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٣٥	٦,٤١٠
اونصة ذهب	١,٧٢٧	١,٧١٣
كيلو الفضة	١,٠٢٠	٩٢٠
الاونصة	٣٦	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

شهادة تقديرية عربية لوزارة الزراعة السعودية

الرياض ـ واس : حصلت المملكة العربية السعودية على الشهادة التقديرية من الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وذلك بالاجماع من قبل اعضاء الاتحاد في اجتماعه المنعقد بمناسبة يوم الرغيف العربي وقد منحت الشهادة لوزارة الزراعة والمياه السعودية نظرا لما حققته من نتائج باهرة في سبيل تحقيق الامن الغذائي.

وجاء بالشهادة التقديرية انه نظرا للجهود المبذولة من قبل وزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية في مجال تطوير الصناعات الغذائية والنهوض بصناعة الحبوب بكافة فروعها بهدف تعزيز الاستقلال الاقتصادي سعيا لتحقيق امننا الغذائي تقرر منح هذه الشهادة التقديرية.

ويأتي منح هذه الشهادة التقديرية بعد التكريم الدولي للمملكة من خلال الشهادة التقديرية التي منحتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية اثر ما تحقق على ارض المملكة من نهضة زراعية شاملة فاقت كل التصورات والتوقعات.

مليون برميل يوميا انخفاض لانتاج اوبك

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : جاء في تقدير لنشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» المتخصصة اعلن امس في نيقوسيا ان انتاج الدول الاعضاء في منظمة اوبك (١٣ دولة) بلغ ١٨,٧ مليون برميل يوميا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بانخفاض قدره مليون برميل يوميا بالقياس الى الشهر السابق له.

واوضحت النشرة ان متوسط انتاج الاوبك في الربع الثالث من العام الحالي بلغ بذلك ١٩ مليون برميل يوميا.

الأسواق المالية

موجة تفاؤل ترفع اسعار الدولار والاسترليني
النفط يقترب من ١٩ دولارا للبرميل بالاسواق الفورية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت المعاملات في الاسواق المالية العالمية امس موجة نشاط معتدلة في كل القطاعات تقريبا بسبب شعور عام بالتفاؤل بعد انتهاء اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد بتاكيد اهمية الاستمرار في اجراءات دعم الدولار. والى جانب ذلك ادت موجة طلب قوية على الدولار في اسواق الشرق الاقصى الى رفع اسعاره هناك، ثم امتد هذا الاثر الى الاسواق الاوروبية فيما بعد. واقتربت اسعار النفط من ١٩ دولارا للبرميل في لندن.

كذلك انتعشت في معظم اسواق الاسهم العالمية، فاستقرت المعاملات في قطاعات السندات الحكومية والخاصة، وارتفعت اسعار الاسهم خصوصا في قطاعات البنوك والكيماويات والتكنولوجيا.

ومع انخفاض كميات النفط المتاحة في الاسواق الفورية، ارتفعت اسعار الخام على جانبي الاطلنطي، وبلغ سعر خام برنت في لندن ١٨,٩٠ دولار للبرميل تسليم الشهر المقبل بزيادة حوالي ٣٠ سنتا بالمقارنة مع يوم الجمعة الماضي.

وادى ارتفاع اسعار النفط الخام الى تقوية مركز الاسترليني في السوق، فحقق مكاسب مقابل كل العملات الرئيسية تقريبا، بما في ذلك الدولار المتقدم.

وساعد على استمرار مكاسب الاسترليني ارتفاع احتياطيات بريطانيا من النقد الاجنبي في سبتمبر (ايلول) بحوالي ٣٨٠ مليون دولار مقابل انخفاض بقيمة ٤٥٧ مليونا في الشهر السابق.

وتقدر الدوائر المصرفية ان بنك انجلترا قد اشترى من العملات الاجنبية ما تصل قيمته الى نحو ١٠ بلايين دولار منذ بداية العام الحالي لوقف ارتفاع الاسترليني.

اسعار العملات

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٢٤٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٢١٥.

ـ ٢,٩٩٣١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨٦٠.

ـ ٢,٤٩٣٦ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٧١٢.

ـ ٩,٣٦٣١ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٣٩٨.

ـ ٦,٠٩١ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٠٨٢.

ـ ٢٣٨,٤٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٧,١٤.

ـ ٢١٦٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٣.

● الدولار:

ـ ١,٨٤٢٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٤١٥.

ـ ١,٥٣٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٢٤٠.

ـ ٦,١٤٩٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,١٢٨٧.

ـ ٢,٠٧٩٢ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٧٠٥.

ـ ١٤٦,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٦,٢٥.

ـ ١٣٣٢ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٢٨.

الذهب الى اعلى

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب استقرارا نسبيا عند مستوى اعلى في الاسواق الاوروبية والامريكية. وارتفع سعر المعاملات في لندن الى ٤٥٥,١٥ دولار للاونصة مقابل ٤٥٣,٧٥ دولار عند اقفال معاملات يوم الجمعة الماضي.

وفي نيويورك ارتفع سعر الذهب عند الافتتاح امس الى ٤٥٧ دولارا مقابل ٤٥٤,٥٠ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

وسجل سعر الذهب في زيوريخ ارتفاعا الى ٤٥٥,٢٥ دولار للاونصة مقابل ٤٥٤ دولارا عند اقفال الاسبوع الماضي. وكانت اسعار الذهب قد سجلت مؤشرا معاكسا خلال المعاملات المبكرة في الاسواق الاسيوية، حيث انخفض سعر الاقفال في هونج كونج الى ٤٥٥,٩ دولار بخسارة نصف دولار.

اما بالنسبة للمعاملات في اسواق الفضة فقد بلغ سعر الاساس في لندن امس ٧,٥٦ دولار للاونصة مقابل ٧,٤٩ دولار بنهاية معاملات الاسبوع الماضي.

وفي نيويورك ارتفعت الاسعار هامشيا، وبلغ سعر الافتتاح امس ٧,٥٧٦٠ دولار للاونصة مقابل ٧,٥٤٦٠ دولار.

توزيع عقود المنازل للمستفيدين بمشروع التنمية الحضرية باليمن

صنعاء ـ واس : احتفلت الجمهورية العربية اليمنية امس بمناسبة اليوم العالمي لايواء من لا مأوى لهم واليوم العربي للاسكان وكذا بمناسبة توزيع منازل مشروع التنمية الحضرية لذوي الدخل المحدود.

وقد اقيم احتفال في جامعة صنعاء بهذه المناسبة حضره السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني وعدد من المسؤولين.

واكد السيد احمد لقمان وزير البلديات والاسكان اليمني في كلمة له في الحفل ان مشروعي التنمية الحضرية في كل من صنعاء والحديدة ثمرة مشتركة لجهود الحكومة اليمنية وهيئة التنمية الدولية واضاف ان اجمال تكلفة المشروع بلغت ٢٥٠ مليون ريال يمني ويستفيد منه ٢٥ الف نسمة من ذوي الدخل المحدود وقال انه تم حتى الآن من خلال المشروع تجهيز ١٢٦ وحدة سكنية نموذجية وتجهيز ١٦٠٠ قطعة ارض جاهزة للمباني بكامل خدماتها.

والقى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني كلمة في ختام الاحتفال اكد فيها اهتمام حكومة بلاده بقطاع الاسكان باعتباره من اولى الضروريات الحياتية للانسان وقال انه تم بناء قاعدة عريضة من الخدمات الاساسية في اليمن من طرق وغير ذلك مشيرا الى بناء عدد من المدن العمالية المتكاملة وقد قام رئيس الوزراء اليمني بتوزيع عقود المنازل على المستفيدين من مشروع التنمية الحضرية وقص الشريط في منطقة سواد سعوان بالعاصمة صنعاء ايذانا بافتتاح المشروع.

الامم المتحدة في أزمة مالية
اقتراح تخفيض الميزانية بـ ٧,١٪

الامم المتحدة ـ كونا : اقترح السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويللار تخصيص ١,٦٨ بليون دولار لميزانية العامين المقبلين بانخفاض قيمته ٣٠ مليون دولار عن المستويات الحالية. وبالنسبة المئوية فان ميزانية منظمة الامم المتحدة خلال عام ٨٨ ـ ١٩٨٩ ستنخفض بمقدار ٧٨,١٪ مقارنة بميزانية عام ٨٦ ـ ١٩٨٧.

ونقلت سكرتارية الامم المتحدة عن ديكويللار قوله ان اقتراحه هذا قائم على افتراض ان الدول الاعضاء ستدفع كل التزاماتها المالية.

ونبه الى ان عدم دفع المساهمات المالية ـ لاي سبب ما ـ سيؤثر على عمل المنظمة الدولية وسيعرقل تطبيق اي اجراءات اصلاحية.

واقترحت اللجنة الاستشارية الخاصة بالادارة والميزانية وهي الجهة المختصة بشؤون الامم المتحدة المالية تخفيض المبلغ الى ١,٦٣ بليون دولار.

وتعطي هذه الاقتراحات الميزانية الاعتيادية المقدرة وبالاضافة لمساهمة الدول الاعضاء يتوقع الحصول على تمويل من مصادر اخرى في حدود ٢٣٦,٩٦ مليون دولار.

والمساهمون العشرة الرئيسيون في الميزانية الاعتيادية هم وفقا لميزان التقديرات الحالي الولايات المتحدة ٢٥٪ واليابان ١٠,٨٤٪ والاتحاد السوفياتي ١٠,٢٪ والمانيا الغربية ٨,٢٦٪ وفرنسا ٦,٣٧٪ وبريطانيا ٣,٠٦٪ واسبانيا ٢,٠٣٪ وهولندا ١,٧٤٪.

ويعد عدم التزام الولايات المتحدة بدفع مساهماتها المالية الكاملة عام ١٩٨٦ احد الاسباب الرئيسية في الازمة المالية التي تمر بها المنظمة الدولية حاليا.

افتتاح ندوة ادارة موارد المياه بالكويت

الكويت ـ كونا : افتتح امس المهندس محمد السيد عبد المحسن الرفاعي وزير الكهرباء والماء الكويتي ندوة الكويت لادارة وتقنية موارد المياه في المناطق الجافة.. واكد الرفاعي في كلمة الافتتاح ان دول الخليج العربية حققت انجازات مرموقة في مجال تطوير المصادر المائية وذلك استجابة للتطور العمراني والسكاني

واضاف انه في الكويت على سبيل المثال ازداد المعدل اليومي لانتاج مياه الشرب بمقدار مائة ضعف منذ عام ١٩٥٤. كما وصل انتاج المياه القليلة الملوحة من المكامن الجوفية الى اكثر من ٣٠ ضعفا لنفس الفترة.

وقال انه بالرغم من هذه الانجازات فان منطقة الخليج العربي منطقة جافة تعاني من ندرة المصادر الطبيعية للمياه الصالحة للاستعمال وان تكاليف تحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف باهظة ومعدلات انتاج المياه الجوفية يفوق في معظم المناطق معدلات حقنها الطبيعية وان اعادة استعمال مياه الصرف المعالجة في المنطقة مازال محدودا حتى الان.

يوم ثان للحوار بين حكومة السلفادور والمتمردين في إطار اتفاقية السلام بأمريكا الوسطى

سان سلفادور - وكالات الانباء : تقرر ان تمتد المحادثات بين حكومة السلفادور برئاسة الرئيس دوارتي وزعماء المتمردين اليساريين في البلاد ليوم ثان، في المحاولات الجارية للتوصل لحل سياسي للحرب الاهلية التي تمزق السلفادور منذ ثماني سنوات، وذلك في اطار اتفاقية جواتيمالا لاقرار السلام في امريكا الوسطى التي توصل اليها رؤساء دول المنطقة الخمس في شهر اغسطس (آب) الماضي.

ولم يدل المشاركون في الحوار بأي تصريحات لاجهزة الاعلام حول ما دار من مناقشات خلال الجولة الاولى للاجتماعات امس الاول وفقا لاتفاق بعدم اعلان اي شيء لحين انتهاء الاجتماعات التي تعقد في مقر سفارة الفاتيكان في سان سلفادور.

ومن أهم القضايا الخلافية بهذا الخصوص مسألة القاء السلاح ووقف اطلاق النار حيث يشترط الرئيس دوارتي ان يسلم المتمردون اسلحتهم والمشاركة في حوار يقود لمشاركتهم في العملية السياسية في البلاد في حين يرفض المتمردون هذا الطلب ويعتبرونه دعوة للاستسلام ويصرون على الاستمرار في التفاوض والقتال في نفس الوقت لحين التوصل لاتفاقات واضحة وتحقيق مطالبهم السياسية.

وقد حرص زعماء المتمردين في مؤتمر صحفي عقدوه قبل بدء الحوار على التاكيد بأنهم يتفاوضون من موقع قوة وليس لانهم يخسرون الحرب.

ويعتبر المراقبون ان مجرد بدء هذا الحوار علامة تبشر بالخير بالنظر الى التاريخ الطويل من عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين وحجم الخسائر البشرية الهائل الذي نجم عن الصراع والذي يصل الى ٦٤ الف مواطن معظمهم من المدنيين وحوالي نصفهم راح ضحية فرق الموت التي يعتقد بأنها تتشكل من افراد من جيش السلفادور.

وذكرت الانباء ان الطرفين نجحا في الاتفاق على بنود جدول الاعمال غير ان الاتفاق بشأن كل منها مسألة صعبة للغاية ويتصور ان تستغرق وقتا اطول بكثير مما يريد الرئيس دوارتي وفقا لاتفاق السلام الذي يؤكد على ضرورة التوصل لحلول قبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويبدو المشهد مخيفا حول مقر سفارة الفاتيكان حيث تجري المفاوضات اذ تتمركز قوات ضخمة من الجيش والشرطة بكامل اسلحتها، كما يظهر عدد كبير من المقاتلين اليساريين بكامل عتادهم وهم يغطون وجوههم. وتضاف الى ذلك اعداد كبيرة من افراد الشعب يحملون لافتات مؤيدة لكلا الجانبين.

المسؤولون بحكومة السلفادور وزعماء التمرد المسلح عند بدء اول لقاء بينهم منذ ٣ سنوات بمقر سفارة الفاتيكان في سان سلفادور

بعد حوادث التبت: تايلاند ترفض استقبال الدالاي لاما

بانكوك - أ.ف.ب: ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية في بانكوك امس ان سلطات تايلاند رفضت منح الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت الذي يعيش في المنفى تأشيرة لزيارة البلاد.

وتم ابلاغ جميع سفارات وقنصليات تايلاند بعدم منح تأشيرة لزعيم التبت لاسباب سياسية. واضاف المتحدث ان الاضطرابات المناهضة للصين في لاسا كانت سببا في تعقيد زيارة الدالاي لاما لتايلاند.

ولختتم المتحدث حديثه قائلا ان تايلاند تعترف بالصين بوصفها دولة ذات سيادة ولن تتدخل قط في شؤونها الداخلية.

وكان مقررا ان يتلقى الدالاي لاما جائزة مجساساي لسنة ١٩٨٧ (نوع من جائزة نوبل آسيوية) الاسبوع القادم في بانكوك في احتفال يحضره هنري كيسنجر.

وفي بكين اتهمت الصين بعض الاجانب امس بمساندة انصار استقلال التبت وأكدت ان هذا الامر يشكل تدخلا خطيرا في شؤونها الداخلية.

واكدت السفارة الامريكية في بكين ان مواطنين امريكيين تم احتجازهما لفترة قصيرة يتعرضان لاجراء بالطرد.

واجاب المتحدث الذي سئل عن الشائعات التي ترددت بصدد مظاهرات جديدة طلبا لاستقلال التبت والمقرر تنظيمها يوم الاربعاء القادم قائلا «ستحاول بحزم وضع حد لحوادث الشغب تلك». وقد ترددت شائعات ملحة في لاسا خلال الايام القليلة الماضية مفادها قيام مظاهرات جديدة يوم ٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقد دعت لافتات علقت في عاصمة التبت مواطني المدينة الى مواصلة الكفاح.



رجل يحمل طفلا اصيب بالرصاص خلال المظاهرات التي سادت التبت الاسبوع الماضي

فض تحالف المعارضة في كوريا الجنوبية بسبب الخلاف على تسمية مرشح الرئاسة

سيول - أ.ب: اعلن امس في سيول فض التحالف بين اكبر حزبين معارضين في كوريا الجنوبية بعد فشل زعمائهما في الاتفاق على تسمية مرشح واحد يمثل المعارضة في الانتخابات الرئاسية - المقرر عقدها في ديسمبر (كانون اول) القادم - في مواجهة مرشح الحزب الحاكم الحالي.

وكانت الخطوة التي عجلت بفض الائتلاف هي قيام ٤٦ من قيادات احد اجنحة التحالف - وهو الائتلاف الوطني من اجل دستور ديموقراطي - بعقد مؤتمر صحفي دعوا خلاله الى اختيار مرشح المعارضة وفقا لمعايير اعتبرها الجناح الآخر متحيزة لزعيمهم كيم داي يونج.

وذكر البيان الذي اصدره الائتلاف ان المهمة الرئيسية في كوريا حاليا هي التخلص - من خلال الانتخابات المقبلة - من النظام العسكري القائم. ولم يحدد البيان كيم داي يونج بالاسم ولكنه ركز على موقفه وامكانياته.

وادى صدور هذا البيان لقيام انصار الزعيم الاخر كيم يونج سام باصدار بيان مضاد قالوا فيه ان الـ ٤٦ الذين اصدروا البيان لا يعبرون عن راي المعارضة كلهاوانما هم اقلية.

وتشير الدلائل الى ان كل من كيم داي يونج وكيم يونج سام يعتزم ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة رغم انهما سبق ان قطعا وعدا على انفسهما بالاتفاق على مرشح واحد.

وقد اثار نبأ فض التحالف المعارض مشاعر الغضب في اواسط المعارضة الكورية.

وكان انصار كيم يونج سام قد حذروا من ان ترشيح كيم داي يونج سوف يثير استياء الجيش وقد يدفعه الى التدخل وافساد الانتخابات ورفض انصار كيم داي يونج هذه المقولة وقالوا انها غير ديموقراطية كما انها تتعارض مع الهدف المعلن للكفاح الشعبي في كوريا الذي يرمي اساسا لانهاء هيمنة العسكريين على الحياة السياسية في البلاد.

ونادى هذا الفريق على العكس بأن يكون المرشح المختار هو الاكثر شعبية بين الجماهير.

وعلى صعيد آخر عقد رئيس الوزراء السابق كيم يونج بيل - واحدث من نزل لحلبة التنافس على الترشيح للرئاسة - لقاء جماهيريا امس اوضح فيه المبادىء الاساسية للحزب الذي يعتزم تشكيله لدخول الانتخابات. وكان بيل قد ابعد عن الحياة السياسية وحرم من حقوقه الانتخابية منذ استيلاء العسكريين على السلطة وتولي الرئيس الحالي شون دو بخوان الحكم عام ١٩٨٠.

كيم داي يونج وكيم يونج سام

مؤتمر حزب المحافظين البريطاني يبدأ اليوم مركزا على تعديل النظام الضريبي وتمويل الخدمات

لندن - «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش:
يبدأ اليوم حزب المحافظين البريطاني مؤتمره السنوي في مدينة بلاكبول بشمال انجلترا وقد تدعمت قيادة السيدة مارجريت ثاتشر بعد فوز الحزب تحت رئاستها بالانتخابات العامة لثالث مرة على التوالي خلال الصيف الماضي. وسوف يلقي الوزراء عددا من الكلمات خلال الاسبوع القادم حول سياسات الحكومة خلال العام المقبل، والتي يشعرون بثقة كبيرة في قدرتهم على تمريرها في البرلمان بالنظر للضعف الذي يسود احزاب المعارضة.

والمتوقع ان يتركز برنامج الحكومة خلال المرحلة القادمة على ادخال تعديلات جذرية في كيفية تمويل التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية في بريطانيا، بالاضافة الى المزيد من بيع الشركات المؤممة، وتغيير نظام الضرائب وتحسين احوال المدن المزدحمة.

ورغم انه من غير المتوقع ان تتعرض سياسات الحكومة لأي انتقادات صريحة من قبل المندوبين الا انه من الواضح ان بعض جوانب تلك السياسات تثير مشاعر القلق لدى قطاع من الاعضاء.

ومن المتوقع ان تشمل القضايا المثارة في المؤتمر مسألة اقرار الامن الداخلي وتزايد معدلات الجرائم، وتزايد الهوة بين شمال البلاد وجنوبها من حيث الثروة والتنمية، ومشاكل المدن الكبرى بالاضافة للمشاكل التي نتجت عن اندفاع الحكومة في بيع شركات القطاع العام. كما ان اوضاع قطاعي التعليم والصحة تثير ايضا بعض القلق.

ومن المنتظر ان يدعو الحزب الحكومة الى اتخاذ اجراءات اكثر حزما في سبيل اقرار القانون والنظام في البلاد ومكافحة معدلات الجرائم المتزايدة. كما ستتعرض الحكومة لضغوط قوية من اجل اعادة عقوبة الاعدام وهو اجراء تحبذه رئيسة الوزراء ولكنه يقابل عادة بالاعتراض عند طرحه للتصويت في البرلمان.

كذلك فان خطط تعديل النظام الضرائبي بحيث يفرض على الرؤوس وليس على قيمة الممتلكات قد اثار كثيرا من الانتقادات داخل صفوف الحزب التي تخاف من انها سوف تقلل من شعبية الحزب لدى الناخبين.

من ناحية اخرى من الواضح ان هناك مجموعة صغيرة - ولكنها تنمو بسرعة - من المحافظين الذين يشعرون بالقلق ازاء التغييرات التي تسعى الحكومة لادخالها على نظم التعليم والخدمات الصحية والتأمينات الاجتماعية والتي تؤثر سلبا على اوضاع الشريحة الاقل ثراء في المجتمع. غير ان الانتقادات بصفة عامة لا تلقى صدى كبيرا اذ ان مؤتمر حزب المحافظين - على خلاف الاحزاب الاخرى - لا يملك سلطة وضع السياسات ولذلك فليس من المتوقع ان يخرج المؤتمر بشيء اكثر من دعم مكانة رئيسة الوزراء السيدة مارجريت ثاتشر.

فشل اجتماع رابوكا والسياسيين القدامى لحل ازمة فيجي

سوفا - أ.ب: فشل الزعماء السياسيون لفيجي امس في الاتفاق على حل مقبول للازمة الدستورية التي تعاني منها البلاد منذ قيام الكولونيل رابوكا بانقلابه العسكري يوم ٢٥ سبتمبر الماضي.

فقد عقد امس اجتماع ضم الكولونيل رابوكا ورئيس الوزراء المبعد تيموس بافدرا والحاكم العام راتوسير جانيلاو، ورئيس الوزراء الاسبق زعيم حزب التحالف راتوسير كاميسيزي، لبحث التغييرات الذي يريد الكولونيل رابوكا ادخالها على الدستور والنظام السياسي للبلاد لضمان سيطرة السكان الاصليين على البرلمان والحياة السياسية وعدم تكرار ما سبب الانقلاب وهو برلمان وحكومة ذوي اغلبية هندية.

غير ان اطراف الاجتماع فشلوا في الوصول لاتفاق حيث رفض الساسة القدامى الموافقة على التعديلات التي يريد رابوكا ادخالها كشرط لاعادة السلطة للحاكم العام واعادة الحكم المدني.

ويتوقع المراقبون ان يمضي الكولونيل رابوكا قدما في تنفيذ سياساته التي قد تعجل باعلان الجمهورية وخروج فيجي من الكومنولث البريطاني.

اصابة اربعة اشخاص بانفجار قنبلة في اسلام آباد

اسلام آباد - ر: قالت الشرطة ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح امس عندما انفجرت قنبلة في سوق الخضر الرئيسي في اسلام آباد في اول حادث من نوعه يقع في العاصمة الباكستانية.

وقال شهود عيان ان الانفجار احدث فجوة في الارض عمقها نصف متر في سوق سابزي ماندي وهو مكان يتردد عليه اللاجئون الافغان ولكنه يبعد عن المكاتب الحكومية والسفارات.

وقال السيد نسيم احمد امير وزير الداخلية الباكستاني للصحفيين عندما سئل عن الانفجار الذي وقع صباح امس «لقد اختارت قوة عظمى وسيلة قبيحة جدا لابتزاز باكستان». واوضح ان باكستان لن تذعن ولن تتحول عن موقفها الحالي بشأن القضية الافغانية.

على صعيد آخر قال الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق ان مستقبل باكستان مرتبط تماما بمصير افغانستان. وانه يعتقد ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف صادق عندما يعلن رغبة الاتحاد السوفياتي بالانسحاب من افغانستان.

زلزال ثالث في لوس انجليس يشيع الفزع فجر امس

لوس انجليس - أ.ف.ب: اعلن معهد تكنولوجيا كاليفورنيا ان هزة ارضية جديدة قوتها ٣,٤ درجة بمقياس ريختر المقسم الى ٩ درجات وقعت فجر امس في لوس انجليس وادت مرة اخرى الى حالة من الذعر بين السكان.

وهذا الزلزال هو الثاني والعشرون الذي تزيد قوته على ثلاث درجات لهذا المقياس منذ الزلزال الاول يوم الخميس الماضي الذي ادى الى مصرع ستة اشخاص والى خسائر عديدة.

وادت هزة جديدة تزيد قوتها على الخمس درجات صباح امس الاول الى مصرع شخص واصابة اكثر من مائتين اخرين. وقد تلتها ثلاث هزات اخرى طفيفة.

وفي ليلة الاحد - الاثنين وفي الدقيقة الخامسة بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (٠٥,٧ جمت) وقعت هزة جديدة دفعت السكان للخروج الى الشوارع في حالة من الذعر دون اي رغبة في الدخول من جديد الى اي مبنى مشيد.

وذكر مسؤول الصليب الاحمر في لوس انجليس ان «هؤلاء الاشخاص محطمون نفسيا. والعديد منهم مصاب بحالة صدمة».

وكان رجال الاطفال قد ذكروا يوم الاحد ان مائتي مبنى اعتبرت آيلة للسقوط.

هجوم «لمجاهدين خلق» في قصر شيرين

بغداد - ر: قالت امس جماعة «مجاهدين خلق» المعارضة للحكومة الايرانية ان رجالها قتلوا وجرحوا عددا من افراد القوات الايرانية في هجمات شنوها على غرب ايران.

وقالت الجماعة التي تتخذ من بغداد مقرا لها في بيان ان لواء من جيش التحرير الوطني التابع لها هاجم كتيبة ايرانية في قصر شيرين يوم الجمعة الماضي وقتل ٥٦ شخصا من القوات الايرانية واصاب ٦٤ آخرين بجروح.

جيواردين يهدد بارسال الجيش: الاف السكان بلا مأوى بسبب هجمات التاميل بسريلانكا

كولومبو - كونا: قال سكان ميناء ترينكومالي الواقع شرق سريلانكا ان هجوما شنه مقاتلو التاميل على الميناء حوله الى دمار يتصاعد دخان النار من الابنية فيه كما اصبح عدة الاف من السريلانكيين لاجئين وبلا مأوى او غذاء او ماء.

وقال مسؤولون حكوميون ان قائد قوات الامن السريلانكية الجنرال سيريل رانا تونجا ورئيس القوات الهندية الموجودة جنوب الهند الجنرال ديبندر سينج توجها على الفور الى ميناء ترينكومالي بموجب اوامر من رئيس سريلانكا جونيوس جيواردين من اجل اعادة النظام فيها. وتوجه القائدان الى رينكومالي بعد مرور اربعة ايام من العنف حيث هاجم التاميل سكان الميناء من السنهال والمسلمين في محاولة منهم لاخراجهم منه كما شنوا اول هجوم لهم على قاعدة عسكرية سريلانكية منذ توقيع الاتفاق السريلانكي الهندي.

وكان رئيس سريلانكا جيواردين ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي قد وقعا في ٢٩ يوليو الماضي اتفاقا لانهاء الازمة العرقية في سريلانكا.

ويهدف الاتفاق الى اعطاء السكان التاميل حكما محليا في شمال وشرق سريلانكا في محاولة لايقاف النزاع الذي يطالب به الثوار بحكم مستقل في تلك المناطق.

وقالت مصادر قوات الامن السريلانكية ان مقاتلين من جبهة تحرير نمور التاميل قد شنوا يوم السبت الماضي هجوما على المقر العسكري للتنسيق في ترينكومالي حيث الحقوا به الدمار بالقنابل وقذائف المورتار.

واضافت ان هذه هي المرة الاولى التي يشن فيها هجوم على القاعدة المحمية التي كانت في وقت ما مقرا لامرة اللورد لويس مونتباتن في جنوب شرق آسيا وذلك منذ قيام الازمة العرقية السريلانكية منذ اربع سنوات.

وذكرت ان المهاجمين قد تراجعوا بعد اشتباك استمر ٤٥ دقيقة واشعلوا خلاله النيران في ١٤ منزلا يقع على ساحل ميناء ترينكومالي.

وفي نفس الوقت نقل ناطق حكومي عن الرئيس جيواردين قوله انه سيصدر اوامر بانسحاب قوات حفظ السلام الهندية من ميناء ترينكومالي وسيطلب من قوات الامن السريلانكية التحرك من جديد لاعادة النظام فيها ما لم تتعاون القوات الهندية لمنع اندلاع العنف.

وابلغ مدير عام التلفزيون السريلانكي الجنرال انورا غناسيكارا مؤتمرا صحفيا عقد ليلة امس ان الرئيس جيواردين اصدر اوامره هذه في مؤتمر حضره عدد كبير من قادة القوات الهندية والسريلانكية.

انريلي ينفي تحالفه مع لوريل: استراتيجية جديدة للجيش الفلبيني للقضاء على التمرد الشيوعي

مانيلا - ر: ذكرت مصادر الجيش الفلبيني امس انه يواصل هجومه على المتمردين الشيوعيين وفقا لاستراتيجية جديدة من اجل انهاء الحرب - التي اندلعت منذ ١٨ عاما - خلال خمس سنوات.
وفي مانيلا نفى الزعيم المعارض خوان بونسي انريلي انه تحالف مع نائب الرئيسة سلفادور لوريل ولكنه ألمح الى امكانية قيامه بمثل هذا الاجراء.

وكان الرجلان قد اتهما الرئيسة اكينو بالافتقار الى استراتيجية حاسمة ضد الشيوعيين ويقول محللون سياسيون ان تحالفهما قد يعمل على تجميع معارضيها العسكريين والمدنيين معا.

وقال الجيش انه يرسل اعدادا اضافية من الجنود الى ميدان القتال وانه سيتخلى عن اقامة مراكز قيادة تكون معرضة للهجمات كما انه سيزيد دورياته في انحاء الريف.

وقال الجيش انه وفقا لهذه الخطة فان ٨٠٪ من الجنود المتمركزين حاليا في وحدات قيادة سيتم نشرهم في ميدان القتال. وتعهد ايضا بتحسين خطوط الامداد ودعم النقل والتموين للقوات التي عجز في بعض الاوقات عن ان يوفر لها مواد اساسية مثل الاحذية واجهزة اللاسلكي.



فرنسا توجه انذارا الى الحكومة المصرية لمهاجمتها السياسة الاستعمارية في المغرب

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٤٣

اعدها للنشر: طلحة جبريل

لم يتلق المغرب، ابان سنوات الكفاح المسلح دعما او مساعدة من الجامعة العربية او الدول العربية الشقيقة في الفترة من صيف عام ١٩٥٣ الى خريف عام ١٩٥٥. طوال عامين كاملين كان الشعب المغربي يناضل. وزعماؤه يوجهون النداءات ويستنجدون بالدول الاسلامية والعربية المستقلة، ولا يجدون آذانا صاغية. واكتفت حكومات الشعوب الشقيقة بتاييدنا عبر ما ينشر في صحافتها او عبر اذاعتها من حين لآخر.

ورغم محدودية حجم هذا التاييد، فان فرنسا وجهت انذارات شديدة الى مصر بسبب هجوم اذاعة (صوت العرب) على سياستها الاستعمارية في المغرب. واستحق ذلك الاحتجاج مقالين من العتاب الرقيق كتبهما الدكتور طه حسين ونشرتهما صحيفة الجمهورية القاهرية، وختم احدهما بقوله: «... ولم احب بعد هذا كله ان يعلم الفرنسيون اننا حين نقول لهم هذا في الاذاعة والصحف بالسنتنا انما نؤثرهم بالنصيحة التي لا تصدر عن عداء لهم، ولا عن مكر بهم، وانما تصدر عن حب الخير وايثار السلم والرغبة الصادقة في ان يتحقق العدل في الارض، وفي ان لا تنكر فرنسا ماضيها في ان تكون هذه الدعوة التي يلهج بها العالم الحديث الى السلام والاخاء بين الشعوب خداعا وزورا!!».

كانت الجامعة العربية، تزعم انها محتارة حول من يستحق الدعم المادي من المغاربة، اذ ان المغاربة وطبقا لحجتها، ينتمون لاحزاب شتى، وكل حزب يدعي انه صاحب الكلمة في المقاومة والعمل المسلح.

في اوائل مايو (آيار) ١٩٥٤، زار مدريد الاستاذ عبد الخالق حسونة، الامين العام لجامعة الدول العربية، ليطلب من الجنرال فرانكو، باسم الدول العربية، مواصلة اسبانيا دعمها لمحمد الخامس، رمز المشروعية في المغرب، مع وعد بدعم عربي لاسبانيا دوليا، وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية واسبانيا.

اثر تلك الزيارة توجه عبد الخالق حسونة يوم ٧ مايو (آيار) الى تطوان حيث اقام لمدة ثلاثة ايام، اتصل خلالها بخليفة السلطان (محمد الخامس) الامير مولاي الحسن بلمهدي، كما اجتمع الى الزعيم عبد الخالق الطريس واعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاصلاح الوطني، والتقى مع المسؤولين عن حركة المقاومة وعلى راسهم الاخ احمد زياد.

في ساعة متأخرة من ليلة ٩ مايو (آيار) تسلم عبد الخالق حسونة غلافا كبيرا اغلق بالشمع الاحمر، وقال له مسؤول المقاومة الذي سلمه الغلاف، «انه امانة في عنقك. افتحه بعد شهر وستجد فيه برنامج العمليات التي سيقوم بتنفيذها الفدائيون خلال هذا الشهر، طبيعي ان رجالنا لن يستطيعوا تنفيذ جميع العمليات طبقا للبرنامج، بسبب الظروف الطارئة غير المتوقعة ولكن ستقرأون في الصحافة الفرنسية، وفي قصاصات وكالات الانباء الدولية، ما يفيد ان هذه الاعمال البطولية قد تمت بالفعل. ونحن نعتقد ان ذلك هو خير برهان على ان المقاومة المغربية لها منظمة تشرف عليها، ويمكن لجامعة الدول العربية، والدول العربية ان تتعامل معها!».

حمل عبد الخالق حسونة الغلاف، وعاد به الى القاهرة، ليتضح له بعد شهر ان المقاومة المغربية نفذت معظم العمليات التي اشارت اليها في البرنامج!

الا ان تلك الواقعة لم تثمر، اذ لم يكن يوجد في ميزانية الجامعة العربية بند لدعم حركات التحرير في الدول العربية المستعمرة (بفتح الميم). كما ان بعض الدول العربية لم ترغب في توريط نفسها في عمل من شأنه ازعاج فرنسا وحلفائها.

ولم يبق لنا اذن، سوى مطالبة اشقائنا في الدول العربية والاسلامية، مواصلة عملهم في الامم المتحدة، ذلك العمل الذي كان قد بدأ عام ١٩٥٢ حين نفي محمد الخامس.

يعود الآن محمد ظفر الله خان وزير خارجية باكستان، ليقود القافلة من جديد في الامم المتحدة، ومعه أحمد الشقيري الزعيم الفلسطيني الذي كان حينئذ مندوبا لسوريا. وقف يومها الشقيري باسم الدول الآسيوية والافريقية ليطالب باطلاق سراح محمد الخامس وعودته الى العرش، مؤكدا ضرورة الاعتراف بسيادة المغرب واستقلاله، واستعرض الشيخ اسعد الفقيه مندوب المملكة العربية السعودية من جانبه الجرائم التي ترتكبها فرنسا في المغرب، وناشد اللجنة السياسية الموافقة على مشروع القرار الذي تقدمت به الدول العربية بمساندة عدد من الدول الآسيوية والافريقية لحل القضية المغربية على اساس القرار الذي سبق للجمعية العامة للامم المتحدة، ان اتخذته عام ١٩٥٢.

قاطعت فرنسا اجتماعات اللجنة السياسية، والجمعية العامة، اثناء مناقشات القضية المغربية خلال الاسبوع الثاني من ديسمبر (كانون اول) ١٩٥٤. واستطاعت اقناع اغلب الدول الاعضاء بعدم اتخاذ اي قرار، بحجة ان حكومة منديس فرانس شرعت في مفاوضات مع تونس، واعتبرت هذه الخطوة من قبل اصدقائها دليلا على حسن نيتها تجاه البلدين الخاضعين للحماية وهما المغرب وتونس. ولا بد اذن من منح فرنسا فرصة كافية لاصلاح الاوضاع!

في تلك الفترة لم تكن الاحوال في الدول العربية طبيعية ومستقرة. مصر تتفاوض مع البريطانيين حول جلاء قواتهم من قناة السويس، ويتزامن ذلك مع تولي الرئيس جمال عبد الناصر الرئاسة بعد ازاحة محمد نجيب، اضافة الى الاجواء التي خلفها حادث ميدان المنشية في الاسكندرية، حيث جرت محاولة لاغتيال عبد الناصر، وادت الى اعتقال المئات من تنظيم الاخوان المسلمين.

سوريا تتعاقب عليها حكومات عديدة في فترة وجيزة، وتقع خلال ذلك محاولة لاغتيال رئيس الوزراء السابق خالد العظم، اثر فوزه الساحق في الانتخابات.

العراق غارق في مفاوضات توقيع معاهدة حلف بغداد، التي اثارت غضب عدد من الدول العربية وخاصة مصر. وكانت حكومة الدكتور فاضل الجمالي قد سقطت وخلفتها حكومة ارشد العمري في يوليو (تموز) ١٩٥٤ ليتم توقيع معاهدة حلف بغداد في فبراير (شباط) ١٩٥٥.

في اليمن، الخلافات على اشدها، والمرجل يغلي، ومحاولات الانقلاب ضد الامام احمد من طرف اخوته، في عدة جهات، ليطاح به فعلا في ابريل (نيسان) ١٩٥٥.

الاردن، يشهد اعمال عنف بالغة الضراوة، بمناسبة الانتخابات التي جرت في الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٤.

خمس دول، من الدول العربية السبع الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تعاني مشاكل داخلية او خارجية، كافية لجذب اهتمامها ومشاغلها بعيدا عما يجري في المغرب وتونس والجزائر. وسيبدو طبيعيا،. ان لا تبذل هذه الدول اي مجهود يذكر خلال فترة انعقاد دورة الامم المتحدة، اضافة الى انها كانت عرضة لتأثير ضغوط متنامية، وتهديدات مباشرة من الدول الغربية حليفة فرنسا.

ازاء ذلك كانت جهود الدول العربية في الامم المتحدة خلال تلك الدورة.. لا تعدو كونها اجتهادات في اطار اضعف الايمان!!

عودة الى نيويورك!

احست الجبهة الوطنية المغربية التي تضم حزب الاستقلال، حزب الشورى والاستقلال حزب الاصلاح الوطني، حزب الوحدة المغربية، بضعف مواقف الدول العربية تجاه القضية المغربية، وعقدت يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ اجتماعا مع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في القاهرة. خلال الاجتماع قدم وفد الجبهة الوطنية تفصيلات اضافية حول تطورات الوضع في المغرب، ومواقف الحكومة الفرنسية تجاه هذه التطورات. وتقدمت الجبهة الوطنية بمذكرة حررت بعناية ودقة ووقع عليها ممثلو الاحزاب المغربية. وتضمنت الحاحا على دعوة الجامعة العربية لتقديم دعم سياسي ومادي للمغرب خلال هذا الظرف الحرج، ومشيرة بتفصيل الى اوجه المساندة السياسية والمادية المطلوبة.

كانت الوعود، هي كل ما تلقته الجبهة الوطنية المغربية من الجامعة العربية. وجاءت تلك الوعود مجرد اقراص لتسكين اوجاع مؤقتة، ولم تكن علاجا للحالة.

تتبعنا هذه التطورات عن كثب، وتبادلنا حولها الاراء قبل واثناء انعقاد دورة الامم المتحدة. كان مكتب حزب الاستقلال في نيويورك ومكتب هيئة تحرير المغرب العربي في القاهرة على اتصال مستمر بالزعيم الطريس وقيادة حركة المقاومة في تطوان. المحصلة اننا لم نكن نعلق آمالا كبيرة على دورة الامم المتحدة. وخصصنا حيزا متواضعا لتغطية اشغال تلك الدورة في صحيفة (الامة) خلافا لما حدث في السنة السابقة. ولم يكن الوفد المغربي الذي تابع القضية في نيويورك في حجم الوفد الذي شارك في اعمال الامم المتحدة عام ١٩٥٣، واقتصرت عضويته على احمد بلافريج الامين العام لحزب الاستقلال والدكتور المهدي بن عبود، وعبد الرحمن بنعبد العلي وعبد الرحمن النكاي ومحمد الغزاوي، وهم جميعا اعضاء مكتب نيويورك.

وصل احمد بلافريج يوم ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٤ الى نيويورك، وادلى بتصريح اهاب فيه بالدول العربية، لنصرة الحق وانقاذ الشعب المغربي من ويلات البطش الاستعماري. اما علال الفاسي فقد ادلى في اكتوبر (تشرين اول) بتصريح للصحف الفرنسية، اعلن فيه رفض الحوار مع فرنسا قبل عودة ملك المغرب الشرعي محمد الخامس الى عرشه، مضيفا ان الشعب المغربي سيواصل كفاحه حتى يسترجع حقوقه كاملة، ولا ينتظر مساندة خارجية. مشيرا بذلك الى عدم الاعتماد على الامم المتحدة. وفي اشارة لافتة للانتباه سئل علال الفاسي عن رأيه حول آراء زعم ان بعض الديبلوماسيين العرب اقترحوها ومفادها اقامة جمهورية في المغرب، واجاب علال الفاسي: «عجيب ان يأتي هذا من مصادر عربية، وهي تعرف ارتباط قضية محمد الخامس ارتباطا جذريا وكليا بالقضية الوطنية المغربية».

وبشأن ما رددته اوساط مقربة من الجامعة العربية، حول عدم رغبة حزب الاستقلال في طرح القضية المغربية على الامم المتحدة رد علال الفاسي على ذلك بنفي قاطع، مؤكدا ان المغاربة سيدافعون عن قضيتهم بكل قوة في جميع المنظمات الدولية.

اتخذت الامم المتحدة في دورتها لخريف عام ١٩٥٤ قرارا بتأجيل البحث في قضية تونس نظرا لبدء مفاوضات بين تونس وفرنسا. كما قررت عدم اتخاذ اية توصية بشأن المغرب لاعطاء فرنسا فرصة لتسوية القضية.

بعد بضعة اشهر من خيبة امل المغاربة في الامم المتحدة، وفي ابريل (نيسان) ١٩٥٤ انبعث امل جديد داخل الاوساط الوطنية المغربية. لقد انعقد في تلك الفترة مؤتمر باندونغ الذي وضع اسس حركة عدم الانحياز.

وكان فرصة لاجتماع قادة كبار من افريقيا وآسيا، امثال جمال عبد الناصر، وجواهر لال نهرو ومحمد علي جناح وشوان لاي واحمد سوكارنو. ومثل المغرب العربي وفد على مستوى عال، ضم رجالات المغرب والجزائر وتونس. وتقدم الوفد بمطالب تخص الاقطار الثلاثة، وركز على موضوع ادراج القضية الجزائرية في المحافل الدولية على غرار قضيتي تونس والمغرب. وحول المغرب تقدمت الجبهة الوطنية المغربية (التي تضم اربعة احزاب) بمذكرة لخصت فيها مطالبها في النقط التالية.

١ـ ان يقوم المؤتمر بدور فعال لمساندة تحرير اقطار المغرب العربي.

٢ـ عدم اضاعة الوقت في المناقشات القانونية والاجرائية ووضع خطة لتنسيق العمل في الامم المتحدة، تعتمد على حق الشعوب في تقرير مصيرها بطرق عملية ملموسة لا بالخطب والبيانات.

٣ـ تقديم الاعانة والدعم السياسي والمادي لحركات التحرير في افريقيا بصفة عامة، وفي اقطار المغرب العربي بصفة خاصة.

٤ـ الضغط على فرنسا لانهاء الاوضاع غير المشروعة التي احدثتها سياستها الاستعمارية في المغرب، وخاصة ما يتعلق بنفي الملك محمد الخامس.

واتخذ المؤتمر قرارات، وفي اطار هذه المطالب، اعتبرتها الجبهة الوطنية المغربية انتصارا ديبلوماسيا مهما في المجال الدولي. خاصة انها جاءت بعد اربعة اشهر من الموقف السلبي الذي اسفرت عنه جلسات الجمعية العام للامم المتحدة.

وكان علال الفاسي قد تراس وفد المغرب للمؤتمر، بينما تراس الوفد التونسي صالح بن يوسف، ومثل الجزائر حسين آيت احمد، من قادة جبهة التحرير الجزائرية.

واخيرا.. عام الحسم!!

لم يتعد التأييد الذي حظيت به القضية المغربية عربيا ودوليا، من نهاية عام ١٩٥٤ الى الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٥٥، الجانب المعنوي، وحتى هذا التأييد كان محدودا سواء في الجامعة العربية او في هيئة الامم المتحدة او حتى بعد مؤتمر باندونغ ورغم ذلك، فان عزيمة الشعب المغربي لم تلن وتصاعد كفاحه . وبموازاة ذلك تضاعف البطش الفرنسي خلال عام ١٩٥٥، الذي كان عاما حاسما بالنسبة للقضية المغربية.

نحن الان على اعتاب الخروج من مرحلة الحماية الى عهد الاستقلال. اذ كان عام ٥٥ ـ كما ذكرت ـ عاما حاسما بعد سنوات طويلة ومريرة من الكفاح. الان سيتصاعد عمل حركة المقاومة المسلحة، التي تحولت الى جيش للتحرير دخل ميدان المواجهات العسكرية الحقيقية مع القوات الفرنسية. وتصاعدت التعبئة السياسية، لتصل حد مقاطعة السلع الفرنسية، وعمت البلاد الاضرابات وكان طبيعيا ان تصل عمليات القمع الى ذروتها لتطال جميع المدن والقرى والبوادي، ولتتجاوز كل المقاييس التي عرفها المغرب في الماضي.

على الجبهة السياسية، يتطور مسار المفاوضات الفرنسية المغربية تحت ضغط وتسارع الاحداث. وعرفت تلك المفاوضات تحولا نوعيا، من التلويح بالحلول الغامضة والمائعة، الى البحث الجدي والحقيقي عن حل لقضية المغرب، والتي تمخضت في النهاية عن عودة الملك محمد الخامس من منفاه في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥، ليعلن بمجرد أن وطأت قدماه تراب المغرب استقلال البلاد وبزوغ فجر الحرية.

سأتحدث عن هذه الفترة، لا كمشارك مباشر في احداثها، بل كمراقب من مركزنا في تطوان، حيث تابعنا سير الامور، واثرنا عليها بما اصدرناه من نقد وتوجيه، اضافة الى صلاتنا مع قيادة المقاومة وجيش التحرير، وهو عنصر مهم جدا، اذ كان للمقاومة موقف عبرنا عنه، واثر هذا الموقف ولا شك على المفاوضات السرية والعلنية. وكان حدا فاصلا بالنسبة لممثلي الاحزاب الوطنية في تلك المفاوضات.

كتب المستشرق الانجليزي نيفيل باربور NEVIL BARBOUR سلسلة مقالات تحليلية تحت عنوان «الاحساسات الوطنية المغربية في شمال افريقيا» نقلناها مترجمة في صحيفة (الامة)، خلص في نهايتها الى الاستنتاج التالي «... اما المغرب فكان مشهورا قبل الاحتلال بانه قطر شديد الشوكة، يصعب على اية دولة اوروبية ابتلاعه، ومع ذلك فان عزلة المغرب عن تأثير العلم الحديث وتمسكه بالنظام العتيق ساقاه الى الاستسلام في النهاية وبعد مقاومة ضعيفة نسبيا».

ومضى يقول «ليس من تقاليد المغاربة قبول استقلال ناقص، فالسلطان وريث اسر مالكة حكمت البلاد اكثر من الف عام. وكانت في وقت من الاوقات تسيطر على شمال افريقيا ونصف اسبانيا. فليس من الغريب اذن ان تقول الحركة الوطنية اليوم انه لا يمكن الدخول في اية مفاوضات الا على اساس الاعتراف بالاستقلال، اولا، بعد ان قضت فترة تطالب فيها بالاصلاح ضمن نطاق الحماية. فلم تمنح فرنسا اية اصلاحات.

ثم يقول «... وقد انتشرت الروح الوطنية في جميع المدن وعمت البوادي والقبائل. ولذلك فهذه الحركة لا بد ان تصبح عظيمة القوة ومن المحتمل ان تثبت انها العامل الحاسم لا في عمل قضية المغرب فحسب ولكن في حل قضايا بقية اقطار الشمال الافريقي» ... كتب نيفيل باربور هذه الاستنتاجات في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٤.

اعتقد المقيم العام الفرنسي فرانسيس لاكوست، واهما، ان خطته التي مزجت الوعد بالوعيد، ودعت الى اصلاحات سطحية تافهة ستؤدي الى تهدئة الاوضاع في المغرب. وكان يزعم ان اعمال المقاومة او الارهاب كما اطلق عليها، محصورة في الدار البيضاء! الا ان زيارته لمختلف مدن المغرب قوبلت بتفجير القنابل، واحراق ممتلكات الفرنسيين، وغير ذلك من مظاهر المقاومة.

وحاول بعض الوطنيين المغاربة ـ من عدة مدن ـ تنبيهه الى جهله لجوهر القضية المغربية. فوجهوا اليه رسالة تحمل ٢٥٠ توقيعا، لشرائح مختلفة من المجتمع.. مثقفين وتجارا وعلماء!

وتوجه يوم ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٤، وفد من موقعي الرسالة يضم العربي حمار صيدلي من مدينة سلا، والحاج محمد الزبدي من وجهاء الرباط والدكتور عبد القادر العراقي، الى الاقامة العامة وقدموا للمقيم العام تلك الرسالة، التي نصت على ان جوهر القضية هو مطالبة المغاربة بضمان سيادتهم الوطنية وصيانة هذه السيادة وحل المشكلة التي ترتبت عن نفي الملك الشرعي للبلاد. تعتبر تلك الرسالة ضعيفة، مقارنة بما قدمته الاحزاب الوطنية، الا ان اهميتها تكمن في ان موقعي الرسالة لم يكونوا منتمين او قياديين في احزاب وطنية. ورغم ذلك استمرت الاقامة العامة في تجاهلها لحقائق الاشياء.. هذا التجاهل كما تبين التطورات السياسية في باريس، كان يشمل الحكومات الفرنسية المتعاقبة.

كانت خيبة الامل كبيرة في حكومة منديس فرانس، التي تصور كثيرون انها ستتخذ مواقف متحررة ازاء قضية المغرب. وعبر عن ذلك مبارك البكاي باشا (حاكم) مدينة صفرو السابق، حين ادلى بتصريح للصحافة الفرنسية يوم ٨ سبتمبر (ايلول) ابرز فيه دوره اثناء الحرب العالمية الثانية دفاعا عن فرنسا. واشاد بموقف الملك محمد الخامس الذي منحته فرنسا وسام التحرير وسلمه له شخصيا الجنرال ديغول.

وقال البكاي «انشغلت الحكومة الفرنسية اخيرا، بمسائل اخرى ولم تتفرغ لدراسة القضية المغربية. ان الشعب المغربي اصيب بخيبة امل كبيرة في الحكومة الفرنسية، اذ ان جميع الاصلاحات التي تحدث عنها منديس فرانس تافهة وسطحية، انها اصلاحات فات اوانها وتخطتها الحوادث التي تعاقبت على المغرب حالياء.

يوم ١٢ اكتوبر (تشرين اول) جمع المقيم العام الفرنسي فرانسيس لاكوست، جميع القادة العسكريين في المغرب، وعلى رأسهم الجنرال ريمون دوفال RAYMOND DUV-AL القائد العام للقوات الفرنسية في المغرب، وحضر الاجتماع رؤساء الشرطة والحكام الفرنسيون بجميع الاقاليم، في محاولة يائسة لوضع خطة عسكرية امنية مشتركة ترمي للقضاء على حركة المقاومة الوطنية!

الوطنيون المغاربة

وتشاء الصدف ان يتزامن هذا الاجتماع مع بيان اصدرته من القاهرة، الجبهة الوطنية المغربية التي تضم جميع الاحزاب، ينص على ما يلي:

١ـ لا مفاوضة قبل عودة محمد الخامس الى عرشه.

٢ـ رفض جميع انواع الاصلاحات التي تقترحها فرنسا.

٣ـ دستور كفاحنا هو العمل على الغاء معاهدة الحماية واستعادة الاستقلال التام الناجز ووحدة التراب.

٤ـ مواصلة العمل لعرض قضية المغرب من جديد على الامم المتحدة والهيئات الدولية.

٥ـ الثقة التامة في استمرار كفاح الشعب المغربي.

٦ـ الدعوة الى مواصلة النضال الى ان يتم تحقيق الاستقلال ويستعيد المغرب وحدة اراضيه.

لم يقبل الوطنيون المغاربة، العمل داخل الاوساط السياسية في باريس، فاضافة الى عمل بعض الشخصيات الوطنية غير المنتمية للاحزاب امثال مبارك البكاي المقيم في باريس، توافدت على العاصمة الفرنسية شخصيات وطنية قيادية من مختلف الاحزاب. ففي يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤، وصل الى باريس الحاج عمر بن عبد الجليل عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال وعبد الرحيم بوعبيد وكان حينئذ رئيسا لتحرير صحيفة (الاستقلال) الناطقة بالفرنسية والتي اصدرها الحزب من الرباط، وكانت قد اغلقت مع زميلتها (العلم) في ديسمبر (كانون اول) ١٩٥٢.

تركزت مهمة الحاج عمر بن عبد الجليل وعبد الرحيم بوعبيد في الاتصال ببعض الاوساط الفرنسية المتحررة، واستطلاع الرأي حول نوايا حكومة منديس فرانس. وقد صرح بن عبد الجليل وبوعبيد فور وصولهما الى باريس، بان القضية المغربية لا يمكن تسويتها الا على اساس عودة محمد الخامس الى عرشه، وحيث يصبح المفاوض الحقيقي الذي يمكن لفرنسا التعامل معه، للوصول الى حل يضمن استرجاع المغرب لحقوقه، مع الحفاظ على مصالح فرنسا.



ـ الاستاذ عبد الخالق حسونة في تطوان

LE JUGEMENT

Par jugement en date du 16 novembre, le Tribunal des Forces Armées prononça les peines suivantes :

Hamane Ben Larbi Ben Ali : *la mort.*

Moulay Ali Ben Moulay Larbi ben Moulay Abdeslem : *la mort.*

Rahal Ben Ahmed : *la mort.*

Fares Ben Brahim : 10 *ans de travaux forcés.*

Lahcen Ben Aomar : 5 *ans de travaux forcés.*

Mohamed Ben Lahcen Ben Aomar : *acquitté.*

LE JUGEMENT

Le Tribunal militaire, le 15 août, à 2 heures du matin, prononçait trois condamnations à mort, deux peines de 20 ans de travaux forcés, une peine de 10 ans de prison et deux acquittements (1).

(1) Abdeltif ben Kaddour et Hassan ben Idder ont été fusillés. Hamed ben Smaïn a été gracié sur l'intervention décisive auprès du Président de la République, de M^e Abdelkader Benjelloun, actuellement Bâtonnier de l'Ordre des Avocats de Casablanca, ancien ministre des Finances dans le premier gouvernement marocain, en 1955.

LE JUGEMENT DU 2 AVRIL 1955

Abdallah Chefchaouni : la mort

El Oudiyi : la mort

Hamed El Jaï : travaux forcés à perpétuité

Senhadji : 20 ans de travaux forcés

Bachir Chejaadine : 10 ans de réclusion

Abdeslem Sbahi : 4 ans de prison

Mohamed Joundi : 3 ans de prison

Abdelatif Ghanem : 2 ans de prison (*sursis*)

***

Chefchaouni et El Oudiyi ont été exécutés le 1^er août 1955.

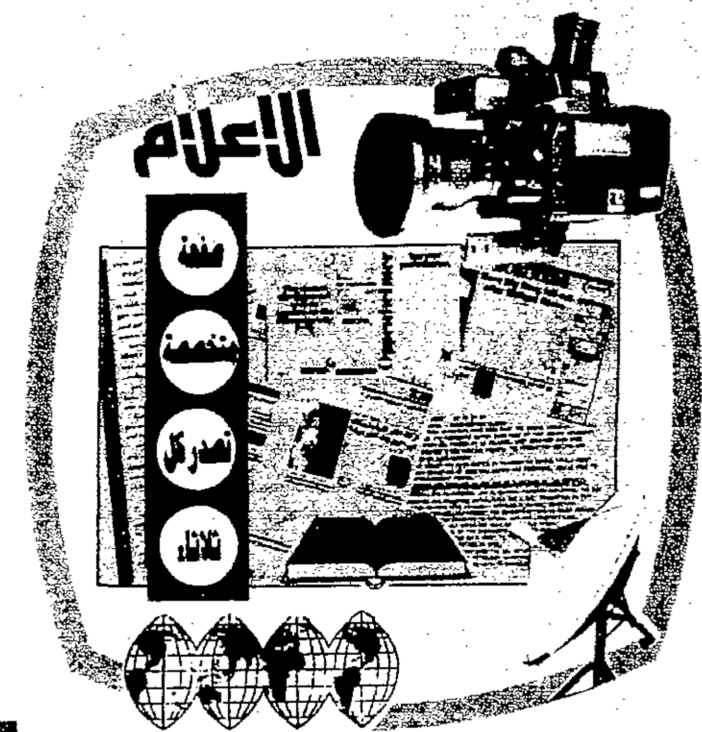
ـ المحاكم الفرنسية اصدرت الكثير من الاحكام ضد ابطال المقاومة المغربية وفي اللقطة الاولى.. نص حكم المحكمة العسكرية الفرنسية بمراكش ضد الشهداء حمان بن العربي بن علي المعروف بالفطواكي وملاي علي بن ملاي العربي كما حكمت بالاشغال الشاقة على فارس بن ابراهيم ومحسن بن عمر.

في الثانية: الحكم في قضية «الكاريير سنترال» بالدار البيضاء وحكمت المحكمة العسكرية بالاعدام على ثلاثة مواطنين نفذ الحكم في الشهيد بن عبد اللطيف بن قدور والحسن بن ابيدر ولم ينفذ في الثالث احمد بن اسماعيل.

وفي الثالثة: المحكمة العسكرية بفاس اصدرت يوم ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٥٥ حكمها باعدام شهيدين ونفذ فيهما حكم الاعدام في اغسطس (آب) ١٩٥٥ كما اصدرت احكاما اخرى بالاشغال الشاقة وبالسجن على مواطنين اخرين.

ـ احد منشورات حركة المقاومة المغربية.

الجمعة المقبلة: الارهاب الفرنسي والارهاب المغربي



كلمة .. من الشرق الاوسط

تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة، بتركيز على الجديد، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري.

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة.

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم.

والله الموفق.

التليفزيونية منال الاتربي:
اعطوني لفت نظر بسبب فريد الاطرش!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في بساطة وصدق شديد تعترف التليفزيونية منال الاتربي انها تعيش حالة انبهار بالشاشة الصغيرة منذ سنوات، وذلك للتأثير الكبير لهذا الجهاز السحري «التليفزيون» الذي يدخل كل بيت.. وتتمنى ان تقدم برنامجا جماهيريا يحس نبض الناس ويعايشهم على الطبيعة والواقع وليس من داخل ستوديوهات ماسبيرو.

تقول منال: تخرجت في كلية الاعلام بقسم الاذاعة منذ ٦ سنوات وكانت آمالي كلها محصورة في امر واحد: العمل مذيعة بالاذاعة ولم اترك اول فرصة اتيحت لي.. وهو التقدم لاختبار مذيعين ومذيعات بالاذاعة.. ونجحت بشهادة لجنة من كبار الاذاعيين

ثم عملت مذيعة بالبرنامج العام كقارئة لنشرات الاخبار ومقدمة للبرامج وظل الامل يراودني ان انتقل ـ من خلف ميكرفون الاذاعة ـ الى عالم الكاميرات والشاشة الصغيرة. تحمست السيدة سامية صادق رئيسة التليفزيون المصري وقدمتني للعمل بالتليفزيون.

ومن المواقف الطريفة انني احب فريد الاطرش جدا وكنت لا ادع اي فرصة لي وانا على الهواء اقدم الاغاني دون ان اقدم اغاني فريد الاطرش ولفت ذلك نظر بعض المسؤولين الذين نبهوني للاعتدال في تقديم اغاني فريد. اما التليفزيون فهو مبهر لكل من يعمل فيه والذين خارجه فهم اكثر انبهارا به.

اما احلامي فهي تقديم برنامج جماهيري تكون الكاميرا فيه هي العين والعقل تنزل الشارع وتصور المجتمع كما هو بخيره وشره اي صورة من الحياة لا تحريف فيها ولا تزييف.



الاقمار الصناعية.. والعالم الثالث

بدأ عصر الفضاء باطلاق الاتحاد السوفياتي القمر الصناعي الاول سبوتنيك ١ سنة ١٩٥٧. ويعد العالم البريطاني آرثر كلارك اول من اخترع فكرة استخدام القمر الصناعي الذي يبدو ثابتا في الفضاء. ففي سنة ١٩٤٥ اي قبل اطلاق Sputnik 1 باثني عشر عاما ذكر آرثر كلارك انه اذ وجد قمر صناعي على الارتفاع الصحيح من الارض فانه يستطيع ان يقوم بدورة كاملة كل ٢٤ ساعة اي انه يبقى ثابتا في نفس النقطة ويكون في مدى البصر لنصف سطح الكرة الارضية تقريبا وبامكان ثلاث محطات موجودة بفاصل ١٢٠ درجة في المدار الصحيح ان تقوم بتغطية هذا الكوكب بالموجات الدقيقة.

وقد اطلق الامريكيون اول اقمارهم الصناعية Explorer سنة ١٩٥٨ غير ان اول توظيف للاقمار الصناعية في خدمة الاتصالات يعود الى القمر الامريكي الثامن Score «سكور» سنة ١٩٥٨ الذي اقتصرت حمولته على شريط مسجل عليه تهنئة من الرئيس ايزنهاور الى الشعب الامريكي بمناسبة اعياد السنة الميلادية.

● الاغراض العسكرية

ظهرت الاقمار الصناعية نتيجة للحرب الباردة بين القوى العظمى اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية. فاقمار الاتصالات هي ارث عسكري كانت البحوث العسكرية هي دعامتها الاساسية. وقد استخدمت الاقمار الصناعية منذ بدايتها في الاغراض العسكرية حيث بدأت الولايات المتحدة في محاولات استخدام اقمار الاستطلاع بالصور سنة ١٩٥٩ عبر اقمار Discoverer «ديسكفرر». ولكن اول قمر منها اتم عمليته بنجاح كان سنة ١٩٦٠.. وبدأ الاتحاد السوفياتي استخدام اقمار الاستطلاع بالصور في وقت معاصر لاستخدامها في الولايات المتحدة باطلاقه القمر الصناعي Cosmos (كوزموس ٤) سنة ١٩٦٢ وتتعدد استخدامات الاقمار الصناعية في الاغراض العسكرية لتشمل:

ـ مراقبة المحيطات لتحديد حركة الاساطيل البحرية والمنشآت العسكرية على الشواطيء.

ـ تحديد مواقع الدفاع الجوي وادارات الصواريخ الدفاعية.

ـ القيام بعمليات التصنت على الاتصالات العسكرية بصفة عامة

ـ الانذار المبكر والتحذير من اي اطلاق مفاجيء للصواريخ العابرة القارات.

ـ رصد الغواصات وخاصة الغواصات النووية.

● الارصاد الجوية

يستخدم الفضاء في اغراض سلمية عديدة. فبعد اطلاق اول قمر صناعي روسي سنة ١٩٥٧ كانت هناك نظم فضائية تستخدم للارصاد الجوية. فاقمار الرصد الجوي هي واحدة من تقنيات الاستشعار عن بعد في الفضاء. واكتسبت هذه الاقمار جاذبية خاصة بسبب ارتباطها المباشر بحياة الانسان اليومية من خلال التوقع باحوال الجو مما يؤثر على حركة الطيران والتنقلات بصفة عامة وتحرص محطات التليفزيون على تقديم فقرة عن حالة الجو ودرجات الحرارة وتقلبات الطقس اما من خلال نشرات الاخبار او كفقرة مستقلة معتمدة في ذلك على القمر الصناعي وما يحدها به من خرائط توزيعات الضغط الجوي.

● الاستشعار عن بعد

تقوم اقمار الاستشعار عن بعد بجمع المعلومات عن الثروات في باطن الارض وتكتسب هذه الاقمار اهمية خاصة في الدول النامية لانها تجعلها تسيطر على ثرواتها الطبيعية، مما دعا الامم المتحدة الى اجراء دراسة مفصلة حول انشاء وكالة دولية للرصد بواسطة الاقمار الصناعية لتنظيم الجوانب الفنية والقانونية التي تتعلق باستخدامات هذه الاقمار.

سوزان يوسف

مدير عام وكالة بترا لـ «الشرق الاوسط»
ننشد الصدق والموضوعية ولهذا يتأخر البث الاخباري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

البلاد العربية تجمعها لغة واحدة وتقاليد تاريخية راسخة مشتركة وحدود جغرافية متجاورة ولهذه الاسباب تساءل البعض لماذا انشئت وكالة انباء عربية تنبثق منها فروع مختلفة هي الوكالات الرسمية للانباء في مختلف الدول..

«الشرق الاوسط» توجهت بالسؤال، واسئلة اخرى، الى السيد علي الصفدي مدير عام وكالة الانباء الاردنية (بترا) الذي ذكر ان ايجاد وكالة انباء عربية موحدة يحتاج الى موقف سياسي عربي واحد وسياسات اجتماعية وثقافية موحدة.

واضاف انه لو قامت وكالة الانباء العربية الموحدة حاليا لاحتاج الامر الى بث ٢٢ نسخة عن كل خبر ليصبح ممثلا لوجهة نظر كل دولة عربية في بعض الاحيان.

وقال انه يستعاض حاليا ـ ولو بشكل مؤقت عن الوكالة الموحدة باتحاد وكالات الانباء العربية (فانا) الذي يعزز التعاون والتبادل الاخباري بين هذه الوكالات لخدمة قضايا الامة العربية.

وحول التعاون العربي ضمن اتحاد وكالات الانباء العربية قال السيد الصفدي انه في بداياته لانسياق الاخبار العربية الى ارجاء المعمورة، ونأمل من خلال التعاون الاوثق واستعمال وسائل الاتصالات الحديثة والكوادر المدربة جيدا ان يصل الخبر العربي الى اي جزء من اجزاء العالم، وعندها يستطيع العمل العربي المشترك في مجال وكالات الانباء ان يقف على قدم المساواة امام وكالات الانباء العالمية ويتصدى لما هو سلبي من اخبار تنشر عن العالم العربي.

فلسفة الدولة

وردا على سؤال عن الدور الذي تقوم به (بترا) على الصعيدين الوطني والعربي قال السيد الصفدي ان الوكالة تعكس كافة نشاطات الوطن (الاردن) في المجالات السياسية والتنموية من اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها وابراز ما يدور على ساحة الوطن ضمن سياسة الدولة.

وتقوم هذه السياسة على الايمان بالله والقيم الروحية والحفاظ على تراث الامة وتأكيد دورها الحضاري الانساني والتزام الاردن بعروبته باعتبار ان الشعب الاردني جزء لا يتجزأ من الامة العربية وترسيخ الايمان بمبادىء الثورة العربية الكبرى في الوحدة والحرية والحياة الفضلى والالتزام بالعقلية والمنهاج العلمي وبالاخلاقية بمعناها الفلسفي وما تتضمنه من صدق وصراحة وموضوعية.

وتعمل الوكالة ضمن هذا الاطار فتتوخى المصداقية والدقة والموضوعية بعيدا عن المجاملات والمظهرية مع التركيز على المعلومات.

اما في الاطار العربي فان عمل الوكالة هو انعكاس لموقف الاردن المدافع دوما عن القضايا العربية والمتابع لتطوراتها.

وتعمل الوكالة على ابراز السياسة الاردنية المتعلقة بالدفاع عن قضية العرب الاولى ـ قضية فلسطين ـ وكذلك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والجهود الاردنية المبذولة بقيادة الملك حسين على هذا الصعيد.

وما ينطبق على القضية الفلسطينية ينطبق على كافة القضايا العربية الاخرى فوقوف الاردن الى جانب العراق في حربه العادلة ضد ايران ينعكس على عملنا فتعمل الوكالة على بث البيانات العسكرية العراقية لنشرها في الصحف والاذاعة والتلفزيون في الاردن.

وعن التحرك السياسي الاردني وما يرتبه من مجهودات اضافية على عمل الوكالة قال مدير عام وكالة الانباء الاردنية انه عندما يوجد الزخم في العمل الاساسي يجب ان يقابله تصاعد في الزخم الاعلامي.. واجهزتنا مستعدة لكل تطور ولتغطية كل نشاط. يضاف الى ذلك ان المسؤولين الاردنيين يساعدوننا في عملنا، فاذا لاحظوا انشغال مندوبينا يقومون بمساعدتنا في اداء واجباتنا على الوجه الاكمل. واقولها بكل فخر ان التعاون وثيق بين الوكالة ورجال السياسة في الاردن مما يؤدي الى زيادة ملحوظة في نشاطات الوكالة.

وحول التأخر احيانا في بث الاخبار قال انه من خلال توخي الوكالة الدقة والمصداقية في تداول الخبر فانها لا تتسرع في بث اي خبر قبل التأكد تماما من صحته ولو كان ذلك على حساب الوقت. لكن الملاحظ ان بعض الوكالات وخاصة التجارية منها تبث الكثير من الاخبار التي يثبت فيما بعد عدم صحتها او دقتها.

دراسة جامعية تؤكد:
صحف الشباب يمكنها تغيير مفاهيم المجتمع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلعب الصحافة دورا اساسيا في عمليات التنمية الاجتماعية وتوجيه الراي العام الذي يعد الشباب احدى شرائحه ولذلك تؤكد احدث دراسة جامعية عن «صحافة الشباب» امكانية توجيه الشباب نحو قيم ومفاهيم معينة لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع من خلال القضايا والمشكلات التي تطرحها.

واكدت الدراسة التي اعدتها ايناس ابو يوسف المعيدة بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة ان صحافة الشباب تتأثر بشكل مباشر بالظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع وتعد انعكاسا لتلك الظروف فقد تبين للباحثة ان صحف الشباب في الفترة من ١٩٥٢ ـ ١٩٧١ وهي المرحلة الاولى من البحث صدرت لاسباب سياسية بالدرجة الاولى مثل «الشباب العربي» و«الشباب» و«شباب بلادي» لاغراض تعليمية مثل الاصدارات الثلاثة لصحيفة «صوت الجامعة» او تقديم خدمة عملية كما في مجلة الشباب وعلوم المستقبل.

وكشفت الدراسة عن ان بعض الصحف الشبابية ذات هيكل تحريري ثابت ومستقل مثل صوت الجامعة في اصداراتها الثلاثة وكذلك الشباب العربي، وشباب بلادي فقد تميز الهيكل التحريري بتولي الشباب من المحررين العمل في معظم ابواب واقسام تلك الصحف بينما تولى منصب رئاسة مجلس ادارة ورئاسة التحرير وسكرتارية التحرير اكاديميون او مهنيون او مسؤولون.

واشارت الدراسة الى ان مصادر تمويل الصحف الشبابية اختلفت حيث كانت بعضها تمولها جهات شبه رسمية واخرى غير رسمية وغيرها جهات مستقلة وذلك تبعا للهدف الذي تسعى له الصحيفة.

واعتمدت تلك الصحف على عدة اشكال تحريرية تتفق مع طبيعتها فقد استخدمت صحف الراي مثل «الطلاب» المقالات واعمدة الراي بشكل اساسي بينما استخدمت الصحف الخبرية مثل «صوت الجامعة» الاخبار والابواب الخبرية الثابتة بما قامت بتحقيق توازن بين الراي والخبر على صفحاتها، اما صحيفتا «الشباب العربي» و«شباب بلادي» اللتان تعدان اقرب نموذج للصحافة الشبابية فقد اعتمدتا على المادة الثابتة ثم الخبرية فالاستقصائية على التوالي.

الصورة والرسم

وذكرت ايناس ابو يوسف في بحثها ان صحف الشباب استخدمت الصور بنوعيها سواء الموضوعية او الشخصية بدرجة كبيرة كما احتلت الرسوم التعليمية المرتبة الاولى في «الشباب وعلوم المستقبل» وكذلك لجأت بعض الصحف الشبابية الى الاعتماد على الكاريكاتير ونجحت في توظيفه.

وعن اهم القضايا التي رصدتها الباحثة في صحف الشباب خلال الفترة من ٥٢ الى ١٩٧١ تعبئة الشباب تجاه المعركة والتأكيد على ان الصراع مع اسرائيل صراع وجود وليس صراع حدود.

وركزت صحف الشباب على ان يكونوا صفا ثانيا للجبهة ولذلك فقد صدرت معظم هذه الصحف لاسباب سياسية بالدرجة الاولى دون التعرض لوجهات نظر الشباب.

بينما اشارت الدراسة الى ان الفترة الثانية للبحث من ١٩٧١/ ١٩٨٥ شهدت في البداية مولد صحافة شبابية وطلابية تعبر عن وجهات نظر الشباب مثل «الطلاب» في اصدارها الثاني «والشباب»، ولكنها سرعان ما تحولت الى ادارة ربط الشباب بالسياسات الجديدة في تلك المرحلة مما عرضها لرفض الشباب كما صدرت «شباب بلادي» التي ابتعدت عن اية موضوعات ذات طبيعة خلافية بين جموع الشباب.

قطاعات الجمهور

وقسمت الدراسة الجمهور المستهدف من قبل صحف الشباب تبعا لاهداف كل صحيفة فقد توجهت «الطلاب» في مرحلة صدورها الاولى الى طلاب الاسماء والجمهور العام واعطت «الشباب وعلوم المستقبل» اهتمامها الاول للجمهور العام ثم الشباب المهتم بالعلوم التكنولوجية والطبيعة.

وحول اوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الشبابية التي ظهرت في الفترة الاولى والثانية ذكرت الدراسة ان الصحف الشبابية اتفقت في المرحلتين من حيث صدورها من جهات شبه رسمية كما ان الهيئات الرسمية الشبابية لم تكن لها علاقة بالصحافة الشبابية سواء من حيث الاصدار او الوجود اي شكل من التنسيق بينها.

واختلفت الصحف من حيث الاهداف في كل مرحلة في نوعية الجمهور المستهدف كما زادت اعداد صحف الشباب في المرحلة الثانية وقد عادت الصحف الشبابية الحزبية للظهور بعد انقطاع دام حوالي ثلاثين عاما.

المخرج السوداني عمر الخضر
اقمت ورشة تجريبية لاتاحة الفرصة للمواهب الشابة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاول مرة يعرف جمهور السودان المسرح الغنائي من خلال ما قدمه المخرج عمر الخضر الذي يعد واحدا من كبار المخرجين المسرحيين الذين نالوا شهرة واسعة داخل المجتمع السوداني لما قدم من اعمال ناجحة اشهرها مسرحية «السيل» والمسرحيتان الاستعراضيتان «سقوط بارليف» التي كتبها الشاعر الفلسطيني هارون هاشم الرشيد، ثم «المهدي في ضواحي الخرطوم» للشاعر السوداني فضلي جماع.. كما قدم اعمالا ناجحة منها مسرحية «دريكين الليل» و«نورا» وعمل آخر باسم «انتحار» للكاتب الايطالي ماريو فراتي.

«الشرق الاوسط» التقت معه في حوار لمناقشة مسيرة اعماله وسندوتشاته التي حفظها الشارع:

● **بعد ان قدمت اعمالا من خلال فرقة الارض المسرحية نجدك كونت فرقة خاصة بك فماذا تهدف؟؟**

ـ كونت فرقة عمر الخضر المسرحية في عام ١٩٨٥ بهدف تكوين ورشة تجريبية لاتاحة الفرصة للعديد من المواهب لممارسة النشاط المسرحي من ناحية ومن ناحية اخرى البحث عن مكتوب داخلي لتحقيق طموحات فنان يرجو ان تكون ايجابية.

● **هل تحدثنا قليلا عن السندوتشات الفكرة.. والتجربة التي قدمتها خلال رمضان الماضي في التليفزيون السوداني؟**

ـ سندوتشات والتي تستغرق عشر دقائق لكل حلقة كانت محاولة لابتعاث ما يسمى بالمنلوج الذي نشأ في السودان بالخمسينات.، على ان تطرح بشكل عصري حديث من خلال الايقاع والموضوع والقصيدة الشعرية ذات الدلالة والمعنى البسيط المركب في نفس الوقت، وهي عبارة عن كاريكاتير نقدي نجد فيه لعبة التشكيل الكوميدي المسرحي والموسيقى للوصول الى فن الاوبريت او التمثيلية المغناة.. وفي تقديري ان التجربة قد اصابت بعض النجاح ولكنها ليست بالطبع تمثل كل الطموح.

● **يلاحظ ان اعمالك رغم انها تناولت موضوعات نقدية لاذعة للاوضاع السياسية والمؤسسات الخدمية قد نالت قبولا لدى الطفل السوداني وهو كما تعلم اصعب المتفرجين.. كيف ترى ذلك؟**

ـ ارى بذلك ان الهدف من العمل قد تحقق واصاب واذكر ان استاذا جامعيا ذكر لي ان تلك الاعمال اصبحت بما يسمى السهل الممتنع لعمق المواضيع المطروحة فيها.. وفي نفس الوقت كانت الدعوات تأتيني تباعا من الجامعات والمعاهد العليا للمشاركة في انشطتهم واسابيعهم الثقافية واضافة لهذه الفئة التي على درجة من الوعي وجدت اقبالا على مستوى الشارع من خلال ما وجدناه من تعليقات.. ثم المفاجأة المفرحة عندما حفظها الطفل السوداني وتابعها بشغف واعتقد ان محاولة التبسيط والدخول المباشر في الموضوع وتدخل الموسيقى كعنصر مساعد وليس مهيمنا على الموضوع القصير كلها ترجع بنا لمسألة تحقيق التوازن.. اضافة لميل الطفل الى النمط والشكل الكوميدي فوجد مبتغاه لذا استطاع حفظها ولا يفوتني ان الطفل السوداني يتمتع بمقدرة فائقة على التفاعل مع المجتمع وصنع احداثه.. لذا اعتبر اني اصبت نجاحا من هذا الامر.



المخرج عمر الخضر

● **نرى انك نقلت التجربة للمسرح فهل صادفت نجاحا في تقويمك؟**

ـ نعم فالتلفزيون لا يشبع الطموح بامكانياته الضيقة في تنفيذ العرض والسندوتشات تجربة مسرحية في الدرجة الاولى فالمسرح يتيح فرصة اكبر في التنفيذ وفي التشكيل والحركة وذلك من خلال وجود كادر موحد يتيح للمخرج اللعب في التشكيل وفي النهاية فان التجربة في التلفزيون لا تعني انها كانت محددة الا من زاوية الخفة والسرعة والزمن المحدود بعشر دقائق باعتبارها مدة تلفزيونية خفيفة لكن في المسرح تتحول لمحاولة ربط لطرح اكثر من موضوع بشكل اوسع.

نحو مسؤولية اعلامية للصحافة العربية
لا تجعلوا من الخارجين عن القيم ابطالا وتناولوهم في اطار انتقادي

بقلم الدكتور:
مرعي مدكور
قسم الاعلام الاسلامي
ـ جامعة الازهر

الدور الهام الذي يجب ان تؤديه الصحافة في مجتمعاتنا الاسلامية يتطلب التزاما من الصحافي نحو جمهوره من القراء تماما مثلما هناك التزام بينه وبين نفسه وبينه وبين مصادره ـ هذا الالتزام يستدعي الوثوق من الافكار او الوقائع او الاخبار التي يبثها الى قرائه عن طريق النشر او الاذاعة «راديو وتليفزيون» او غيرها من وسائل اتصالية بحيث لا تتعارض هذه المعلومات مع ديننا الاسلامي او مع مصالح المسلمين او تتضمن دعاية ضارة بالناس او شائعات تثير البلبلة بين صفوف المجتمع. ويعلمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان «الدين النصيحة» والنصيحة هي الاعلام الحقيقي، فالاسلام يقر التوجه الى عقول الناس بالفكر والحكمة، والى قلوبهم ووجدانهم بالموعظة الحسنة، ويرفض اثارة الغرائز الدنيا والرغبات الحسية وصياغة الاكاذيب المضللة والغوايات الخادعة.

فالصحافة في مجتمعاتنا يجب الا تكون مؤسسات تسويقية للاخبار، وتتعامل بمنطق الربح والخسارة، لكنها مؤسسات اجتماعية لها رسالتها الاخلاقية والثقافية والتوجيهية التي يجب ان تؤديها، لتبصير المسلمين بأمور دينهم وبمجتمعاتهم وما يدور من حولهم في اطار من القيم.

ولما كان الصحافي هو حلقة الوصل بين متابع الاخبار وبين جمهوره من القراء فهناك مجموعة التزامات يعمل في اطارها، منها:

● الا يتعارض ما ينشره مع قيم المجتمع الدينية وفي اطار ذلك الالتزام الاساسي يكون نشر ما يتعارض مثل الجريمة وغيرها يتم مع تقاليد المجتمع، في اطار انتقادي وفي اضيق الحدود وبشكل لا يشجع على الخروج عن القيم او يجعل من الخارجين ابطالا، بل للاعتبار وتقديم الموعظة، فالغرض من نشر الجريمة ـ مثلا ـ هو العبرة اولا ثم الاعلام بعد ذلك.

● معرفة الصحافي جمهوره من القراء، وهذه المعرفة تعطي صورة واضحة له عن اهتمامات هذا الجمهور وما يجب ان تقدمه له الصحافة بالفعل.

● ان يعرف حدوده تماما، ويلتزم بقوانين المجتمع ولا يجعل من الصحافة سيفا مسلطا على العدالة.

حدود معينة

فعندما تطالب صحيفة بالافراج عن سجين حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة لاشتراكه في جريمة قتل، فهذا تدخل في حكم القضاء وليس مبررا ان هذا العامل كما تقول صحيفة «استطاع من داخل الزنزانة ان يحصل على بكالوريوس التجارة ثم ليسانس الحقوق وهو الان يعد رسالة الماجستير في قانون العقوبات»!!! والا فما معنى قول الله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب». ثم هل نظر الصحافي الى الجانب الاخر حيث اسرة المجنى عليه وما تركه غيابه من شقاء لاسرته!!!

● الموضوعية في مخاطبة القراء، فاذا كان الصحافي لديه وسيلة اعلامية فالقاريء لا يحرم وسيلة اخرى قد توضح له الجوانب الاخرى التي حجبها من الحقيقة، وفي هذه الحالة تنعدم الثقة ويكون من الصعب ارجاعها.. فالاتهام هو مجرد اتهام حتى تثبت الادانة او عكسها.. وليس من الصحيح نشر معلومات غير مؤكدة، فالمعلومات غير الصحيحة حتى لو نشرنا تكذيبا يصحح وقائعها تساهم في ايذاء الابرياء وطعنهم في اعراضهم.

● اتباع الوسائل المشروعة في الحصول على الاخبار والمعلومات، وعدم اللجوء الى الوسائل غير الاخلاقية كالكذب او الرشوة او ايهام المصدر بمعرفة حقائق معينة ليؤكدها او جعله يلجأ الى صحيفة او اية وسيلة اتصالية اخرى لاشباع روح حب الاستطلاع والمعرفة لديه، خاصة في ظل التنافس الصحفي الذي يسود عالمنا اليوم.. وهذا الوضوح يشمل جوانب متعددة منها:

ـ الارقام التي يجب ان تكون واضحة ودقيقة ومقارنة بغيرها من الارقام.

ـ الاسماء التي يجب ان تكون دقيقة وتتضمن السن والعنوان والمهنة والاسم.

ـ الاعلان كذلك يجب ان يكون واضحا ومحددا بأنه «اعلان».

● اما سياسة الصحيفة فيجب ان يعرفها القاريء ليحدد موقفه منها وهل هي مصدر ثقة ام لا.

● اللغة ايضا يجب ان تكون عربية سليمة، ومادامت الصحيفة تصدر في بلد عربي لغته لغة القرآن الكريم.

● عدم التناقض، فالتناقض يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور.

مبارك يدعو المصريين الى المشاركة في معركة الاستقرار والازدهار

ناشد الرئيس المصري حسني مبارك الناخبين المصريين اظهار التزامهم بالعملية الديمقراطية في مصر عن طريق الادلاء باصواتهم في الانتخابات التي ستجدد رئاسته لمدة ست سنوات اخرى.

فقد قال الرئيس المصري في خطاب تلفزيوني قصير عشية اجراء الانتخابات انه لا يهم كيف يصوت ابناء الشعب بقدر ما يهم تصويتهم فعلا في الانتخابات. وحث الناس على التصويت سواء بالرفض او بالموافقة لان المهم هو ممارسة حق التصويت.

الواجب القومي

وقالت صحيفة «اندبيندانت» التي نقلت هذا الخبر ان الرئيس المصري يرى ان الواجب القومي يحتم على المواطنين الادلاء باصواتهم. كما ان الصحيفة لا ترى اي شك في احراز الرئيس الاغلبية المطلقة التي يحتاجها لان كل الاحزاب السياسية تقريبا ايدت ترشيحه لفترة الرئاسة الثانية.

وقبل بضعة اسابيع شاهد المصريون الرئيس مبارك في كل ليلة تقريبا وهو يفتتح الجسور وكأنه كان يخوض الحملة الانتخابية.

ولكن حتى لو لم يكن هناك اي مرشح معارض له فان حملته في الواقع كانت موجهة ضد عدو اكبر كثيرا وهو اللامبالاة السياسية التي وجد المصريون انفسهم فيها.

رغبة صادقة

اذ ان مبارك يدعو المصريين الآن الى المشاركة في العملية السياسية حتى ولو كان هذا يعني فرض الديمقراطية، مهما كان شكلها، من الاعلى على اناس يفضلون عادة القيادة القوية. ويعترف معظم المصريين بان رغبة الرئيس في تفويض السلطة المركزة في يديه رغبة مخلصة وصادقة.

فمنذ ان تولى السلطة خلفا للرئيس السابق انور السادات الذي اغتيل عام ١٩٨١ والرئيس مبارك اشبه ما يكون برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في سنوات حكمها الاولى.

اذ انه دعا الى انحسار سيطرة الدولة على اوجه الحياة المختلفة وسعى الى تشجيع القطاع الخاص ومصالح الاعمال الخاصة كوسيلة لانعاش الاقتصاد. كذلك ناشد الشعب المصري ان يشارك في تحمل المسؤولية كافراد لحل مشكلات المجتمع ولا شك في انه يرى هذا وسيلة لضمان الاستقرار.

حرية التعبير

ومضت الصحيفة تقول ان الرئيس المصري ازال الكثير جدا من القيود التي كانت مفروضة على الحياة السياسية. وقد رئس عملية تحرير الصحافة من القيود مما جعل المصريين يتمتعون الآن بحرية في التعبير والكلام لم يسبق لهم على الارجح وان تمتعوا فيها في تاريخهم.

ولكن الرئيس المصري لم يحقق في رأي الصحيفة تقدما كافيا في تشجيع النشاط السياسي من خلال تخفيف القيود على تشكيل الاحزاب السياسية.

كذلك هناك دعوات من المعارضة لتوسيع نطاق الاصلاحات لان هذه المعارضة تقول ان البلاد حققت مستوى كافيا من الحياة السياسية بشكل يلبي مقتضيات الاجماع السياسي الواسع.

لقد قال الرئيس مبارك في خطابه التلفزيوني انه لن تكون هناك رجعة عن طريق الديمقراطية. ولهذا فان المصريين يرون ان مبارك يريد ان تكون الديمقراطية مع الضمانات الكافية لبقائها في وجه القوى المعادية لها هي انجازه الرئيسي.


مبارك

تراجع في شعبية حزب المحافظين

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» انه على الرغم من التفوق الكبير الذي احرزه حزب المحافظين البريطاني في استطلاعات الرأي العام خلال حملة الانتخابات الاخيرة فان آراء غالبية من الناخبين لاتزال سلبية تجاه الحزب تبعا لاحدث استطلاع اجرته مؤسسة جالوب.

اذ تشير نتائج الاستطلاع الى ان الغالبية ترى ان الحزب يؤمن القيادة القوية والحزب الوحيد الذي يستطيع السيطرة على النقابات.

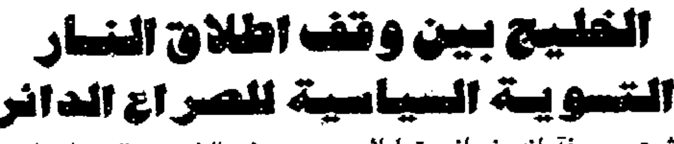
ولكن هناك حوالي اربعين بالمائة من السكان يعتقدون ان الحزب لا يهتم بمصالحهم بينما هناك غالبية لا تحب مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء او سياساتها.

وقد كان اوسع تأييد للحزب حسب نتائج الاستطلاع بين افراد الطبقة الوسطى.

«ديلي تلجراف»



تاتشر



نشرت صحيفة «اندبيندانت» تحليلا قالت فيه ان رد فعل المجتمع الدولي الطبيعي على اي حرب هو الدعوة الى وقف اطلاق النار. وهذا في العادة تعبير عن الورع اكثر منه سياسة عملية مما يجعل الاطراف المعنية تنظر اليه بهذا المنظور. واذا ما توقفت الاعمال العدائية والقتال فان الارجح هو ان اطراف الصراع التي تشعر بالانهاك ادركت ان حالة الركود والجمود التي تسود تحتم عليهما وقف القتال.

لكن ان دعوات وقف اطلاق النار لا تأخذ طبيعة الالحاح والاهمية الا اذا بدأت الاطراف الاخرى غير المتورطة في الصراع تحس بثمن الصراع فحتى الاشهر الاخيرة لم يكن هناك احساس بالالحاح تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية.

ولم تكن دول كثيرة متأكدة من افضل كيفية لخدمة مصالحها اذا ما انتهى الصراع. وعندما اخذت الحرب تتسع نطاقا في الخليج بدأت مشاعر الالحاح تظهر. اذ ان حركة الملاحة ونقل النفط تضررت كما ان عدد الدول التي اصبح لها وجود بحري هناك وخطر تورطها اخذ يزداد.

اجماع نادر

ولهذا نجد الآن ان هناك اجماعا لا سابق له بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي التي رمت بكل ثقلها وراء قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وشجعت الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار على مواصلة بذل جهود الوساطة واخذت تفكر ايضا في فرض حظر على الاسلحة.

وترى الصحيفة ان هذه الخطوات تشكل وزنا دبلوماسيا ضخما من الصعب مقاومته. لكن مقاومة ايران لذلك تشير الى قناعاتها الداخلية التي جعلتها ترفض تلك الجهود. اما العراق فقد احرز دون شك مكاسب دبلوماسية لانه اظهر رغبة في قبول القرار كما انه يأمل في فرض العقوبات على عدوه ايران.

فوائد كثيرة

والفوائد التي يمكن جنيها من وقف اطلاق النار من حيث الارواح التي تسلم والموارد التي يتوقف هدرها وتخفيف حدة التوتر في المنطقة امور بديهية واضحة ـ لكن المشكلة تكمن في العلاقة المبهمة بين وقف اطلاق النار والتسوية السياسية للصراع. اذ ان الامرين ليسا الشيء نفسه.

ففي يوليو (تموز) عام ١٩٥٣ على سبيل المثال اتفقت كوريا الشمالية والجنوبية على خط عرض ٣٨ ليكون خط الهدنة. وقد حال ذلك دون وقوع المزيد من القتال. الا ان ذلك الاتفاق لم يتحول حتى الآن الى اساس لتحقيق سلام دائم. ولا تزال الحدود تعج بالرجال والسلاح.

ان وقف اطلاق النار قد ينطوي على التسوية. اما اذا كانت هذه التسوية غير مرضية فان في الوسع رغم ذلك تبرير وقف اطلاق النار على اساس انه يسمح بالنشاط الدبلوماسي الضروري للتفاوض على تحقيق اتفاق صحيح.

ولكن ستكون هناك دائما شكوك فيما اذا كان وقف اطلاق النار سيدوم ام لا. اذ ان البعض قد لا يطيع اوامر وقف اطلاق النار كما ان بعض العناصر قد تستفز اطلاق النار. وخير مثال على ذلك ما حدث في بيروت حيث كان ترتيب وقف اطلاق النار عمليه سهلة، ولكن المشكلة كانت تكمن في التقيد بها.

وهذه الظروف والنزعات ليست غائبة عن الخليج كما اتضح مثلا من زرع الايرانيين الالغام في مياه الخليج ليتصادف ذلك مع بدء مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة القضية ومع خطاب الرئيس الايراني علي خامنئي امام الجمعية. ولكن الاهم من ذلك ربما يكون النتائج الاستراتيجية التي قد تترتب على توقف القتال. اذ ان الجانب الذي يتعرض للضغط ربما يعيد بناءه العسكري. وخير مثال هو انه عندما حصلت حالات من الهدوء والتوقف في حرب الدبابات بين ايران والعراق كانت ايران تستفيد منها لتنشيط تجارتها النفطية.

ومن المفارقات في الوضع الحالي ان لايران مصلحة اكبر كثيرا في وقف اطلاق النار لا سيما في حرب الناقلات. اما العراق فان من مصلحته ان يتحقق وقف شامل لوقف اطلاق النار.

ومن الواضح ان وقف اطلاق النار لن يكون معادلا لآثاره. اذ ستكف الدولتان عن الاعمال القتالية في الوقت الذي قد يكون فيه احد الطرفين في مكانة افضل. واذا كان هذا التفوق كبيرا فانه قد يشعر ان في وسعه الاحتفاظ بما حققه دون تقديم تنازلات. ومثال ذلك ما حدث في حرب فوكلاند عام ١٩٨٢ بين بريطانيا والارجنتين عندما شعرت بريطانيا بالضعف امام دعوات وقف اطلاق النار لانها لم تكن قادرة على مواصلة الحفاظ على مكانتها العسكرية القوية في جنوب المحيط الاطلسي لفترة طويلة. ولهذا اصرت بريطانيا آنذاك على ان يرافق وقف اطلاق النار الشامل انسحاب القوات الارجنتينية. وعندما لم يحصل ذلك استخدمت بريطانيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد مشروع قرار وقف اطلاق النار.

كما ان الجانب الخاسر يمكن ان لا يكون راضيا عن دعوات وقف اطلاق النار لاسيما لانه لا يريد تأكيد خسارته. لذلك رفضت ايران دعوة الرئيس العراقي صدام حسين الاصلية مثلا لوقف اطلاق النار لان العراق كان قد استولى على اراض ايرانية.

اما الجانب الذي يرجح ان يوافق على وقف اطلاق النار فهو ذلك الطرف الذي يشعر ان في وسعه ان يحقق اهدافه الواقعية من الحرب دون المزيد من القتل.

والواقع ان الحرب مؤلة ومرهقة وباهظة الثمن حتى على اكثر المجتمعات تطرفا. اذ ان القوات الايرانية لم تحقق اي تقدم كما كان يتوقع زعماؤها. ولهذا فان مساعي الامم المتحدة تشتمل على محاولة تحقيق وقف اطلاق النار مع تسوية سياسية للصراع. ومع ان العراق يصر على ان الحرب كانت نتيجة العدوان الايراني فانه يريد بالطبع عودة اراضيه اليه.

ولكن الى اي مدى يمكن لحظر الاسلحة ان يزيد من وزن جهود الامين العام للمنظمة الدولية؟ ان الدول التي تخوض الحروب تصبح معرضة للضغط الدولي نظرا لاعتمادها على الامدادات الخارجية من السلاح. فاسرائيل مثلا كانت تعرف عندما خاضت حربي عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ انها ستقبل وقف اطلاق النار دون ان يؤدي ذلك الى تسوية سياسية.

«اندبيندانت»

تعويض لامرأة بريطانية اوقفت بلا مبرر

قالت صحيفة «الجارديان» ان الشرطة البريطانية قررت منح امرأة مبلغ اربعة آلاف وخمسمائة جنيه بعد ان اعتقلتها دون مبرر للتحقيق معها لمدة ثلاث ساعات وخمس واربعين دقيقة.

اذ ان الآنسة انا وارلنجهام من ضواحي لندن الجنوبية كانت تعمل في شركة لابحاث التسويق حتى شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ عندما طردتها الشركة من عملها.

وبعد ذلك بفترة قصيرة تعرض مبنى الشركة لحادث سطا فيه اللصوص على الوثائق والاجهزة. وبمجرد ان علمت الشرطة ان المرأة طردت من الشركة قبل ايام توجه بعض افرادها الى منزل المرأة للتحقيق معها واعتقلوها للاستجواب. وبعد استجوابها اطلقت الشرطة سراحها.

واثر ذلك رفعت انا قضية على الشرطة لاعتقالها دون حق لمدة ثلاثة ساعات وثلاثة ارباع الساعة.

ولدى نظر هيئة من المحلفين في دعواها قررت منحها المبلغ تعويضا عن ذلك.

● ● ●


مركز المفاعل النووي البريطاني: داء سرطان الدم يهدد المنطقة المحيطة به

ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الدم في المنطقة الغربية من المفاعل النووي البريطاني

جاء في خبر للمجلة الطبية البريطانية ان الاصابة بسرطان الدم وانواع السرطان الاخرى بين الاطفال الذين يعيشون في القرية المجاورة لمنطقة سيلافيلد حيث يوجد اضخم مفاعل نووي بريطاني تزيد بنسبة عشرة في المائة عن غيرهم من الاطفال.

وتؤكد هذه الارقام ما كان سير دوجلاس بلاك كبير المستشارين العاملين في وزارة الصحة البريطانية قد اعلنه قبل ثلاث سنوات.

اذ تبين الارقام الجديدة ان ارتفاع اصابات السرطان مقصور على الاطفال الذين يولدون لعائلات تقيم في تلك البلدة الواقعة بمنطقة كمبريا.

وقد توصلت المجلة الى هذه الارقام بعد دراستين منفصلتين اجرتهما على حوالي الف ومائة مولود في البلدة بين الاعوام ١٩٥٠ حتى ١٩٨٤ ثم على حوالي الف وستمائة طفل ولدوا في مناطق بعيدة عن المفاعل النووي ولكنهم يذهبون الى المدارس نفسها ويخضعون بشكل عام للظروف المعيشية نفسها.

● ● ●

آلة علمية تحدد انواع الفيروسات لدى المرضى

ذكر نبأ صحفي ان آلة بامكانها صنع مليون نسخة من الجينة الواحدة ستصبح متوافرة في المملكة المتحدة خلال الشهر المقبل.

واوضحت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان هذه الآله العلمية الحديثة سيكون لها اثرها في الابحاث الطبية وخدمات تشخيص الامراض. ويمكن استعمال الآلة المذكورة لتحديد انواع الفيروسات لدى المرضى خلال ساعات قليلة.. وكذلك الاسراع باكتشاف اسباب معاناة المرضى العاديين او اولئك الذين يحملون امراضا وراثية او تحديد هوية المجرمين عبر فحص شعرة واحدة او جزء من قطعة جلد ادمي موجودة في مكان الجريمة.

وكان علماء يعملون في وزارة الداخلية البريطانية قد قرروا شراء الآلة المذكورة اثر زيارة قاموا بها لمصنعها في مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة.

وذكر صانعو الآلة ان الجينة الواحدة هي من الصغر بحيث تحول دون امكان تحديد هويتها بالاساليب الكيملوية.

وقالوا ان التهم يمكنها صنع مليون نسخة من الجينة الواحدة مما يجعل تحديد هويتها امرا ممكنا.

واضافوا ان الآلة ذاتها ستساهم في اكتشاف انهيار المناعة لدى المصابين بمرض الايدز بسرعة.

● ● ●

مغامرة جريئة لثلاثة غطاسين

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان ثلاثة غطاسين اضطروا الى السباحة يوما ونصف يوم بعد ان غرق الزورق الذي كانوا يستقلونه في مياه كورسيكا.

وقد تمكن الغطاسون الثلاثة وهم اجوبليه من تاهيتي ودومينيك لوبروتون ودنيس سيمون (فرنسيان) من الوصول الى مركز احدى المنارات حيث طرقوا الباب ففتح لهم الحارس المسؤول عن المنارة وقدم اليهم الاسعافات الاولية.

وقد افاد الغطاسون الثلاثة انهم لم يتضايقوا من السباحة طيلة هذا الوقت وقالوا انهم عندما شعروا بالتعب استسلموا الى النوم على ظهورهم!

سياسة موجابي في زيمبابوي تهدد بانهيار استقلال الدولة

علقت صحيفة «لوموند» على الاحداث الجارية في زيمبابوي فقالت انه يبدو ان القارة الافريقية مقبلة على قيام حكم الحزب الواحد بعد ان ضاق حكام دولها بالاصوات المعارضة.

واضافت ان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي اصدر حديثا امرا باغلاق جميع مكاتب منظمة «زابو» التي يتزعمها صديقه السابق وعدوه اللدود اليوم انكومو الذي اعلن تصميمه على مواصلة النضال من اجل منع قيام الحزب الواحد في زيمبابوي.

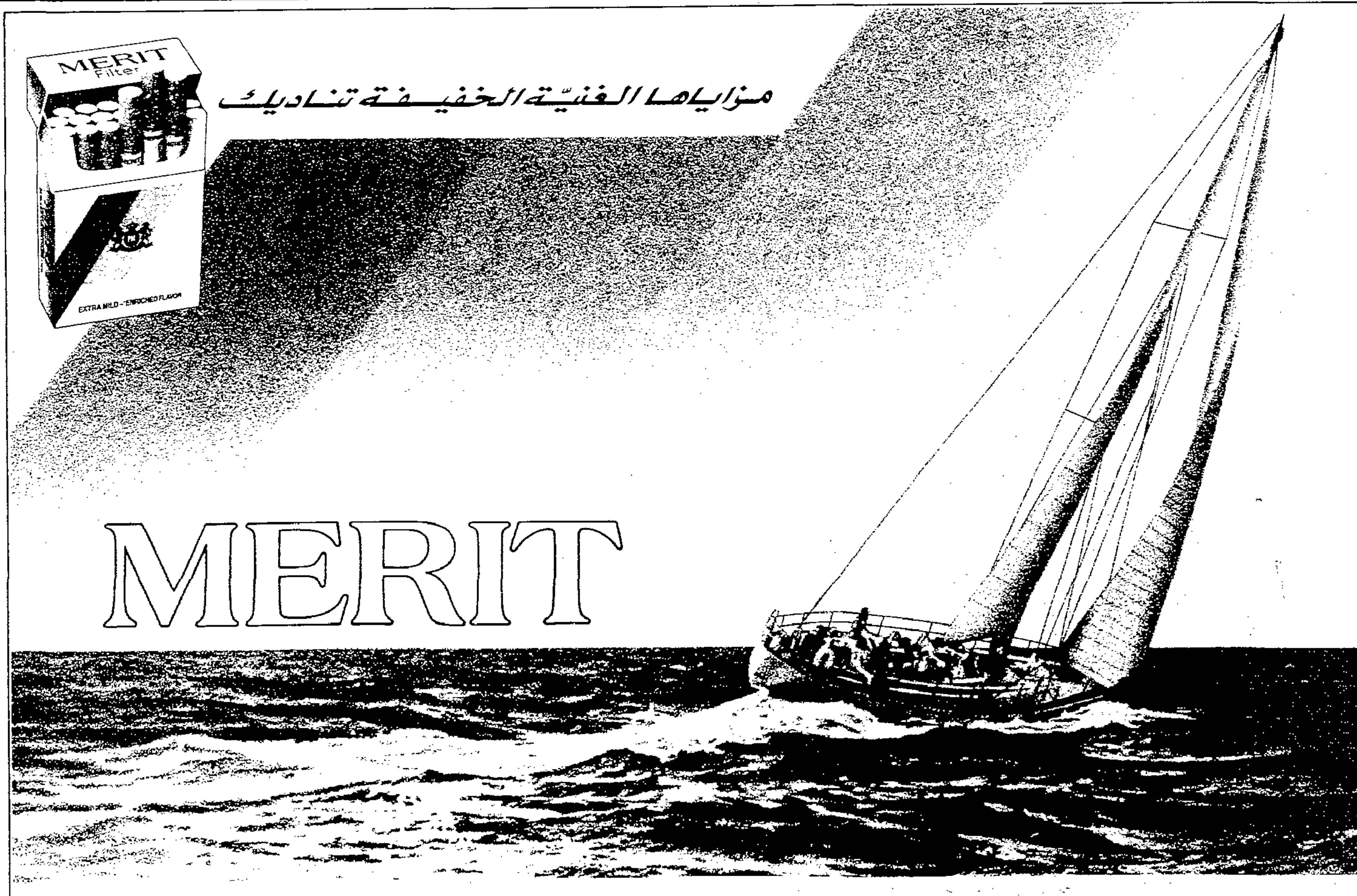
وهكذا وبعد مرور سبعة اعوام على استقلال زيمبابوي تعود الحرب القبائلية التي كان نظام الحكم الابيض في روديسيا يتذرع بها لمنع السود من الوصول الى الحكم.

وقالت «لوموند» ان موجابي لم يتعظ على ما يبدو، مما جرى في بعض الدول الافريقية ذات النظام الدكتاتوري مثل اثيوبيا وانجولا وهو يواصل سياسة القمع والارهاب غير عابىء بما يمكن ان تؤدي اليه هذه السياسة التي قد تجلب الدب الروسي الى زيمبابوي، كما حدث في دول افريقية ليست بعيدة كثيرا عن زيمبابوي، مما يعني ان استقلال هذه الدولة مهدد بالانهيار.

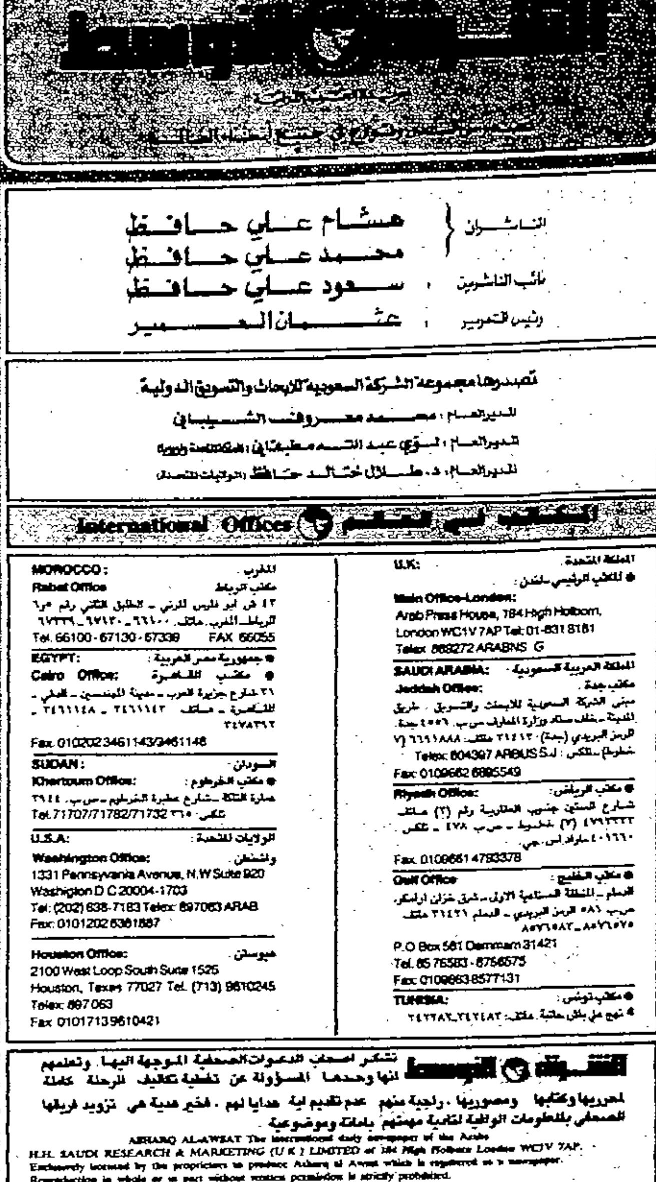
روبرت موجابي

«لوموند»









الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: شوقي عبد الله مطيعاني (المملكة المتحدة)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم International Offices
U.K.: المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 868272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية: Jeddah Office: مكتب جدة. Telex: 604397 ARBUS SJ. Fax: 0109662 6695549
Riyadh Office: مكتب الرياض. Fax: 0109661 4793378
Gulf Office: مكتب الخليج
MOROCCO: المغرب: Rabat Office: مكتب الرباط. Tel. 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: جمهورية مصر العربية: Cairo Office: مكتب القاهرة. Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: السودان: Khartoum Office: مكتب الخرطوم. Tel. 71707/71782/71732
U.S.A.: الولايات المتحدة: Washington Office: واشنطن: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: هيوستن: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245 Telex: 897063
الشرق الأوسط - Saudi Distribution Co.
ABC

رأي الشرق الأوسط

حذر القطط

ذلك الحصار الدولي الذي ضرب حول اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ينفك شيئا فشيئا دون أن يقابله أي عمل عربي او اي خطوة عربية. ففي البداية أخذت اسرائيل تعود الى القارة الافريقية، مرة في السر ومرة في العلن، وفي العام الماضي حدث ما هو اكثر اهمية من ذلك عندما اجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه برئيس الحكومة الصهيونية وها هو الآن وزير خارجية الصين الشعبية وو شوجيان يعقد تحت راية الأمم المتحدة وقناعها «اجتماعا تاريخيا» مع شمعون بيريز.

والخطوة الصينية في اتجاه تل أبيب لها مغزى خاص واهمية معينة. فالاتحاد السوفياتي «قاطع» اسرائيل ديبلوماسيا بعد حرب ١٩٦٧ ولم يسحب الاعتراف كليا بها. وهكذا فعلت الدول الافريقية ودول الكتلة الشرقية في معرض التأييد للموقف العربي والاستنكار للاحتلال الصهيوني.

غير ان المسألة بين بكين واسرائيل هي مسألة اعتراف. والصين التي كانت تدعو الفلسطينيين دائما الى الكفاح المسلح لاسترداد الأراضي المغتصبة تحدثت عبر وزير خارجيتها عن «تسوية عادلة للنزاع العربي - الاسرائيلي». وطالبت بأن يمثل في المؤتمر الدولي العتيد «جميع الفرقاء المعنيين على قدم المساواة، بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية».

اجل، هذا صوت الصين! لكن اللهجة مختلفة كثيرا عن تلك الايام التي كانت فيها بكين تتقدم الجميع الى حركة عدم الانحياز أو الحياد الايجابي أو التضامن الأسيوي الافريقي.

وتلك الصداقة المطلقة للعرب في كل قضاياهم يبدو انها ذابت الآن لكي يبدو لنا وراء طبقة الجليد الكثيفة وجه صيني لم يعد ينفع فيه الطلاء ولا الابتسامات العريضة. اذ قبل اللقاء «التاريخي» في الامم المتحدة كان الجميع يعرفون ان الصين هي اكبر مصدر للسلاح الى ايران وانها باعت طهران ما قيمته ١٥٠٠ مليون دولار من الأسلحة... اما كوريا الشمالية، تلك المناصرة الأخرى «لقضايا الشعوب» فتأتي في المرتبة الثانية.

وفي ضوء هذا التحول من العالم العربي وقضاياه لم يكن مستغربا أبدا أن يصل الابتعاد الصيني الى ذروته باللقاء بين المستر «وو» وشمعون بيريز اللذين اتفقا - علنا على الأقل - ان «تقوم اتصالات منتظمة بين الفريقين عن طريق سفيريهما لدى الأمم المتحدة».

سواء كانت هذه المحادثات ضمن اطار الأمم المتحدة ام لا فان النتيجة واحدة بالنسبة الى الفلسطينيين والعرب. وتقول صحيفة «اللوموند» ان بكين «مارست في هذا الشأن حذر القطط وهي تغطي كل شيء بستار دولي، حيث أن اسرائيل التي رفضت كل قرار دولي حتى الآن، وجدت في الامم المتحدة هذه المرة منفعة خاصة ووسيلة ذات فائدة.

لكن الحقيقة ان الاعداد للقاء تم خارج المنظمة الدولية. بل هو لم يكن ممكننا لو ان بكين لم ترد أن تعطي هذا الانقلاب المستمر في سياستها طابع الاستمرارية. وثمة من يقول ان الاتصالات بين الفريقين قائمة منذ علم ١٩٨١، وبالتالي فليس صحيحا ان الصين انما سعت الى هذا اللقاء فقط «لتسهيل المؤتمر الدولي» الذي يطبخ في المحافل الدولية على نار هادئة، بل الصحيح انها تحاول الآن تطوير العلاقة الاقتصادية مع اسرائيل، فتطلب هذه بدورها ثمنا سياسيا.

وهذا الثمن السياسي يدفعه العرب.

وهو ثمن يدفعونه طوعا أو ارغاما بسبب غياب مفاجيء عن الساحة الدولية التي كانوا موجودين فوقها الى الأمس بكل كثافة. أولا في افريقيا، ثم مع السوفيات، والآن مع الصينيين الذين كانوا يتعاملون مع القضية العربية كحق مطلق والآن يتحدثون عن «الأراضي العربية المحتلة» شأنهم في ذلك شأن كولومبيا أو كندا أو كوستاريكا.

ان الصين، بعد أربعين عاما من البيانات والتصريحات والخطب النارية تسجل تراجعا أساسيا في موقفها وسياستها كما تسجل - للأسف - هزيمة ديبلوماسية جديدة للعرب.

وسواء استخدم الصينيون «حذر القطط» أم لا فانه لم يعد هناك ما يمكن ستره بعد الآن. ولا شك إن اثرياء هونج كونج من اليهود الذين تولوا عملية تليين الصلابة الصينية قد نجحوا في ذلك، وقد كان لهم في المسألة غرضان، الأول اقامة جسر بين بكين وتل أبيب، والثاني مسايرة الصينيين عشية انتهاء الانتداب البريطاني على الجزيرة.

ومهما سمي اجتماع الأمم المتحدة فهو قفزة كبرى بالنسبة الى دولة لم تكن تعترف باسرائيل من الأساس وأصبحت تبحث عن الكلام المنمق للحديث عن «التسوية العادلة»!

«حوار من خلف القضبان مع رئيس التحرير»


بقلم عبدالرحمن عبدالعزيز الشبيلي

«يا فرج الله»، تلك كانت اول كلمة تتراقص فوق لساني، بعد صدور بيان وزراء الخارجية العرب الذي صدر عن مقر الجامعة في تونس يوم ١٩٨٧/٩/٢٠، والذي تقرر فيه «عقد قمة طارئة» في المملكة الاردنية الهاشمية يوم ١٩٨٧/١١/٨، وقد قرأت البيان عدة مرات وبصوت مسموع ووقفت عند

كل فقرة منه، ولقد رغبت في نفس ذلك اليوم الكتابة حول هذه «البشرى» ولكنني تمهلت نفسي «وقلمي الجموح» حتى استطيع ان «استرخي» قليلا. وبعد

يومين او ثلاثة كتبت فعلا تحت عنوان (فربما صحت الاجسام بالعلل). وبعثت بالمقال الى اخي الحبيب عثمان العمير رئيس تحرير جريدة العرب الدولية في

لندن «عاصمة الضباب»، وكنت اتمنى على الله ان يزداد فيه «الضباب» يوم قراءة رئيس التحرير لذلك المقال. فعسى ان يتكثف الضباب فوق «نظارته»

للدرجة التي تسمح لذلك المقال الهادىء جدا، ان يرى النور تحت سماء «الشرق الاوسط» ارض الناطقين (بالضاد)، ولكن فرحتي وتمنياتي لم تتم

بكل الاسف فقد اجاز رئيس التحرير نشر عنوان المقال «فقط» وحجب المقال نفسه، ووضع لي مقالا ثانيا، كنت قد بعثت به اليه مع «المقال المرحوم» وكنت

اهدف من وراء بعث مقالين او اكثر الى (إرباك) اخي عثمان مع الضباب ايضا، ولكن «عثمان» كان لي وللمقال المسكين بالمرصاد، وهكذا استشهد ذلك

المقال قبل ان ينزل ساحة المعركة فترحموا عليه «معي» جزاكم الله خيرا. فهو اول «شهيد» يسقط لي هذا العام مع رئيس التحرير «النشيط جدا» الاخ

عثمان، والاعمار بيد الله على كل حال، والاخ عثمان يقوم فعلا بواجبه وأنا اعذره واقدر روحه الاخوية ومواساته لي، وشرحه اللطيف. وتبريره لذلك كله،

وتلك هي واحدة من «المشكلات» التي يواجهها رئيس تحرير اية مطبوعة، مع كل «كاتب مسكين مثلي» يصاب بقلم نازف لا يقف عند «الحدود».

وقد رغبت ان اعود اليوم في محاولة اخرى للحديث عن تلك الفرحة العارمة التي نشعر بها جميعا بعد ان تم بحمد الله القرار على «عقد قمة طارئة» في عمان، عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية،

ونقول «يا فرج الله»، ولكنني بكل الاسف عندما امسكت بالقلم المسكين (بعد فترة تفكير قصير) ظهرت امامي صورة اخي الكريم عثمان العمير، وهو يحاول اخفاء روحه المرحة وابتسامته العذبة، خلف «حالة جادة»، اوجدها لديه اضطراره لاصدار «حكم الموت شنقا» على مقالنا الشهيد، ولم يستطع التخلص منها، ذلك انه هو الاخر يعيش «حالتين مختلفتين» حالة الكاتب الشاب الطموح العربي المسلم الصادق مع نفسه ومع امته، وحالة رئيس التحرير المسؤول، وهي اشبه بحالة «القاضي» العادل الانسان، الذي يشعر بما يشعر به كل الناس، وحالته الاخرى «القاضي» الذي يرغمه واجبه الشرعي والقانوني، اصدار الحكم اذا توفرت لديه الادلة التي يحدد له القانون نوع الحكم الواجب صدوره، على «المتهم» رغم دموعه واستعطافه ومبرراته..

وانا لا ابرىء «مقالي الشهيد» من المحظورات التي قد تمسك عليه في ظل «قوانين الطوارىء والتحفظات» ولكنني اشهد له «يرحمه الله» انه كان شريفا وصادقا ولم يتعمد رمي اي انسان بتهمة ملفقة، ولكنه اورد «كلاما» صدر عن جهات رسمية ببيان رسمي، وصدر عن جامعة عربية نحترمها وعن وزراء خارجية دولنا العربية الذين نكن (لاغلبيتهم كل الاحترام والتقدير)، وقد ناقش «المقال الشهيد» اسطرا وردت رسميا ضمن البيان الرسمي، ولم نخترعها ولم نضف اليها شيئا من عندنا، وكل الذي فعلناه اننا ناقشنا الموضوع كما صدر، وطرحنا بعض الاسئلة الصادقة والبريئة والبسيطة حول بعض النقاط، وكان «دافعنا يعلم الله ويشهد» من منطلق رؤيتنا المتواضعة لواقع امتنا العربية والاسلامية، وحرصنا على ضرورة وحدتها وتماسكها في هذه الظروف الرهيبة والحرجة التي تمر بها،

وليس لنا «والله يشهد» عداوة شخصية ولا حزبية ولا طبقية ولا مذهبية ضد احد، كما اننا لا نريد من احد اي شيء على الاطلاق، سوى الوقوف الآن،

موقفا تفرضه المصلحة العربية العليا، وتتطلبه كرامة امتنا وسلامتها، ولم نتعود التدخل في مقالاتنا في اي شأن داخلي لاي جهة كانت، فهذا امر نثق انه شأن

كل قطر مع شعبه ومواطنيه ونظامه، وفوق ذلك وقبله وبعده فاننا حينما نكتب «نعلم بكل الاسف» ان مقالاتنا لن تغير من «واقع حال» اية جهة.

هكذا «تعلمنا» في عالمنا العربي منذ سنين طويلة، لهذا لم نحاول ان «نحشر» انوفنا تحت «بطانة اي ثوب»، بل كانت مقالاتنا تتوقف وتدور كلها حول «المواقف القومية» التي تمس صميم امتنا العربية التي نعتبرها «جسدنا كله» وحاضرنا كله، ومستقبلنا كله، وللمثال على ذلك فنحن لم نكتب كلمة واحدة عن

«نظام هبل خميني» منذ قيامه اول يوم وحالات الاعدام والقتل الجماعي للمسلمين داخل ايران حتى اولئك «العجزة المساكين الذين بلغوا من العمر عتيا» وحكم عليهم بالاعدام ونشرت صورهم في كل صحف الدنيا، وهم عراة بعد شنقهم وقيل يومها في صحافة الشرق والغرب «انها الهمجية الاسلامية».

ولم نتكلم عن مذابح الدبابات والمدرعات ضد الآمنين في مدنهم وقراهم ومساجدهم من كل الاعمار والفئات وبدون تمييز. ولم نتكلم عن مصادرة الاموال والعقارات والحقوق الخاصة والملابس الخاصة،

وحتى حق الدفاع المشروع عن النفس «بكلمة قبل القتل»، ولم نتكلم عن تحويل «امة مسلمة» كانت امنة يأتيها رزقها رغدا، الى امة منكوبة، واقتصاد منهار وترويع شامل وحرب ظالمة يبرأ الله منها ورسوله وصالح المسلمين.

كل ذلك سكتنا عليه اينما حدث في ايران او غيرها، على اساس «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول» وصمتنا على بقية الآية «الا من ظلم»، وعندما ظلمنا في بلادنا وفي وسط حرم الله وكعبته وداخل اقطارنا العربية الصغيرة الوادعة، شعرنا باننا امام توجيه سماوي «برفع الصوت» وبحق الدفاع المشروع الذي يكفله لنا كتاب الله القرآن. وشرعه وسنة رسوله.

وسواء غضب «هبل خميني» ومن يتعاون معه ويركن اليه، او انفجر بما تنضح فيه نفسه من حقد، فهذا لن يهمنا ولن نصمت ابدا بعد اليوم، فقد اعطينا لهذا «النظام الارهابي» كل الفرص واطولها للعودة الى كتاب الله وحق الاخوة والجوار، وفوق هذا كله «سلاسة القوانين الدولية» عسى ولعل، يرعوي ويجد من شرور نفسه مخرجا لسلوك الطريق القويم،

ولكن بدون جدوى، فهل يغضب علينا احد عندما ننظر لما يجري من ايران ضد امتنا؟؟ هناك من «يتحفظ». يتحفظ على ماذا؟ كيف يمكن ان نبرر لمن يتحفظ مثل هذا التحفظ؟

ماذا يقول عنا الشرق والغرب الذي اجتمع كله في مجلس الامن رغم الصراع «الحار والبارد» واتخذ قرارا ضد ايران وحربها ضد امتنا العربية في القرار «٥٩٨» ومطالبتها بوقف العدوان والحرب؟ هل نقول لهم نحن نتحفظ؟ هل يعقل اننا نحن الذين نتمزق بالحرب منذ سبعة اعوام او تزيد نتحفظ؟ هل يعقل ان نكون نحن الذين هدمت موانئنا ومدننا وقرانا ونخيلنا وعطلت تجارتنا في خليجنا ومياهنا، ولغمت ممراتنا المائية، نتحفظ؟ هل يعقل ان نكون نحن الذين ترتكب مجازر وحمامات الدم والاختطاف تحت «الجهاد الاسلامي» نتحفظ؟ نتحفظ على ماذا؟ ومن اجل اي شيء؟ اذا كنا نحن الذين «نتحفظ» فماذا يكون موقف الدول الخمس الكبرى ودول العالم كله؟

وهم، هم، المستفيدون من كل الذي جرى ويجري فوق ارض امتنا.

أسف. ثم أسف. يا اخي وعزيزي عثمان، فقد حاولت ان اجعل هذا المقال «البائس» خفيف الروح في مقدمته، ولكنني وبدون شعور مني جعلته دفاعا محزنا عن «مقال شهيد» سقط لانه «صرخ من الالم» فقط، لم يكن معتديا ولا متجنيا، فوجدت من حقي ان ارثيه اليوم وأدافع عنه واستمطر عليه رحمة القراء جميعا، لانه بريء وقد حوكم «بقانون جائر» على الاقل من وجهة نظري بوصفي «المحامي» الوحيد الذي انتدب للدفاع عن «متهم» حكم عليه مسبقا قبل المرافعة، ومع ذلك فقد وجد «المحامي» ان من واجبه ان يدافع عن «الشهيد» احقاقا للحق، وحتى لا يسجل التاريخ ان «كلمة الحق» دفنت مع «الشهيد» ايضا، فهل تراك تقبل ان تساعدني ولو على الاقل «بدفن الشهيد»؟ فان من السنة الاسراع بدفن الميت، فما بالك بالشهيد؟ (بسم الله الرحمن الرحيم:

كل نفس ذائقة الموت، ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون).

٦ أكتوبر .. مجد الاقتحام العظيم

بعيدا عن النتائج السياسية التي اعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣.. نقف في الذكرى الرابعة عشرة لهذه الحرب المجيدة: عند بعض الظواهر والمعالم، التي نحتاج بشدة الى استرجاعها في هذا الزمن العربي الصعب.

كانت حرب اكتوبر هي الاولى في مجال الصراع العربي الاسرائيلي منذ نشأت اسرائيل عام ١٩٤٨، التي ترسم فيها خطة عربية مشتركة على اساس الهجوم من اجل تحرير الارض العربية المحتلة في مصر وسورية وفلسطين، بعد ان كانت الحروب السابقة عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ردا على عدوان اسرائيلي.

حرب اكتوبر اذن كانت ارادة عربية، وقضية حياة او موت.. بعد ست سنوات واربعة اشهر من الهزيمة السريعة المفاجئة في يونيو ١٩٦٧.

ولم يكن الموقف متشابها خلال هذه الفترة الزمنية.. فالقتال لم يتوقف بعد الهزيمة، بل استمر بصورة متصاعدة، رغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بنا فأضاعت قواتنا الجوية تقريبا، وجعلت الجيش يترك في سيناء الوف المدرعات والمدافع والعربات.

لم يتوقف القتال لحظة.. وخاضت قواتنا المسلحة معركة رأس العش في شهر يونيو بعد ايام من الهزيمة، واغرقت قواتنا البحرية المدمرة الاسرائيلية (ايلات) في شهر اكتوبر ١٩٦٧، واقترنت عملية اعادة بناء القوات المسلحة بدخولها معارك مباشرة مع العدو، حتى وصلت الى حرب الاستنزاف التي كانت تكبد الاسرائيليين خسائر يومية، وترهقهم بهجمات متلاحقة، ووصلت الى حد ارسال دوريات هجومية من كتائب كاملة خلف خطوط الاسرائيليين في سيناء.

استمر القتال بعد رفض الهزيمة ثلاثة اعوام وشهرين.. قالت خلالها جولدا مائير (ان كتائب الصواريخ المصرية كعش الغراب كلما دمرنا احداها نبتت بدلها اخرى) وقال موشي ديان (لقد بدأ الطيران الاسرائيلي يتآكل).. واسرار حرب الاستنزاف التي انتهت بقبول مبادرة روجرز في ٨ اغسطس ١٩٧٠ لم تسلط عليها الاضواء بعد.

وبدأت مرحلة جديدة.. صمتت فيها المدافع، وقبع الجنود في خنادقهم، واكملت اسرائيل خط بارليف بعد ان كانت المدفعية المصرية قد دمرت ٨٠٪ منه.. وبذلت محاولات للتسوية بغير قتال.. واستمرت هذه المرحلة ايضا ثلاثة اعوام وشهرين.. تماما مثل المدة التي قاتل فيها الجنود بعد رفض الهزيمة.

وخشي الناس ان تستكين الامور الى ركود.. فتصاعدت موجات الاحتجاج والرغبة في معاودة القتال من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين.

واصبحت الحرب ضرورة معنوية للقوات المسلحة ولشعوب الامة العربية.. فلم يكن مقبولا حتى لو ان تسوية سياسية مرضية كانت ممكنة.. ان تبقى مرارة هزيمة ١٩٦٧ على شفاهنا وان تصبح هي أخر كلمة في الصراع العربي الاسرائيلي تصفع وجه الاجيال القادمة.

وهنا نقف عند معالم الطريق:

١- خطة الحرب لم تكن مصرية فقط.. ولكنها كانت خطة مصرية - سورية مشتركة.. وكان هذا دليلا على اهمية التنسيق المشترك في مواجهة العدو الواحد.. ومازلنا نذكر صلاح الدين الايوبي ومعركة حطين التي وحد فيها العرب في مصر وسورية وفلسطين، وانتصر فيها على الغزاة الصليبيين.. واحتفلنا هذا العام بمرور ٨٠٠ عام عليها.

وفي يوم الثالث من اكتوبر سافر الفريق احمد اسماعيل قائد القوات المسلحة المصرية الى دمشق حيث التقى مع زميله وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس، وتم وضع اللمسات للعملية الهجومية (بدر).

بدر .. كان الاسم الكودي للعملية العسكرية.. وتحدد موعد الهجوم العربي المشترك الساعة ١٤٠٥ يوم ٦ اكتوبر.

٢- كانت المفاجأة عنصرا هاما من عناصر الخطة سواء على الجبهة المصرية او السورية.. ورغم ان هناك حديثا كثيرا يمكن ان يقال حول الاسلوب الذي اتبع لتحقيق المفاجأة.. الا ان النجاح في تحقيق ذلك كان امرا رائعا.

قال كيسنجر الذي كان قد اصبح وزيرا للخارجية الى جانب عمله مستشارا للامن القومي قبل اسبوعين فقط من الحرب (سألنا مخابراتنا كما سألنا المخابرات الاسرائيلية ثلاث مرات منفصلة خلال الاسبوع الذي سبق نشوب القتال عن تقديرهم للموقف وما قد يحدث وكان ردهم جميعا انه لا يوجد اي احتمال قط لنشوب القتال)..

كانت اسرائيل مازالت تعيش نشوة النصر وكبرياء الغرور.. ولا تتصور مطلقا ان العرب يمكن ان يتحركوا لمعاودة القتال.. وانهم اذا تحركوا فسوف ينهزمون فورا.

وحكومة اسرائيل استندت في قرارها الى العجز العربي السابق.. والانتصار الاسرائيلي الساحق، معتمدة في الوقت نفسه على خط بارليف الذي كان يتحمل صد هجوم مفاجيء الى حين استدعاء الاحتياطي.

وهكذا استعدت القوات العربية المصرية والسورية للقتال، دون ان تعلن اسرائيل التعبئة.

٣- لم تتحقق المفاجأة فقط في تحديد موعد الهجوم.. ولكنها تحققت ايضا في اعجاز الاقتحام، عندما انطلقت ٢٠٠ طائرة مصرية ضد الاهداف الاسرائيلية في سيناء وفتح اكثر من ٢٠٠٠ مدفع النيران على طول جبهة قناة السويس.

في الساعة الثانية والثلث بدأت الموجات الاولى في الاقتحام مستخدمة حوالي الف قارب مطاط.. وبعد عدة دقائق كان قد وصل الى الضفة الشرقية ٨٠٠٠ جندي بدأوا تسلق الساتر الترابي المرتفع لخط بارليف واقتحام مواقع العدو وهم يهتفون (الله اكبر. الله اكبر).

اول علم مصري ارتفع فوق الضفة الشرقية في الساعة الثانية والنصف.. ثم توالت الاعلام ترتفع واحدا بعد الاخر لترفع روح الجنود المعنوية الى السماء.

واول حصن من حصون العدو سقط في الساعة ١٤٤٦ ثم تهاوت بعد ذلك قلاع وحصون خط بارليف.. وقام المهندسون العسكريون بفتح الممرات باستخدام طلمبات المياه القوية التي اطلق عليها اسم (مدافع المياه) وتم ذلك في زمن قياسي لم يتجاوز الساعة.

وقبل غروب شمس ٦ اكتوبر وآخر ضوء حسب التعبير العسكري كانت عشرات من طائرات الهليكوبتر المصرية تسقط الجنود على اعماق تصل الى ٤٠ كيلومترا خلف خط بارليف.. وبالتحديد في الساعة ١٩٣٠ اتمت خمس فرق من المشاة اقتحام قناة السويس بقوة ٨٠ الف جندي.

وهكذا كان «الاقتحام المصري لقناة السويس اعجازا حربيا بكل المقاييس.. قام به الجنود الذين طال بهم الزمن داخل الخنادق، فانطلقوا كقذائف ملتهبة دمرت خط بارليف خلال ٦ ساعات فقط، وانهارت معه اسطورة اسرائيل التي لا تقهر.

هذه كانت المفاجأة الحقيقية ليس لجيش اسرائيل فقط.. ولكن لكل المراقبين العسكريين في مختلف الدول.. بل ولبعض القادة المصريين ايضا!!

العودة الى هذه الايام المجيدة تمنحنا ثقة هائلة في قدرة المقاتلين العرب اذا توفرت لهم الاسلحة والظروف المناسبة.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان اقتحام قناة السويس بالجنود المصريين، كان مقترنا ايضا بالاقتحام الهائل لهضبة الجولان بالجنود السوريين.

وهكذا احدث الجنود العرب زلزالا داخل اسرائيل كاد يهدم المجتمع.. وينفي ذلك تماما ما تردد من ان القيادة العسكرية الاسرائيلية كانت تعلم بلحظة الهجوم وموعده.. وان القيادة السياسية هناك هي التي قررت ترك المبادأة للعرب طواعية لاسباب سياسية واقتصادية.

٤- كان مفروضا بعد هذا الاقتحام الساحق.. وبعد بدء وقوع الاسرى الاسرائيليين في يد القوات المصرية.. والزمن يسجل ان اول ضابط اسرائيلي قد اسر في الساعة الخامسة وعشر دقائق مساء.

كان مفروضا ان يأخذ الاقتحام الهجومي غايته، وان يحرر سيناء كلها كما كانت الخطة المعدة اثناء قيادة الفريق اول محمد فوزي، او ان يصل على اقل تقدير الى ممري الجدي ومتلا اللذين يسيطران فعلا على اي تحرك عسكري في سيناء، كما درسنا في كلية اركان الحرب، وكما يعرف جميع القادة العسكريين.

ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق.. لم تصدر الاوامر للجنود بمواصلة الهجوم، وتعزيز النجاح.

وحدث شيء مثير.

اثناء الانتصارات الباهرة، واكاد اقول غير المتوقعة.. وصلت الى كيسنجر رسالة من انور السادات يوم ٧ اكتوبر.. وكان هذا الاتصال المبكر بالولايات المتحدة باعثا على الدهشة.. ورغم ان مجرد ارسال الرسالة يثير علامات استفهام حول الشكل والتوقيت.. الا ان المضمون ايضا كان يحتوي امرا يعتبر سرا من الاسرار التي لا يجوز لقائد ان يبوح بها.

تضمنت الرسالة بندا حمل رقم ٦ وجاء فيه (اننا لا نعتزم تعميق مدى الاشتباكات او توسيع مدى المواجهة)!!

الا يعني هذا صراحة ان المعركة سوف تكون محدودة.. وان الاقتحام لن يواصل انطلاقه، وان الجنود المصريين لن يواصلوا انتصاراتهم المجيدة؟

ولم يكن هذا امرا متوقعا..

شليزنجر وزير الدفاع الامريكي صرح يوم ٧ اكتوبر بقوله (من الصعب تصور ان ينجح الجيش المصري في عبور قناة السويس بهذا الاداء ثم يكتفي بان يجلس هناك) .. ولذا بادر بتوجيه الاسطول السادس الى مناطق القتال.

ولكن كيسنجر الذي تلقى الرسالة.. والذي توفرت له معلومات خاصة فيما يبدو.. يقول حسب ما ورد في مذكراته (انني متأكد من ان السادات بعد ان عبر القناة بجيشه سيجلس هناك فقط.. انني لا اعتقد انه سيتقدم داخل سيناء اكثر من ذلك).

وهكذا اصبح واضحا ان الهجوم لن يكتمل.. وان السياسة بدأت تلعب دورا مؤثرا في سير المعركة.

عملية (بدر) التي قال الفريق اول احمد اسماعيل انه اختار اسمها تيمنا بمعركة بدر التي تمت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، تحولت عند انور السادات الى عملية (الشرارة) - هو الذي اختار الاسم - ولا نريد ان نتجاهل احتمال كونه الوحي بمعنى معين.. فالشرارة تنبعث فجأة ولكنها قد تشعل اللهب او تنطفيء.

وضاعت فرصة استغلال الاقتحام الناجح، وتعزيز الانتصار الساحق.

٥- واذا كان التساؤل مشروعا عن الاسباب التي ادت الى هذا الاختيار في وقت كانت القوات المسلحة فيه قادرة على تحقيق اهداف اكثر فعالية في تحرير ارض مصر.. فان التساؤل يعتبر مشروعا ايضا عن الاسباب التي ادت الى عدم قبول وقف اطلاق النار، مادام ان (التحريك) كان هو هدف العملية وليس (التحرير) كما ورد في كتاب (البحث عن الذات). وقد تحقق (التحريك) فعلا بأروع صورة ممكنة.

لماذا حدث التردد والمماطلة في قبول قرار وقف اطلاق النار، وخاصة بعد ان كانت سورية موافقة على ذلك، بعد تحريرها السريع للجولان؟

لماذا تأخر قبول وقف اطلاق النار الى ١٩ اكتوبر بعد ١٣ يوم من بداية القتال، وبعد ان ضعفت زهوة الانتصار الساحق.. وبدأت المعركة تتعثر بعد الثغرة؟

يقول انور السادات انه ابلغ حافظ الاسد قبوله وقف اطلاق النار في هذا التاريخ ببرقية كتب فيها (انني لا اخاف مواجهة اسرائيل ولكنني ارفض مواجهة امريكا)!!

وهكذا بدأت تتحول الحرب التي حققنا فيها مجد الاقتحام العظيم بخسائر لم تتجاوز عدة مئات من الجنود.. بدأت تتحول من محاولة فرض تسوية سلمية عادلة وشاملة.. الى محاولة البحث عن وسيلة انقاذ بوقف اطلاق النار.

لماذا .. وكيف؟ .. هذه قصة اخرى..

ويكفي اننا نحتفل اليوم بالعلامات البارزة المضيئة لمجد الاقتحام العظيم.



بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب / آل عمران.

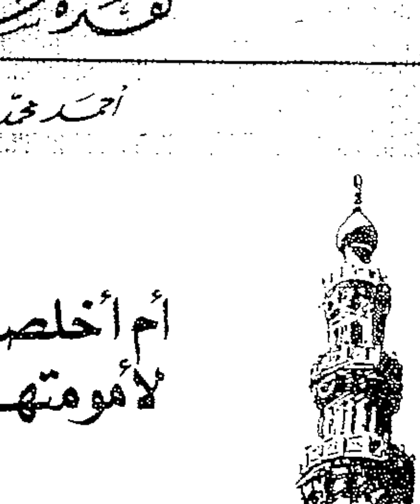
صدق الله العظيم

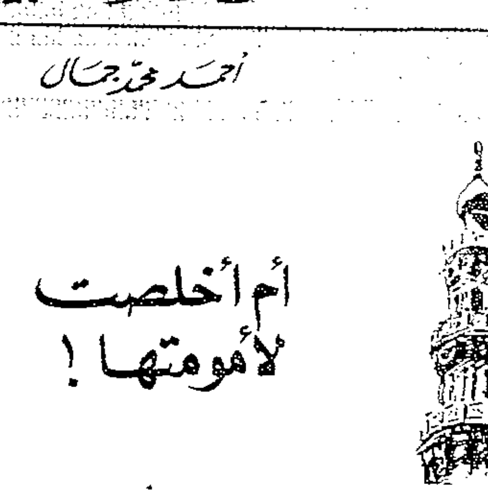
دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال





أم أخلصت لأمومتها!

هكذا وقعت احدى القارئات الفاضلات ـ من الرياض ـ رسالتها الي: «ام اخلصت لأمومتها» ـ وقد افتتحت الرسالة بقولها: أنا زوجة لأستاذ جامعي، وأم لخمسة اولاد.. اثنان منهما معيدان بكلية الطب، والثالث بالسنة النهائية في الكلية نفسها، والرابع والخامس يسيران ـ بحمد الله ـ على خطى اخوتهم. والجميع ـ بتوفيق الله ـ من الاوائل في جميع مراحل دراستهم، ويحظون بتقدير كل من يعرفهم لخلقهم وعلمهم وأهم شيء لدينهم، والحمد لله على نعمته وفضله..».

ثم قالت: لقد أثار شجوني مقالك المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣١٣٦ بتاريخ ٤ ذي القعدة ١٤٠٧ هـ بعنوان «الأمومة أولا».. فلقد ضحيت كثيرا في سبيل هذه الأمومة ـ حصلت على الثانوية العامة، وعملت بها ثلاث سنوات.. وكنت أترك العمل حينما أرزق بطفل لأتفرغ لرعايته، وكبر أولادي، وتمكنت بفضل الله من الحصول على البكالوريوس، والتحقت بالدراسات العليا. وامضيت بها فصلين دراسيين نجحت في كليهما بتقدير ممتاز، وشاء الله ان ارزق بطفلين، اجتمعت علي واجبات أمومتهما وظروف صحية لي ولزوجي فانقطعت عن الدراسة سنتين متتاليتين، ورغم ما تقدمت به من اعتذار للمسؤولين في الجامعة.. عن ظروفي القاهرة ألغت الجامعة قيدي، وحرمتني من امل كبير طالما تمنيته وعملت كل جهدي لتحقيقه. إن حبي للعلم، وشغفي بالدراسة بدأ معي منذ طفولتي، ومازلت في سن تسمح لي بمواصلة الدراسة، ولدي حنين قوي الى تكملة دراستي العليا، فهل اطمع في كلمة منك تنصف بها أما ضحت في سبيل امومتها، والتزمت طويلا بشعار «الامومة أولا» ؟

● أجل ان من حق هذه الاخت الجادة التي جمعت بين طلبها للعلم وبين رعايتها لبيتها وزوجها وأولادها ـ ان تتاح لها فرصة اكمال دراستها العليا مادامت قادرة على ذلك، ومادامت تلح في طلب قبولها وتجديد قيدها بالجامعة.. نظرا لظروفها الزوجية التي اضطرتها للانقطاع عن الدراسة العليا لمدة سنتين..

● إننا نطالب دائما بإتاحة الفرصة للفتاة، كما هي للفتى، كي تتعلم، وكي تعمل مادامت قادرة على ذلك، ومادام تعلمها أو عملها لا يتعارض مع مسؤولية الزوج والولد والبيت.. فاذا تعارض فالبيت أولا، والزوجية اولا، والأمومة أولا.

فعسى ان تعيد الجامعة التي كانت تدرس بها الاخت الفاضلة النظر في طلبها استئناف دراستها العليا، وقبول العذر في انقطاعها الاضطراري عن المواصلة سابقا. وشكرا لها إن فعلت.

المكتبة الاسلامية:

«فصول من تاريخ المدينة المنورة» وثيقة تاريخية لمدينة عريقة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

عن «شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر» بجدة صدرت الطبعة الثانية من كتاب «فصول من تاريخ المدينة المنورة» تأليف السيد علي حافظ الأديب والشاعر وأحد أبرز مؤسسي النهضة الصحافية السعودية المعاصرة.

الكتاب يتألف من ٥٢٦ صفحة من القياس المتوسط، يحتوي على ثلاثة عشر فصلا اضاف اليها المؤلف ملحقا يتناول النمو والتطور الذي شهدته المدينة المنورة حتى عام ١٤٠٥هـ. وقد حملت فصول الكتاب العناوين التالية: «المدينة المنورة عبر التاريخ، المسجد النبوي خلال ١٤ قرنا، بيت النبي (الحجرة المطهرة). المساجد المأثورة، بقيع الغرقد شهداء أحد، الآبار المأثورة، سقيفة بني ساعدة، معركة أحد وميادينها الخمسة، معركة الأحزاب (الخندق)»، العلم والتعليم في المدينة، المدينة المنورة في العصر الحديث، مشاريع المدينة من سنة ١٣٧٠ هـ إلى آخر سنة ١٣٨٥هـ، المصالح الحكومية والخدمات العامة».

يقول المؤلف السيد علي حافظ في مقدمة الكتاب: «ليس هذا الكتاب تاريخا شاملا للمدينة المنورة يبحث عن آثارها كاملة، ويسجل تطوراتها السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، إنما هو «فصول» من هذا التاريخ الحافل لهذه المدينة الخالدة بذاتها برحلة عبر هذا التاريخ المجيد وحرصت على تسجيل التطورات التي حدثت في المسجد النبوي والحجرة الشريفة المطهرة، وعلى تسجيل تاريخ الأماكن الاثرية الاسلامية التي يزورها المسلمون وأتيت على موجز من قصة معركتي احد والخندق (الأحزاب)فقد وقعتا في المدينة المنورة وكانتا من أروع وأهم وأخطر المعارك الاسلامية الحاسمة.. وكان النصر فيها نصرا حاسما للاسلام والمسلمين».

وقارىء الكتاب لا بد أن يلاحظ منذ البداية أن الدقة والسهولة هما الميزتان الأبرز في مضمونه، فالمؤلف السيد علي حافظ يتوخى تبسيط البحوث وتقريبها للقارىء، ويأخذ الراجح من الأقوال، ويعلق على بعض ما يرى أنه يحتاج للتعليق. ويبدأ هذا العمل القيم بأول من سكن المدينة وحدودها وأسمائها متابعا سلسلة الأخبار عنها وحسب تتابعها الزمني مبرزا في ذلك الأحداث الهامة التي مرت بها وتركت علامات في تاريخها وعبر العصور المختلفة، وصولا الى العصر الحاضر الذي احتوى اللحق المضاف لأصل الكتاب على المعلومات الكاملة عما حصل فيه من نمو وتطور شامل في معظم جوانب الحياة في المدينة المنورة.

الكتاب احتوى الى جانب المعلومات على العديد من الصور الوثائقية التاريخية والجداول التي تحدد مستويات التطور ونتائجها. وبذلك يمكن اعتباره وثيقة شاملة تقدم أفضل صورة عن تاريخ المدينة المنورة بكل ما فيه من اضاءات وحقب زاهية، وبذلك يكون الكتاب اضافة هامة الى المكتبة العربية يمكن ان يرجع اليها كل راغب في دراسة هذا التاريخ المشرف.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,١٥	٤,٢٧	٤,٢٤	٤,٢١	٤,٥٧	٤,٥٣	٤,٢٥	٤,٥٩	٤,١٥	٣,٥٨	٤,٣٩	٤,٤٠	٤,١١	٤,٢٧	٥,٣٤	٤,٢٠	٤,٥٧	٥,٣٥	٥,١٩	٤,٣٩	٥,١٢	٥,٤٥	٥,٠٢	٤,٢٢	٤,٣٧	٤,٥٤	٤,٤١	٤,٣٣	٤,٤٢	٤,٢٨	٥,١٠	٤,٥٣	٤,٣٦	٤,٤٠	٤,٢٠	٤,٥٨	٤,٣٢
الشروق	٦,١٣	٦,١٥	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,٥١	٥,٥١	٦,٣٣	٦,١٩	٥,٤٤	٦,١٩	٥,٣٢	٥,٢٨	٥,٥٩	٥,٥٥	٥,٣٣	٥,٥٧	٧,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٤٩	٧,١٥	٦,٣٩	٥,٥٩	٦,١٥	٦,٣١	٦,١٨	٦,٠٣	٦,٢١	٥,٥٠	٦,٤٨	٦,٣٠	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٥١	٦,١٦	٦,٠٩
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٢٩	١١,٤١	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,٢١	١٢,١٤	١١,٣٦	١٢,١٨	١١,٢٦	١١,٢٨	١١,٥٩	١٢,٠٤	١١,٢٥	١١,٥٦	١٢,٥٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٣٣	١,٠٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,١٥	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,٣٠	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٨	١٢,٤٠	١٢,١١	١١,٥٥
العصر	٣,٣٢	٣,٣٣	٢,٤٩	٣,٠٤	٣,٠٤	٢,٥٩	٣,٣٤	٣,٢٤	٢,٥٨	٣,٤١	٢,٤٨	٢,٥٢	٣,٢٣	٣,٠٤	٢,٤٦	٣,١٤	٤,٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٢٢	٤,١٨	٣,٣٢	٢,٤٨	٢,٥٣	٣,١٦	٣,٠٨	٢,٢٠	٢,٥٠	٣,٠١	٣,٢٨	٣,٢١	٢,٥٩	٣,١٣	٢,٥٢	٣,٣٣	٣,٠٣
المغرب	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٤٠	٦,٠٩	٥,٥٧	٥,٢٨	٦,٠٨	٥,١٩	٥,١٩	٥,٥٤	٦,٠١	٥,١٦	٥,٤٤	٦,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٣	٦,٥٢	٦,٠٩	٥,٢٦	٥,٣٥	٥,٥٦	٥,٤٦	٥,١٠	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٩	٥,٥٨	٥,٣٢	٥,٤٦	٥,٢٦	٦,٠٣	٥,٣٩
العشاء	٧,٣٥	٧,٣٥	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,٥٢	٦,٤٥	٧,٣٣	٧,٢١	٦,٤٥	٧,٣٨	٦,٣٤	٦,٤٩	٧,١٩	٧,٠١	٦,٣٩	٧,٠٤	٨,٠٦	٦,٣٤	٧,٢٥	٨,٠٢	٧,٥٤	٧,١٢	٧,٤٤	٨,١٦	٧,٤٠	٦,٥٨	٧,٠٧	٧,٢٨	٧,١٧	٦,٤٣	٧,٠٨	٦,٥٠	٧,٤١	٧,٣٠	٦,٥٧	٧,٠٨	٦,٥٣	٧,١٧	٧,١٠

الاطار القانوني والاجتماعي والسياسي للنظام الاقتصادي في الاسلام

جاءت الشريعة الاسلامية متميزة على غيرها بالشمول في مبادئها، وصلاحها لكل البشر على مر السنين والاعوام وتعاقب الاجيال. وكيف لا وقد استقت اسسها ومبادئها من الاقوال الاساسية والخالدة المنزلة من الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم ذلك المصدر الاصلي للشريعة الاسلامية الذي وجهت منه تعاليم الاسلام للعالم اجمع ليصل الى كافة العقول من خلال تعبيره بالرمز والتمثيل والتعليل والمنطق والملاحظة ودراسة ظواهر الطبيعة والقوانين الطبيعية والاخلاقية والروحية وضوابط استخدام الانسان للارض.

بقلم: الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر

ومن يقل بأن القرآن الكريم جاء اساسا لينظم العلاقة بين الانسان وخالقه وليس للعلاقة بينه وبين غيره من افراد جماعته في شتى شؤون المعاملات الاقتصادية، فانما يكون قد اخطأ خطأ رهيبا.. ومن الذين اخطأوا البروفيسور ن.ج كولسن.. حين تصور ذلك..

فأين وجه الخطأ...؟

يتمثل الخطأ الذي وقع فيه البروفيسور «كولسن» وغيره... في تصورهم ان القرآن الكريم دستور الاسلام ـ اهتم بالجانب العقائدي على حساب الجانب الحضاري والاقتصادي في حياة البشر.. وهذا التصور الخاطىء يكشف عن حقيقة جهلهم بروح الشريعة الاسلامية متمثلة في دستورها الاول: «القرآن الكريم»، الذي يهدف قبل كل شيء الى (الموازنة) بين المتطلبات الروحية والمادية للحياة.

والمتطلبات الروحية كانت غنية في اصولها وفروعها لتثبيت العقيدة في المرحلة الاولى من البعثة المحمدية في مكة المكرمة.. ويعكس النمط العقائدي والروحي للآيات المكية ما يدعم ذلك... ثم تأتي المتطلبات المادية للحياة في احسن صورها متمثلة في الآيات التي نزلت على محمد عليه الصلاة والسلام بالمدينة.. جاءت لتشكل اعظم دستور سماوي لاهل الارض.. يضمن لهم حياة سليمة متحضرة، في ظل قوانين رائعة تنظم مسائل الحرب والسلام، والاقتصاد، والمواريث، واحكام الزواج والطلاق، وعقوبات السرقة والزنا، والقتل...

فمن ذا الذي يدعي الان ان القرآن الكريم يدعو فقط الى ايجاد صلة بالله؟

ومن ذا الذي يدعي ان القرآن الكريم لم يشرح ايضا كل ما تحتاجه مقتضيات الحياة الاجتماعية؟

ومن ذا الذي ينكر ان القرآن الكريم اكد على الروابط الاخلاقية الضرورية للسلوك الاقتصادي للشعوب الاسلامية وللفرد المسلم؟

ان الشريعة الاسلامية كما راينا قد جاءت متميزة على غيرها بالشمول والصلاحية لكل البشر وعبر جميع العصور، واذا كان القرآن الكريم يمثل الدستور الذي اشتمل على المبادىء الاساسية، ووجه الانظار الى الصفات الالهية واعجازها.. فان السنة المحمدية تمثل التفسير المثالي السليم لجزئيات الشريعة الاسلامية، ويمثل الاجماع مصدرا ثالثا من مصادر هذه الشريعة السمحة، وجاء الاجتهاد والقياس ليضيفا الى الشريعة الاسلامية عمقا واستمرارية انفردت بهما على غيرها من الشرائع.

والنظام الاقتصادي الاسلامي جزء من تلك الشريعة السمحة التي جمعت كل جوانب العقائد والعبادات والاخلاق والاعمال.. وجاء الاسلام مشتملا ـ في شريعته الغراء ـ على مجموع من القواعد والضوابط والاسس التي ترسم الاطار القانوني والاجتماعي والسياسي للنظام الاقتصادي.

ـ ويمكن تلخيص ذلك في الآتي:

(١) ضوابط المسار الاقتصادي:

سمحت الشريعة الاسلامية للفرد والجماعة بتملك الانتاج وكفلت لكل مسلم حرية المعاملات الاقتصادية من عمل وانتاج وتبادل وتعاقد وتصرف واستهلاك على ان كل ذلك في حدود الضوابط التي رسمتها الشريعة الاسلامية بما يجمع بين مصلحة الفرد والمجتمع ويحقق الاستخدام الامثل لموارد المسلمين من ارض ومياه وغابات وثروات زراعية وصناعية ورعوية، ويضمن ان تسير كل المعاملات الاقتصادية متوافقة مع الاحتياجات المتطورة والظروف المختلفة.

وفي ظل تلك الضوابط يكون غرض النظام الاقتصادي في الاسلام تحقيق مصلحة المسلمين (مع احترام حقوق اهل الذمة في دار الاسلام) افرادا وجماعة، وبذلك يحصل الجميع على «ربح عادل» و«أجر عادل» وثمن عادل».. واذا كانت مصلحة المسلمين تنكر استغلال الضعفاء وتتطلب لذلك «الثمن العادل» و«الاجر العادل».. و«الربح العادل» فانها تستلزم فوق ذلك حماية الضعفاء.. وتجعل لهم حقا معلوما في اموال الاغنياء، فتستلزم لذلك مبدأ التكافل الاجتماعي.. وفي ذلك جاء قوله سبحانه تعالى: «**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم**».

وقوله تعالى: «**خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**».

وقوله تعالى: «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل، فريضة من الله، والله عليم حكيم**».

من هذا المنطلق الاسلامي يكون نشاط الفرد نافعا له ولمجتمعه، ولا يتعارض مع احتياجات المجتمع ولا اهدافه، كما ان الاسلام ضمن للفرد نقل ثمار نشاطه لورثته من بعده حتى يكون ذلك حافزا ودافعا للنشاط الاقتصادي مادامت ثمرته مصانة للفرد ولمن يعول في حياته وبعد مماته.

وعلى ذلك نقول ان المسار الاقتصادي الاسلامي يحترم الملكية الخاصة باعتبارها حقا غير مطلق، اذ انها وظيفة اجتماعية يجب ان تستخدم في خدمة اصحابها وفي خدمة الجماعة ايضا، اي دون الاضرار بمصلحة الغير او بمصلحة الجماعة، وذلك نزولا على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار».. ويمكن ان نرد حقيقة الملكية هذه الى ان المال مال الله واننا مستخلفون عليه.

من هنا امتاز النظام الاقتصادي الاسلامي على النظام الراسمالي. فالقوانين في النظام الفردي الراسمالي تقوم على تحكيم المصلحة الخاصة والمنافسة، وبالتالي تساعد على الانطلاق في حرية الاستغلال والملكية ومن ثم لا يوفر ذلك النظام اي تكافل اجتماعي او اهتمام بمصلحة الجماعة بل ينفصل كل فرد بمصلحته الشخصية وحقوقه المطلقة ـ وتكون وظيفة الدولة ـ والحالة هذه ـ هي (مجرد تامين) المصالح الفردية دون ان تتمكن من منع تضاربها.

.. والنظام الراسمالي في ظل تلك المفاهيم الغربية، يسمح باستغلال القوي للضعيف، لان المساواة الاقتصادية ـ بل القانونية ـ غير مأخوذة في الاعتبار على الاطلاق.

واذا كان النظام الراسمالي يهدف الى تحقيق اكبر ربح ممكن ويجعل بذلك من مصلحة الفرد هدفا مباشرا، ومن مصلحة الجماعة هدفا غير مباشر واذا كان النظام الشيوعي يهدف الى تحقيق اشباع الحاجات، ويجعل بذلك من مصلحة الجماعة هدفا مباشرا من مصلحة الفرد هدفا غير مباشر.. فان النظام الاسلامي يقوم ابتداء على تحقيق مصلحة الافراد ومصلحة الجماعة، ويجعل من كل منهما هدفا مباشرا، ذلك ان المبدأ الاسلامي مبدأ (وسط)، يحرص على مصلحة الفرد وعلى مصلحة الجماعة في آن واحد، وعلى اقامة التوازن بينهما كما انه لا يذهب ـ على العكس، من النظام الراسمالي ـ الى افتراض الانسجام التلقائي بينهما، بل يتطلب لذلك تدخل الدولة لتضع الضوابط الاسلامية لضمان سلامة المسار الاقتصادي لدولة الاسلام.

(٢) مبدأ المشروعية، (مبدأ الحلال والحرام):

النشاط الاقتصادي مشروع في الاسلام على ان تكون كل معاملاته في دائرة (الحلال) الذي تسمح به نصوص القرآن والسنة.. فالتجارة مثلا من اسباب الكسب الطيب الحلال في الاسلام وفق ضوابط محددة وقد وضع الفقهاء في بحوث الشريعة اسبابا رئيسية اخرى للكسب الحلال منها العمل الذهني والفكري والعمل اليدوي والحرفي والاستصناع، والصناعة، بانواعها والزراعة واستصلاح الاراضي لزراعتها واحياء الارض الموات، والصيد والاحتطاب والاستخراج من باطن الارض.. وحدد علماء الفقه في ذلك الاطار ما يمكن انتاجه وما لا يمكن انتاجه، وما يمكن اشباعه، وما لا يمكن اشباعه من الحاجات.

ولا شك ان جميع الانشطة الاقتصادية التي المحنا الى بعض منها على سبيل المثال هي من الانشطة الاقتصادية في نظر الفقه الاسلامي مادامت انها لا تتناول سلعة محرمة وانها تباشر في اطار مبادىء الشريعة بعيدة كل البعد عن ضروب اكل اموال الناس بالباطل التي يحظرها الاسلام..

كما ان كل طريقة لتناول الاموال بين الناس لم يأذن بها الله او نهى عنها هي من المحظورات في النظام الاسلامي.. من ذلك مثلا الغش والرشوة والقمار واحتكار الضروريات لاغلائها، وجميع انواع البيوع المحرمة، والربا في مقدمتها، اذا ان جميع هذه الطرق تقوم على فساد في الضمير والوجدان.

وفي الترهيب من اكل السحت والمال الحرام قال عليه الصلاة والسلام: «لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار اولى به»...

(٣) اعادة التوزيع للدخل القومي:

تحقيقا لمبدأ مصلحة الجماعة حرص النظام الاقتصادي في الاسلام على اعادة توزيع الثروة لصالح الفقراء.. وقد تقرر هذا المبدأ عندما هاجر المهاجرون مع النبي عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وتركوا اموالهم خلفهم.. وعاشوا حياة اقتصادية ادنى من مستوى اهل المدينة رغم كرم الانصار وتكريمهم للمهاجرين. ولذلك حينما انتصر المسلمون في موقعة (بني النضير).. وزع الرسول مكاسب النصر السلمي للمهاجرين وحدهم عدا رجلين فقيرين من الانصار وذلك لاعادة التوازن في مستويات الملكية والدخل بين جماعات المسلمين.

وفي ذلك جاء قوله سبحانه وتعالى: «**ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إن الله شديد العقاب. للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون**».

(٤) تدخل الدولة عند الضرورة:

اجاز الاسلام للدولة حق التدخل في استخدام الموارد المتاحة بقوله تعالى: «**ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم، وقولوا لهم قولا معروفا**».

واذا كان الاسلام قد اقر مبدأ احترام حريات الفرد فانه ايضا جعل للدولة حق التدخل للمحافظة على مصلحة الجماعة، ومثل ذلك ان الاسلام يبيح تدخل السلطة العامة لمنع الاستغلال اي لمنع الاحتكار، ولمنع رفع الاثمان ولمنع تحجير الارض، ولمنع الضرر بصفة عامة، ولتحقيق مصلحة الجماعة.

فقد اعطى الاسلام للدولة حق التدخل في النشاط الاقتصادي لمنع الحاق الضرر بالمجتمع، ومن مسوغات تدخل الدولة وقوع الاحتكار في قطاع السلع، وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برىء من الله، وبرىء الله منه».. وفي رأيي ان الاحتكار شرعا اشتراء الطعام ونحوه، وحبسه الى الغلاء اربعين يوما.. لقوله صلى الله عليه وسلم: «من احتكر على المسلمين اربعين يوما ضربه الله بالجذام والافلاس»، وفي رواية.. شهرا.. وقيل اكثر..

ومن هنا جاء نظام الحسبة في الاسلام لينظم مراقبة النشاط الاقتصادي للناس وغيره كما نهى الاسلام عن كل ما يضر بالمجتمع ويمنع توظيف موارده او يزيد من تكلفة الانتاج وما يؤدي اليه ذلك من آثار ضارة على الاستهلاك والاستثمار.

(٥) الضمان الاجتماعي:

لا شك ان النظام الاسلامي نظام وسط، فلا هو يسقط من حسابه الفرد ومصلحته وحريته على نحو ما يفعل النظام الشيوعي، ولا هو يسقط من حسابه الجماعة ومصلحتها وسلطتها على نحو ما يفعل النظام الراسمالي، وانما يهدف دائما لمصلحة المسلمين. ولا يمكن ان تتحقق مصلحة المسلمين الا بالغاء الاكتناز وفرض الزكاة على الاموال المستثمرة، وادخال العوائد الاجتماعية الى جانب العائد المباشر من الانتاج... وقد جاء قوله تعالى في ترشيد الاستثمار: «**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون**».

والآية الكريمة تشير الى ضرورة استثمار الاموال في كافة منافع الفرد والمجتمع، وتحذر من حبسها عن المساهمة في اداء الحقوق المفترضة على المال.

المعاملات الاقتصادية حددتها الشريعة الاسلامية

نستخلص مما سبق ان الاطار القانوني والسياسي للنظام الاقتصادي في الاسلام يتضمن النواحي المادية والروحية والخلقية للحياة البشرية، وهو اطار يرسم للمسلمين طريقة خاصة في الحياة، فهو يفرض عليهم حياة اسلامية مصبوغة بصبغة الله التي فطر الناس عليها ويقدم لهم مجموعة المفاهيم عن الحياة الدنيا وسبل الفوز في الآخرة.

ان ذلك الاطار الاسلامي يهدف الى اشباع حاجات الانسان الروحية والمادية ابتغاء المحافظة على حياته وعلى سلامة جميع اعضائه وعلى قوة روحه، وصفاء ذهنه، ونقاء قلبه، وطهارة نفسه واستقامة فكره وسلوكه وصحة عقيدته، وزيادة انتاجيته ماديا ومعنويا حتى يسعد في الحياة الاولى والثانية..

من قصص التراث

هكذا أسلم أبو ذر

قال ابو ذر: كنت رجلا من غفار، فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لاخي: انطلق الى هذا الرجل وكلمه، وأتني بخبره، فانطلق فلقيه، ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير، وينهى عن الشر؛ فقلت له: لم تشفني من الخبر!

فاخذت جرابا وعصا، ثم اقبلت الى مكة، فجعلت لا اعرفه، واكره أن اسأل عنه، واشرب من ماء زمزم، واكون في المسجد، فمر بي الامام علي (ع) فقال:

كأن الرجل غريب؟ قلت: نعم! فانطلق الى المنزل، وانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره.

فلما أصبحت غدوت الى المسجد، لاسأل عنه، وليس أحد يخبرني عنه بشيء؛ فمر بي علي (ع)، فقال: اما آن للرجل ان يعرف منزله بعد؟ قلت: لا؛ قال: انطلق معي، ثم قال: ما امرك؟ وما اقدمك هذه البلدة؟ فقلت له: إن كتمت عليّ أخبرتك! قال: فاني افعل. قلت له: بلغنا انه قد خرج ما هنا رجل يزعم انه نبي، فارسلت أخي ليكلمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت ان القاه. فقال: أما إنك قد رشدت، هذا وجهي إليه فاتبعني، ادخل حيث ادخل: فإني إن رأيت أحدا اخافه عليك قمت الى الحائط كأني اصلح نعلي وامض أنت.

فمضى ومضيت معه حتى دخل، ودخلت معه على النبي (ص)؛ فقلت له: اعرض عليّ الاسلام، فعرضه فأسلمت مكاني، فقال لي: يا أبا ذر: اكتم هذا الامر، وارجع الى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فاقبل، فقلت: والذي بعثك بالحق لاصرخن به بين اظهرهم.

فجاء الى المسجد، وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش؛ إني أشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا الى هذا الصابىء. فقاموا. فضربت لاموت، فادركني العباس، فاكب عليّ، ثم اقبل عليهم، فقال: ويلكم! تقتلون رجلا من غفار، ومتجركم وممركم على غفار! فاقلعوا عني.

وحين رجع ابو ذر الى قومه، دعاهم الى الله عز وجل ونبذ عبادة الاصنام والايمان بما جاء به محمد (ص). فكان أول من أسلم من قومه أخوه أنيس ثم أسلمت امهما، ثم اسلم بعد ذلك نصف قبيلة غفار، وقال نصفهم الباقي: اذا قدم رسول الله المدينة أسلمنا.

بعد لقائهما الكبير في المنطقة الشرقية:
الاتفاق تربع على صدارة الدوري السعودي والهلال يواجه موقفاً صعباً

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

جاء فوز فريق نادي الاتفاق على فريق نادي الهلال ١/صفر في لقائهما بالدمام مساء اول من امس ليرفع عدد الكبوات التي تعرض لها الهلال هذا الموسم حتى الاسبوع السابع للدوري فيصبح عددها ٣ كبوات.

ومباراة الاسبوع السابع امام الاتفاق كان لها بالنسبة للهلال طعمها الخاص فالاتفاق يتمتع بشعبية عريضة بالمنطقة الشرقية كما ان الهلال اراد ان يعوض فيها خسارته السابقة بالفوز على بطل الدوري اي الاتفاق.

ولكن الاعتبارين المذكورين لم يسعفا الهلاليين وكان هدف الاتفاق الوحيد الذي هز شباك مرمى صالح السلومي في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول الذي سجله مروان الشيحة ليعمق ازمة الهلال ويضيف نقطتين ولا اثمن لرصيد الاتفاق تعززان موقعه بالنسبة لمعركة اللقب.

بدأت المباراة سريعة من جانب الهلال وامتص لاعبو الاتفاق حماس الهلاليين في الدقائق السبع الاولى لينشطوا ويحولوا مجريات اللعب لصالحهم عن طريق عيسى خليفة الذي ساند الهجوم واستطاع ان يقوم بدور محور اللعب في خط الوسط خير قيام..

ووصل مروان الشيحة لمرمى الهلال ولكن صالح النعيمة كان يقظا وابطل خطورة اول فرص الاتفاق للتسجيل.

ومن ضربة ركنية عند الدقيقة ٣٢ لعب «المايسترو» صالح خليفة الكرة على رأس مروان الشيحة الذي احسن تحويلها داخل الشباك مسجلا الهدف الوحيد في اللقاء والذي اعتمده بعده الاتفاقيون على خطة لعب تتركز على الحفاظ على الهدف بالتزام الاسلوب الدفاعي وهكذا باء ضغط الهلاليين في الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الاول بغية تحقيق التعادل.

وفي الشوط الثاني نظم كل من الفريقين خطوطه واضاع الهلال خلال هذه الفترة عدة فرص محققة للتعادل خاصة كرة صالح النعيمة التي لعبها للمصيبيح وضاعت بين قدمي التمشان في اللحظة الاخيرة فيما استطاع لاعبو الاتفاق ان يحكموا اغلاق منطقة مرمى مبارك الدوسري امام هجمات الهلال.. ونجحوا تماما في ذلك باستثناء الدقائق الاخيرة التي نشط فيها لاعبو الهلال ولكن دون ترجمة النشاط الى اهداف لينتهي اللقاء اتفاقيا.. ١/صفر ليرفع الاتفاق رصيده الى ١٢ نقطة متربعا على صدارة الدوري السعودي لكرة القدم في اسبوعه السابع بينما ظل رصيد الهلال على ما هو عليه اي ٧ نقاط.



فريق نادي الاتفاق

بمناسبة عقد دورة التنظيم والادارة بالمغرب
الامير فيصل بن فهد يبعث ببرقية شكر للعاهل المغربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز برقية الى العاهل المغربي الحسن الثاني بمناسبة استضافة المملكة المغربية للدورة الخامسة للتنظيم والادارة المقامة حاليا بمعهد مولاي رشيد. واعرب الامير فيصل في برقيته عن شكره وتقديره للعاهل المغربي «لرعايته الكريمة لنشاطات الاتحاد العربي منذ نشاته وحتى الآن مع توفير سبل النجاح لها مما كان له اطيب الاثر في مسيرة تطور الرياضة العربية وكان من ثمار ذلك النتائج الباهرة في المنافسات القارية والدولية».

جدير بالذكر ان الدورات الاربع للتنظيم والادارة كانت قد عقدت في معهد مولاي رشيد بالمغرب كما هو الحال مع الدورة الخامسة التي بدات يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي وستستمر حتى يوم الاحد ١٤ اكتوبر (تشرين الثاني) الجاري. ويهدف الاتحاد العربي من هذه الدورات رفع مستوى الكوادر العربية الادارية العاملة في الحقل الرياضي.

المصارعة

ابراهيم عواملة رئيسا جديدا للاتحاد العربي للمصارعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الرحمن الناصر:

عقد الاتحاد العربي للمصارعة جمعيته العمومية بالمملكة الاردنية الهاشمية يومي ٢٧ و٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي لانتخاب مجلس ادارة جديد ولجانه المساعدة، وقد اسفر الاجتماع عن فوز المهندس ابراهيم العواملة (رئيس الاتحاد الاردني) بمنصب رئيس الاتحاد العربي بعد ان نافسه بقوة الدكتور امير اسماعيل حقي من العراق الذي ظل يراس الاتحاد العربي منذ نشاته عام ١٩٧٥م. وبناء عليه فان مقر الاتحاد العربي للمصارعة سينتقل من بغداد الى عمان طبقا للائحة التي تنص على ان يكون مقر اقامة الرئيس مقرا للاتحاد.

● منصب نائب الرئيس الاول فاز به الحكم الدولي المصري عادل ابراهيم مصطفى وانتخب حمدان الكبيسي (من العراق) نائبا ثانيا ورشح لعضوية مجلس الادارة كل من:

محمد علي الشبيلي (من المملكة العربية السعودية)

ومحمد الزهير العبيدي (من المغرب)

ومحمد القحف (من سورية)

وعبد العزيز الوسيلاني (من تونس)

وفريد السيد (من فلسطين)

وسمي غازي زينب (نائب رئيس الاتحاد الاردني) امينا عاما للاتحاد.

كذلك شكلت اللجان المساعدة على النحو التالي:

● لجنة الحكام: يراسها الحكم الدولي العراقي ضياء محمود يساعده احمد الساس (من سورية) واختير الحكم الدولي فاروق امين امينا للسر. والحكم الدولي سلمان الطلال (السعودية) عضوا والحكم الدولي علي كشيش (الجزائر) عضوا

● اللجنة الاعلامية: يراسها علي الخفاجي (من الاردن) وجية الشويكي (من العراق) نائبا للرئيس ومحمد خروجة (من تونس) امينا للسر والشهيبي نواد (المغرب) عضوا.

● اللجنة الطبية: الدكتور محمد قطنة (سورية) والدكتور شهاب عبد السلام (المغرب) والدكتور سمير سعد الله (العراق) والدكتور مصطفى المراجحي (مصر) واللواء الدكتور عدنان سلامة (السعودية).

وبعد الانتخابات قرر المجتمعون اقامة بطولة العرب للمصارعة للرجال في الفترة من ٢٣ ـ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل واتفق على اجرائها كل عامين.

فلوميننسي واتلتيكو مينيرو يتصدران مجموعتي بطولة الدوري البرازيلي

ريو دي جانيرو ـ البرازيل (الوكالات):

تصدر فريقا ناديي فلوميننسي واتلتيكو مينيرو الفريقين الترتيب في مجموعتي الدوري البرازيلي لكرة القدم في اسبوعه الخامس.

فلوميننسي تبوأ القمة بفارق الاهداف عن انترناسيونال بورتو اليجري في اعقاب فوزه على غريمه المحلي «اللدود» الكبير (في ريو دي جانيرو) فلامينجو في احد اكثر لقاءات الكرة العالمية التقليدية اثارة واهمية بهدف واحد مقابل لا شيء بينما فاز اتلتيكو مينيرو وهو احد «زعيمي» الكرة في ولاية ميناس جيرايس (مع كروزيرو) على كوريتيبا الشمالي ٢ ـ صفر.

وفي ما يلي النتائج:

انترناسيونال بورتو اليجري ٢ ـ بالميراس سان باولو صفر.
اتلتيكو ميتيرو ٢ ـ كوريتيبا صفر.
سانتوس ١ ـ جريميو بورتو اليجري صفر.
فلومينسي ١ ـ فلامينجو صفر.
باهيا ١ ـ جوياس صفر.
سان باولو اف. سي. صفر ـ كورينثيانز سان باولو صفر.
سانت كروز صفر ـ كروزيرو صفر.

وفي ما يلي ترتيب المجموعتين:

المجموعة «أ»:
١ ـ اتلتيكو مينيرو ٩ نقاط.
٢ ـ جريميو ٦ نقاط.
٣ ـ بالميراس وبوتافوجو ٥ نقاط.
٥ ـ باهيا وفلامينجو ٣ نقاط.
٧ ـ كورينثيانز وسانتا كروز نقطتان

المجموعة «ب»:
١ ـ فلومينسي وانترناسيونال ٨ نقاط.
٣ ـ سان باولو اف سي. ٦ نقاط.
٤ ـ كوريتيبا وكروزيرو وسانتوس ٥ نقاط.
٧ ـ جوياس وفاسكو دا جاما ٤ نقاط.

معركة «جوية» في لقاء تونس ـ مصر

شحتة يتحدث لـ «الشرق الاوسط» بعد تعادل مصر وتونس كرويا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت علامات الارتياح بادية على ملامح اعضاء المنتخب الوطني المصري لكرة القدم وهم يبارحون الملعب الاولمبي في المنزه بالعاصمة التونسية اثر المباراة التي خاضوها مع منتخب تونس في اطار اقصائيات الالعاب الاولمبية بسيوول والتي انتهت بتعادل الطرفين من دون اهداف.

الشعور بالارتياح لمسناه بالخصوص لدى المدرب المصري شحتة لما التقينا به بعد المباراة واجرينا معه الحديث الآتي:

● ما هي الانطباعات التي خرجت بها من المقابلة؟

ـ لقد كانت مباراة «كويسة» في الجملة فقد سادتها الروح الرياضية العالية، وايضا التنافس الشديد واللعب الرجولي.. واعتقد ان نتيجتها كانت على العموم عادلة.. اذ توفرت فرص التهديف للطرفين.

● وهل انت راض عن النتيجة وعن اداء المنتخب المصري في المباراة؟

ـ طبعا .. طبعا.. فنتيجة التعادل تخدم مصلحة المنتخب المصري وتجعل حظوظه وافرة للعبور الى نهائيات الالعاب الاولمبية بسيوول في مباراة الاياب التي ستقام في القاهرة. والاهم من هذا في نظري ان اللاعبين طبقوا الطريقة التكتيكية التي رسمناها لهم على الوجه الاكمل وكانوا جميعا عند حسن الظن فنيا وبدنيا....

● هل من كلمة عن الخطة التي اعتمدتموها في هذا اللقاء؟

ـ لقد كنا على يقين تام من ان المنتخب التونسي سيلعب بخطة هجومية للفوز باكبر نتيجة ممكنة ولذلك اعطينا التعليمات للاعبينا لكي يتوخوا طريقة المحاصرة الفردية ويكونوا السباقين الى الكرة.. كما سعينا الى تكثيف وجودنا وسط الميدان لسد المنافذ امام الهجوم التونسي وحرمان لاعبيه من اخذ الحرية في رسم العمليات الهجومية وتنفيذها.. حتى نعطل تحركاتهم ونمنعهم قدر المستطاع من الوصول الى مرمانا..

ولا اخفي عليكم ان هدفنا الاساسي في هذه المباراة كان يرمي في المقام الاول الى المحافظة على «نظافة» شباكنا.. وهو ما نجحنا في تحقيقه والحمد لله، لانه يمثل خطوة كبيرة نحو التأهل لنهائيات اولمبياد سيوول.

● لكن المنتخب المصري لم يكتف مع هذا بالدفاع عن مرماه وصد هجمات منافسه بل انه هدد ايضا وفي العديد من المناسبات المناطق الخلفية للمنتخب التونسي؟

ـ فعلا.. فقد اعتمدنا خطة ترمي في الوقت نفسه على تحصين الدفاع مع الاعتماد على الهجمات المضادة السريعة، التي شكلت ـ كما شاهدتم ـ خطورة كبيرة على دفاع المنتخب التونسي.

● ما هي الانطباعات التي خرجت بها عن منتخب تونس؟

ـ المنتخب التونسي يلعب حقا كرة عصرية وجميلة لانها تعتمد كثيرا على الفنيات.. وهو يملك لاعبين ممتازين.. لكن ضعف هذا المنتخب يكمن على وجه الخصوص في كونه لا يحسن تحويل الفرص الى اهداف.. اي ان النجاعة الهجومية هي التي تنقصه بالاساس وعليه تأمينها حتى يصبح مكتملا ويحقق لجمهور تونس ما يصبو اليه من نتائج باهرة.

● هل يمكن بعد هذا ان نعتبر ان المنتخب المصري انجز خطوة عملاقة على درب اولمبياد سيوول؟

ـ قطعا نتيجة التعادل التي حققناها في تونس تعتبر جد ايجابية وتفتح الابواب امامنا على درب اولمبياد سيوول.. لكن في كرة القدم كل شيء يبقى ممكنا.. وعليه فاننا سنحسب الف حساب لمنتخب تونس في مقابلة الاياب.. وسنستعد لهذه المباراة على احسن وجه حتى يكون تفوقنا عن جدارة ونؤكد فيه السمعة الجيدة للكرة المصرية.

نتائج المباريات

فيما يلي كامل نتائج مباريات الذهاب في الدور الثاني من تصفيات منطقة افريقيا للالعاب الاولمبية التي اقيمت في نهاية هذا الاسبوع.

تونس صفر ـ مصر صفر (مباراة الاياب يوم ١١/١٣)
اوغندا ٢ ـ زامبيا ١ (مباراة الاياب يوم ١١/١٤)
غانا صفر ـ الكاميرون صفر (مباراة الاياب يوم ١١/١٥)
زيمبابوي صفر ـ نيجيريا صفر (مباراة الاياب يوم ١١/١٧).

هذا وتقام مباراة الذهاب بين ساحل العاج والمغرب يوم ١١/١ ومباراة الاياب يوم ١١/١٥ فيما صعدت الجزائر الى الدور الثالث والاخير بسبب انسحاب ليبيا.

عودة سيريل ريجيس للمنتخب الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن بوبي روبسون التشكيل الجديد للمنتخب الانجليزي لكرة القدم الذي سيلعب ضد منتخب تركيا يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في نطاق تصفيات بطولة كأس الامم الاوروبية.

وشلمت التشكيلة التي ضمت ٢٢ لاعبا مهاجم نادي كوفنتري سيتي الدولي سيريل ريجيس الذي كان قد لعب آخر مباراة دولية مع المنتخب منذ ٥ سنوات. وقد اعاد روبسون ريجيس لتدعيم خط الهجوم مكان مارك هيتلي المصاب. مع العلم انه من المستبعد ان يحظى على فرصة للعب فعليا طالما ان المهاجمين الالمع جاري لينيكر وبيتر بيردزلي جاهزان لخوض المباراة وهما في حالة لياقية طيبة.

وفي ما يلي اسماء اللاعب الذين اختارهم روبسون للمنتخب:

بيتر شيلتون (دربي كاونتي) وكريس وودز (الرينجز/ اسكوتلندا) لحراسة المرمى.

وفيف اندرسون (مانشستر يونايتد) وكيني سانسوم (الارسنال) وستيوارت بيرس (نوتنجهام فوريست) وديف واتسون (ايفرتون) ومارك رايت (دربي كاونتي) وتونى ادامز (الارسنال) وتيري بوتشر (الرينجرز/ اسكوتلندا) للدفاع.

وبريان روبسون (مانشستر يونايتد) وجاري مابوت (توتنهام هوتسبر) وستيف هودج (توتنهام هوتسبر) وبيتر ريد (ايفرتون) وتريفور ستيفن (ايفرتون) ونيل وب (نوتنجهام فوريست) وجلين هودل (موناكو/ فرنسا) وكريس وادل (توتنهام هوتسبر) للوسط.

وبيتر بيردزلي (ليفربول) وجون بارنز (ليفربول) وجاري لينيكر (برشلونة/ اسبانيا) وكلايف الن (توتنهام هوتسبر) وسيريل ريجيس (كوفنتري سيتي).

الرياضة الامريكية
اضراب لاعبي الكرة الامريكية مستمر والاقبال الجماهيري متواضع جدا

جمهور قليل في مدرجات استاد الـ «سيلفردوم» الضخم في بونتياك بولاية ميشيجان يتتبع مباراة ديترويت ليونز مع تامباباي باكانيرز

واشنطن ـ الوكالات:

في حين تنشط الجهود لحلحلة ازمة اضراب لاعبي كرة القدم الامريكية واصل اللاعبون البدلاء نشاطهم مع فرق الدوري الوطني للعبة، الا ان الاقبال الجماهيري المتواضع جدا عكس قلة ثقة الجمهور بهؤلاء اللاعبين وكفاءاتهم.

وهنا ابرز نتائج مباريات نهاية الاسبوع:

بتسبرج ستيلرز ٢٨ ـ اتلانتا فالكونز ١٢.
سان دييجو تشارجرز ١٠ ـ سنسناتي بنجالز ٩.
كليفلاند براونز ٢٠ ـ نيو انجلاند باتريوتس ١٠.
انديانا بوليس كولتس ٤٧ ـ بافالو بيلز ٦.
تامباباي باكانيرز ٣١ ـ ديترويت ليونز ٢٧.
شيكاجو بيرز ٣٥ ـ فيلادلفيا ايجلز ٣.
واشنطن ريد سكينز ٢٨ ـ سانت لويس كاردينالز ٢١.
نيو اورليانز ساينتس ٣٧ ـ لوس انجيليس رامز ١٠.
جرين باي باكرز ٢٣ ـ مينيسوتا فايكينجز ١٦.
لوس انجليس رايدرز ٣٥ ـ كانزاس سيتي تشيفس ١٧.
هيوستن اويلرز ٤٠ ـ دنفر برونكوز ١٠.
دالاس كاوبويز ٣٨ ـ نيويورك جيتس ٢٤.
سياتل سيهوكس ٢٤ ـ ميامي دولفنز ٢٠.

الاهلي يهزم المنتخب العسكري ١/صفر وهاني رمزي مكسب للاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بهدف خطفه طارق خليل قبل صفارة النهاية بعشر دقائق فاز فريق النادي الاهلي على المنتخب المصري العسكري ١/صفر في مباراتهما الودية بكرة القدم التي اقيمت ظهر اول من امس في استاد القاهرة ضمن احتفالات انتصار اكتوبر (تشرين الاول).

شارك في المباراة جميع لاعبي المنتخب العسكري الدوليين وبرز منهم هشام يكن ومحمد السيد بينما اجاد من الاهلي طارق خليل والناشىء هاني رمزي الذي خرج مصابا في الشوط الاول.. واكد هاني رمزي خلال المباراة كفاءة مرشحه للتقدم بسرعة للفريق الاول.

على صعيد آخر وافق المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري على طلب النادي الاهلي توفير طائرة عسكرية حربية لنقل بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالاهلي الى كوماسي في غانا لاداء مباراة الاياب في نهاية اكتوبر الجاري امام اشانتي كوتوكو بطل غانا في الدور نصف النهائي لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري.

وقرر المشير ابو غزالة ان تكون الطائرة من النوع الحديث الذي يوفر الراحة الكاملة للبعثة لان الطائرة الحربية التي اقلت الاهلي الى كوماسي ايضا عام ١٩٨٢ كانت مصدرا من مصادر التعب للفريق وقتئذ.

● اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حرص مصر على المشاركة في الالعاب الاوليمبية المقبلة في سيوول..

كانت مصر قد تلقت رسميا اول من امس الدعوة الرسمية من حكومة كوريا الجنوبية للاشتراك في الدورة وستعقد اللجنة الاولمبية المصرية اجتماعا في الاسبوع الثالث من اكتوبر الجاري بعد عودة اللواء عبد الكريم درويش رئيس اللجنة من بطولة العالم للتايكوندو في اسبانيا.

● فاز فريق نادي مدينة نصر ببطولة الجمهورية للخماسي الحديث التي اقيمت في الاسكندرية خلال الاسبوع الاول من اكتوبر الجاري وشارك فيها ١١٩ لاعبا من ٨ اندية.

احرز نادي مدينة نصر ٤ ميداليات ذهبية في المسابقات الخمسة وجاء نادي سموحة السكندري في المركز الثاني بذهبية واحدة واخيرا نادي الاتحاد السكندري في المركز الثالث.

وبالنسبة للافراد احرز شريف العريان لاعب مدينة نصر الميدالية الذهبية وتلاه زميله عمرو بدر ثم حسين جمال من الشرطة.

الرياضة في سطور

١٨ لجنة اوروبية قبلت الاشتراك باولمبياد سيؤول حتى الان

● لوزان (سويسرا): اعلن في لوزان انه قبلت ١٨ لجنة اولمبية وطنية حتى الآن الدعوة التي وجهتها اللجنة الاولمبية الدولية يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي في لوزان من اجل الاشتراك في اولمبياد سيوول.

واوضحت اللجنة الاولمبية الدولية ان هذه الدول هي: المانيا الغربية والارجنتين والنمسا والبحرين وكولومبيا وكوريا الجنوبية ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة والجابون وبريطانيا وهونج كونج وايرلندا ونيوزيلندا وسلطنة عمان وباكستان وقطر وسنغافورة وسويسرا.

بدات التصفيات الاولمبية في غرب اسيا لكرة الطاولة

● الرياض: بدات صباح امس على صالة رعاية الشباب بالدرعية التصفيات الاولمبية لكرة الطاولة لمنطقة غرب اسيا التي تستمر حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

وقد اسفرت المباريات التي اقيمت امس عما يلي:

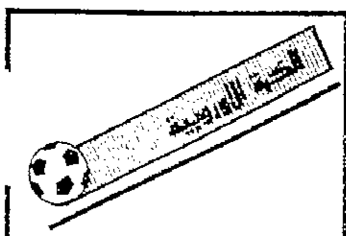
فاز رائد الحمدان (السعودية) على حسن جواد (عمان) بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (٢١/١٠ و٢١/١٠ و٢١/١٠).

ومنهل الفتحي (فلسطين) على عادل المادح (البحرين) بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد (٢١/١٤ ـ ٢١/١٥ ـ ٢١/١٠ ـ ٢١/١٠).

وفاز عبد الوهاب حسين (العراق) على عارف عبد الرحمن (قطر) بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (٢١/٩ و٢١/١٧ و٢١/١٢).

البطولة العربية العسكرية الاولى لكرة السلة

ابوظبي: عقدت اللجنة المنظمة العليا للبطولة العربية العسكرية الاولى لكرة السلة اجتماعا امس في ابوظبي برئاسة العميد الركن عبيد محمد عبد الله الكعبي وبحضور الاعضاء من العسكريين والمدنيين وناقشت اللجنة خلال الاجتماع اقامة حفل الافتتاح بصفة نهائية مساء يوم الاربعاء ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري على الاستاد الرئيسي لشعبة الرياضة العسكرية كما ناقشت اللجنة النقاط المدرجة على جدول الاعمال وصدق على محضر الاجتماع السابق، كما استمعت اللجنة الى تقارير اعضاء اللجان المختلفة.



في بطولات الدوري الكروي بأوروبا

ليفربول يقترب من القمة في انجلترا ويوفنتوس تدحرج للمركز التاسع في إيطاليا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

واصل فريق نادي ليفربول ـ المتخم بالنجوم ـ مسيرته باتجاه قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم في نهاية الاسبوع مكتسحا «ضيفه» البائس بورتسموث باربعة اهداف نظيفة في مباراة من جانب واحد... تحركا وفنا وسيطرة ولكن بالرغم من هذا الفوز الذي يؤكد جدارة فرسان «الزي الاحمر» بلقب الدوري فانهم لم ينتزعوا لتاريخه صدارة الفرق مع ان لديهم باليد من المباريات ما يكفيهم للتصدر عند فوزهم بها..

الصدارة حتى الان لاتزال يتبوأها كوينزبارك رينجرز اللندني العنيد الذي حافظ على موقعه بعد موقعة شرسة في العاصمة مع «جاره» ويمبلدون انتهت بفوزه ٢ـ١..

الفرق اللندنية لاتزال اذن في الواجهة، والى جانب كوينزبارك رينجرز هناك توتنهام هوتسبر وتشلسي والارسنال يزاحمون ضمن كوكبة الطليعة. وقد احتفظ توتنهام بقدرته على الكسب والتألق بالرغم من بيعه اخيرا نجم دفاعه الاسكوتلندي العالمي ريتشارد جوف للرينجرز الاسكوتلندي بمليون ونصف المليون من الجنيهات، وواصل الارسنال مسلسل انتصاراته الطيبة فيما تعثر تشلسي في ملعبه متعادلا مع نيوكاسل يونايتد ٢ـ٢ في مباراة كان فيها تشلسي الفريق الافضل الا ان تألق البرازيلي العالمي ميراندينها ضمن صفوف نيوكاسل وفر له فرص التعادل.. وكاد يقتنص له فرصة الفوز ولكن اهدرها.. ميراندينها نفسه (!).

خارج العاصمة كان الانجاز الاضخم عودة الثقة لايفرتون بطل الدوري بعد هزيمته المذهلة بملعبه في الاسبوع الماضي امام كوفنتري، فقد «اكتسح» ايفرتون خارج ارضه مستضيفه ساوثامبتون باربعة اهداف نظيفة حصدها كلها هدافه الاسكوتلندي العالمي جريام شارب، فيما فاز كوفنتري سيتي حامل الكأس بملعبه على واتفورد.

في اسكوتلندا تصدر ابردين بفارق الاهداف عن هارتس الذي تعادل بدوره مع الرينجرز، في حين تعادل السلتيك بأرضه مع هيبرنيان ١ـ١ مع العلم انه اشرك في المباراة فرانك ماكافيني المهاجم الدولي الذي اشتراه في الاسبوع الماضي من ويستهام يونايتد بـ ٨٠٠ الف جنيه.

في ايطاليا، سقط يوفنتوس مجددا، وقد حرج الى المركز التاسع اثر هزيمته في الاسبوع الرابع في فيرونا ١ـ٢ امام فريقها «الازرق والاصفر» وكان تألق الدنماركي بريين الكيابر كفيلا بتدمير مقاومة يوفنتوس. في هذه الاثناء فاز نابولي بقيادة مارادونا على افيللينو «جاره» الجنوبي «الاخضر» ١ ـ صفر وتعادل في مدينة تورينو فرتيا تورينو وانترناسيونالي وفاز روما بملعبه ليحتفظ بالقمة.

وفي اسبانيا استمر تألق ريال مدريد يلاحقه اتلتيك بلباو الباسكي العريق الذي يدربه هذه الايام المدرب الانجليزي الناجح هوارد كندال فيما احتل كولون الواجهة في المانيا الغربية وبي.اس.في. انيدهوفن في هولندا.

وهنا ابرز النتائج:

انجلترا (الاسبوع العاشر):

تشارلتون اثلتيك صفر ـ الارسنال ٢ (جروفز وتوماس وادامز).

تشلسي ٢ (ماكريري ضد فريقه خطأ وديكسون) ـ نيوكاسل يونايتد ٢ (جودارد ووارتون).

كوفنتري سيتي ١ (هاوتش) ـ واتفورد صفر.

ليفربول ٤ (بيردزلي ماكماهون والدريدج وديلان) ـ بوتسموث صفر.

لوتون تاون ١ (هارفورد) ـ مانشستر يونايتد (ماكلير).

اوكسفورد يونايتد ٣ (سلاتر وهيل وفوبل) ـ نوريتش سيتي صفر.

ساوثامبتون صفر ـ ايفرتون ٤ (شارب ـ ٤ ـ).

توتنهام هوتسبر ٢ (بول الن وكلايس) ـ شيفيلد ونزداي صفر.

ويستهام يونايتد ١ (برايدي) ـ دربي كاونتي ١ (جي).

ويمبلدون ١ (فاشانو) ـ كوينز بارك رينجرز ٢ (بانيستر وفنويك).

وهكذا يتصدر كوينز بارك رينجرز بـ ٢٥ نقطة (من ١٠ مباريات) يليه ليفربول بـ ٢٢ نقطة (من ٨ مباريات) ثم توتنهام هوتسبر بـ ٢٠ نقطة (من ١٠ مباريات) فتشلسي بـ ١٩ نقطة (من ١٠ مباريات).

اسكوتلندا (الاسبوع العاشر):

ابردين ٢ (نيكولاس وفالكونر وادواردز) ـ دنفرملين اثلتيك صفر.

السلتيك ١ (ووكر) ـ هيبرنيان ١ (واتسون).

دندي ١ (كوين) ـ دندي يونايتد ١ (فيرجوسون).

فولكيرك ١ (جيلمور) ـ سانت ميرين ٣ (تشالمرز ـ ٢ ـ ووبني).

هارتس صفر ـ الرينجرز صفر.

موروتون ١ (بوج) ـ مذرويل ١ (فيليبين).

وهكذا يتصدر ابردين بفارق الاهداف عن هارتس ولكل منهما ١٦ نقطة يليهما السلتيك بـ ١٥ نقطة فالرينجرز بـ ١٢.

المانيا الغربية (الاسبوع الـ ١١):

بوروسيا دورتموند صفر ـ كارلسروهر اس.سي. ٢

باير ليفيركوزن ٢ ـ ا.اف.سي. كايزر سلاوترن صفر.

فقي.اف.بي. شتوتجارت ٣ ـ في.اف.ال. بوخوم صفر.

بوروسيا مونيشنجلادباخ ٣ ـ اينتراخت فرانكفورت ١

ا.اف.سي. نورنبرج ١ ـ ا.اف.سي. كولون ٢.

اف.سي. هومبرج ١ ـ فيردر بريمن ١

فالدهوف مانهايم ٢ ـ شالكه صفر.

بايرن ميونيخ ٤ ـ هانوفر ١.

اتش.اس.في. هامبورج ٣ ـ باير اوردينجن ١.

وهكذا يتصدر كولون بـ ١٨ نقطة يليه كل من فيردر بريمن وبوروسيا مونشنجلادباخ بـ ١٧ نقطة لكل منهما.

ايطاليا (الاسبوع الرابع):

افيللينو صفر ـ نابولي ١
كومو صفر ـ سامبدوريا ١
امبولي صفر ـ فيورنتينا صفر
ا.سي. ميلان ٢ ـ اسكولي صفر
بسكارا ١ ـ تشيسينا صفر
روما ١ ـ بيزا صفر
تورينو ١ ـ انترناسيونالي ١
فيرونا ٢ ـ يوفنتوس ١

وهكذا يتصدر روما بـ ٧ نقاط يليه كل من سامبدوريا وبسكارا بـ ٦ نقاط.

اسبانيا (الاسبوع السادس):

لوجرونيس ١ ـ قادش ٢
سيلتا فيجو ١ ـ ريال مايورقة ١
ريال بتيس اشبيلية ٦ ـ ساباديل صفر
ريال سوسييداد ٣ ـ بلنسية صفر
ريال بلد الوليد ١ ـ اسبانيول برشلونة صفر
ريال مدريد ٢ ـ اشبيلية ١
سبورتنج خيون ٤ ـ لاس بالماس ١
ريال سرقسطة ١ ـ اوساسونا بمبلونا صفر
برشلونة ـ اتلتيكو مدريد (توقفت عندما كانت النتيجة ١ـ١).

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ١٢ نقطة يليه اتلتيك بلباو بـ ١٠ نقاط فبلنسية بـ ٩ نقاط.

هولندا (الاسبوع التاسع):

بي.اي.سي. زووله ٢ ـ دورريخت ١
هارلم ١ ـ سبارتا روتردام صفر
اف.سي. خرونيخن ٢ ـ رودا جي.سي. كيركرادة ٢
ويلم تو تيلبرج صفر ـ بي.اس.في. ايندهوفن ٦
فيينورد روتردام ٣ ـ توينتي انسكيده ٣
في.في.في. فينلو ٣ ـ اوترخت صفر
فولندام ١ ـ دن هاج ٥
فورتونا سيتارد ٣ ـ اياكس امستردام ٣
دون بوش ٢ ـ الكمار ١

وهكذا يتصدر بي.اس.في. بـ ١٨ نقطة يليه كل من أياكس وفيينورد بـ ١٣ نقطة.

البرازيلي ميراندينها نجم نيوكاسل يونايتد يستخلص الكرة من لاعبي تشلسي.


مارادونا يطير بالكرة يلاحقه لاعب من افيللينو.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ ضمير متصل ـ شعر مستعار.
٢ـ القديم (معكوسة) ـ شاي (بالاجنبية).
٣ـ واحد (بالاجنبية) ـ حقل.
٤ـ قدوم ـ على ظهر الجمل.
٥ـ حيوان البر (معكوسة) ـ عدد (معكوسة).
٦ـ باشا (مبعثرة) ـ كلمة تقال للحمار.
٧ـ اشتاق (معكوسة) ـ حسن القد واعتداله.
٨ـ بحيرة امريكية ـ عمران.
٩ـ سقي (معكوسة) ـ قصة.

عموديا

١ـ غير ناضج ـ اكبر قبيلة في غانا.
٢ـ القليل الحياء ـ حامي.
٣ـ ماسورة
٤ـ متشابهان ـ تتألف منها السنة.
٥ـ منطقة جبلية في جنوب اوروبا.
٦ـ قمة ـ بلدة اردنية جنوب عمان.
٧ـ تفرح ـ وقتي.
٨ـ من انواع القماش ـ مدينة سورية.
٩ـ الموت (معكوسة).

ن	ل	ي	ل	ح	ع	ن	ش	ب
ا	ب	ط	ع	ا	ب	ة	و	ن
م	ى	ك	ل	م	ل	ي	ب	ط
ك	ن	ص	ر	م	ا	ك	ر	ل
م	ا	و	ا	ة	ب	ل	ط	و
ع	ط	ع	ن	ر	م	م	غ	ن
ا	م	ت	ي	ا	ا	ن	د	ع
ل	ي	ت	ن	ظ	ق	ر	ص	ق
ف	ة	ب	ع	م	غ	ل	ا	م

كرتون طربوش
كبريت بنطلون
قانون غلام
عظام اصلاح
منتظم عليل
سلاح كمان
مجاملة حطب
غلام قصر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية | ليلى فوزي



الفنون التشكيلية لبناء حضارة الشعوب

د. عبد الحليم رضوي

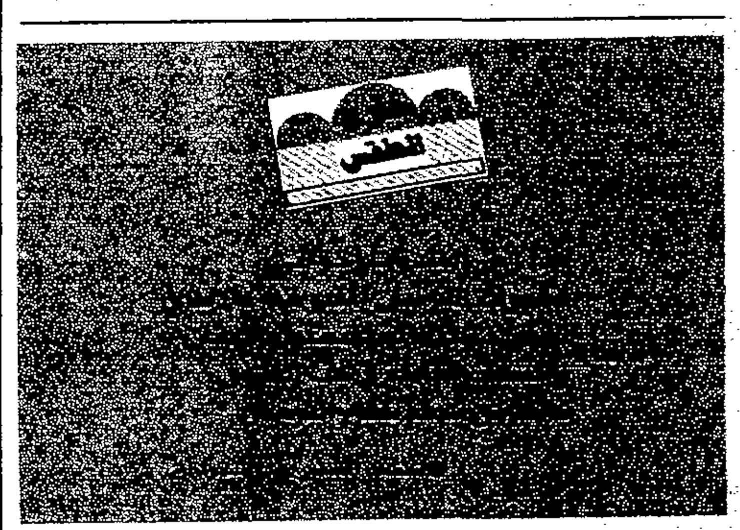
لقد كتبت كثيرا عن الفنون التشكيلية ومدى اهميتها في حياتنا اليومية لما لها من دور ريادي في وجود الاهتزازات والارتعاشات النفسية التي تنساب عبر العوامل الفنية وتترسب داخل العمل الفني، كرؤية جمالية وفنية وابداعية وانسانية حسب متطلبات الانسان وظروفه للتعبير عن شيء ما كامن في اعماق نفسه وتفاعل مع مظاهر الحياة الى ان اصبح عملا ملموسا من وجدان الاخرين الذي يعتبر نموذجا مصغرا في بناء درجات الحضارة للامم والشعوب على مسرح الحياة.

ولهذا فسرت هذه المعطيات الانسانية بتعبيرات مختلفة. فيقول افلاطون (ان الفنون الجميلة تيار عذب يتغلغل في اعماق الاخرين بهدوء يجب ان يكون اساسا للتربية وتوجيه الآخرين الى الخير والثواب).. ويحلل شيلر ان الفن مصدر مهم لتنمية الحس الجمالي في الانسان الذي يعتبر اساسا لتنمية العقل والاخلاق وجوهرهما. ورأى آخر يفسر ان الفن يجب ان يكون للفن. وهنا تختلف الآراء في تحليل هذه الرؤية الفنية. فالبعض يقول: الفن للفن (اي الفن للفنانين) ولكنني اضيف هنا بغرض التوضيح ان الفن للفن. اي الفن بمعنى ان.. الجمال هو مظهر حقيقي لاظهار الفكرة والمضمون والجوهر للماهيات وما يترتب عليها من اداء فني يتناسب مع ابراز هذه الرؤية الجمالية لحيز الوجود حتى يكون فنا متكاملا وعميقا وشاملا ويصبح فنا جديرا بالاحترام والتقدير.. وهذا يبرهن عندما يخاطب عمل ما مشاعرنا ووجداننا عبر الالوان والخطوط او عبر اذابة الجوهر والمضمون في صورة مبدعة خلابة بعد عزل قشورها الظاهرية للمادة او للحدث حتى يمكن وصول الفنان اثناء العمل الفني في اغوار الفكرة الفنية المراد ابرازها في صورة مبدعة خلابة تجذب اعجاب الآخرين وتقديرهم.

ولهذا اضيف هنا كفنان بأن الفن هو الذي يحتضن كل هذه الاوصاف والمعايير الفنية ليكون العمل الفني ناضجا وشاملا وعميقا حافلا بالحيوية والدفء لمظاهر الحياة المختلفة الذي يساعد في تطوير مفهوم الانسان المتذوق لماهيات الفنون واهدافها الانسانية المتطورة وذلك بتهذيب المدلولات والاشكالات الفنية مع ترسيب التموجات والشحنات عبر الاضواء والخطوط والالوان والبناءات الفنية المختلفة لتحدث في النهاية بين الفنان وعمله وبين المتذوق مسارا مغناطيسيا جذابا من التفاهم والتذوق والاستمتاع.

والعمل الفني الجيد الناضج يفرض نفسه على المجتمع ولو بعد حين.. ويكون جديرا بالاهتمام والاحترام لقيمته الجمالية والفنية الاصيلة.. ولما له من دور فعال في نشر المميزات الانسانية الرائعة بين الافراد والمجتمعات والشعوب مع بناء جسور المودة والالفة بين فرد وآخر، والذي يزيد من قيمة السلام والحب والتقدير المتبادل بين الناس ويقلل من القلق والاضطراب النفسي ويبعد الفرد من الوحدة والعزلة والغربة.. ولهذا تعتبر الفنون الجميلة علما جماليا وانسانيا في البحث عن الانسجام بين الحقيقة والجوهر، وبين شرايين التاريخ والاحداث الانسانية المختلفة بفتح نوافذ جديدة على آفاق لا حدود لها تزيد من قيمة الاشياء ومظاهر الحياة في بناء درجات تتطور للحضارة مما تجدد للانسان المتذوق نشوته وحيويته مع التذوق والاستمتاع المستمر لمظاهر الحياة المختلفة على مسرح الحياة.. ولذا يجب على الفنان الواعي أن يستوعب دور الفن مع الحياة. وبعد ذلك عليه ان يفكر كيف يمكنه التعبير والمشاركة في هذا الميدان الخصب المتدفق.. فالفن ليس صورة فوتوغرافية لمظاهر سطحية بل هو جدول منساب لشرايين الحياة ذاتها بالتعبير والتفكير والأداء حتى تكون أعمالنا جديرة بالاحترام والاعجاب والتقدير من الآخرين.

● جدة



حقا وبصدق

● المشهد من فيلم «روبين وروبين»:
حديقة واسعة ونخل حلمي السعف.. بحر قريب وشمس تغيب.

● البطل: شاعر حرية وكلمات
● البطلة: شائعة جمال وبراءة
● الموقف:

أسندت جيدها الى جذع شجرة الحكايات الخضراء.. رمت قدميها بلا مبالاة على الحشائش الندية النور.. التفتت لترى «روبين» كليها الرمادي، وفي طريق مشوار عينيها رات عيونه تراقب يده تهز بورقة شجر سقطت على ارض اللقاء... التفت لها متسائلا عن خبر يحدق في بحر عيونها الزرقاء.. قالت بسرعة: «حقا اني احبك»

اجابها بهدوء مشاكس: «هل انت متاكدة ان «احبك» هي الكلمة التي تعنين؟ وليست «اهواك» او مثلا «اعشقك» او فرضا «اسيرتك» وقد تقصدين «اتمنك» ومن الممكن انك اردت قول «اشتاق لك».. اسمح لك ان تغيري اقوالك».

قالت مع ضحكة جريئة: «لا.. قصدت احبك بكل ما ترمز فقط ولا داعي للطمع»

● المعنى:
اميرة الكلام كلمة مناسبة تنتمي لمعنى صادق الهوية اصيل الجمال.

● ملاحظة:
المشهد رائع.. الاضاءة ساحرة.. الصوت حالم.. الحوار لذيذ.. انه كرة من ثلج دافيء تغوص في عمق الرومانسية الوجدانية تنعشه بقطرات صافية.. تزين الشفاه بابتسامة حوار بريء.

● التاثير:
رايت المشهد وعرفت سر شعوذة الكلمة، والكلمة تعشق قبل الرؤيا احيانا! تذكرت كل الكلام الذي نقوله في اذن الشمال وامام عيون الجنوب.. هل تعني كل كلمة.. هل تلك هي المعاني التي نقصدها؟ حوارات على مستوى العالم العربي ومفاوضات داخلية بين العقل والقلب.. هل هناك تفاهم وهل توصلنا الى اي حلول او اجوبة قاطعة.. «لا» ذاك هو الجواب الواضح والصريح لكل الاختراعات التي نبتكر فيها كلاما بلا معنى نقصده، فنحن نجيد الكلام.. لكن لا نفهم معنى الصدق ولا حتى مواقع الكلمة واين نرص الحرف؟! نسمع رنين الصوت ونطرب لا نفهم.. نسمع ذاك يصرخ: «استنكر.. اشجب» وقصده «اخاف.. اهرب» والآخر يتغنى بقوله: «احب.. اعشق» وفي عقله الشيطاني يردد: «اكره.. ابغض» هي تبتسم قائلة: «إني احترمها» وابتسامتها الكاذبة تصرخ «إني احتقرها».. نفاق وزيف وخداع وطني وقلبي واجتماعي.. والنهاية دولة مسلوبة وقلب فارغ ومجتمع متفكك!!

● علاقة: الانسان موقف والموقف معنى والمعنى كلمة مشمسة تغيب مع تلك الاقنعة!

ناهد عصمت الشوا

استغاثة من اليونسكو الى العالم:

اعيدوا مكتبة الاسكندرية لتكون المنارة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت هيئة اليونسكو الدولية نداء عالميا مؤخرا لاعلان بدء الحملة الدولية لجمع التبرعات لانشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة، وذلك في اطار الجهود الدولية لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة.. في هذا الاطار وصلت الى القاهرة لجنة فنية من اليونسكو تضم عددا من الخبراء العالميين لدراسة المشروع وتحديد احتياجاته، من حيث التصميمات المعمارية والتدريب واعداد العاملين.. تستمر زيارة اللجنة اسبوعين تضع في نهايتها تقريرا شاملا يناقشه المؤتمر العام لليونسكو في الاجتماع المقبل في نهاية اكتوبر تشرين الاول. ومن المقرر ان يوجه النداء مدير عام اليونسكو من موقع المكتبة الجديد، بالاسكندرية في احتفال ثقافي كبير يشهده رئيس الوزراء ووزراء الثقافة والتعليم والاعلام، وتقدر التكلفة المبدئية للمشروع ٦٠ مليون دولار.

قام الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة بزيارة الى محافظة الاسكندرية حيث عقد عددا من الاجتماعات مع المسؤولين بجامعة الاسكندرية ناقش فيه التصور الشامل لخطة العمل والتي ستبدأ فور توجيه النداء الدولي.

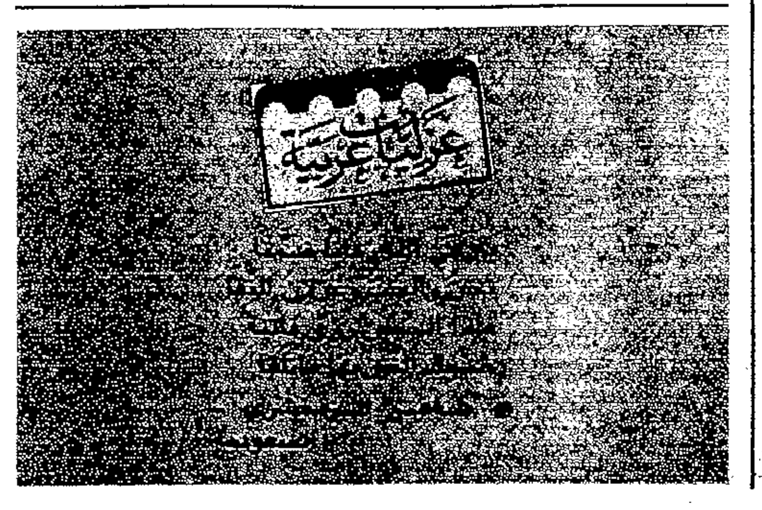
ويهدف مشروع احياء مكتبة الاسكندرية الى ما كانت عليه المكتبة القديمة لتشجيع البحث العلمي في المنطقة باكملها. وتضم المكتبة كل ما انتجه العقل البشري في شتى الحضارات واللغات. وتزود بالاجهزة والادوات اللازمة للمكتبات الحديثة ومن المقرر ان تتميز هذه المكتبة ببعض الملامح الخاصة التي تميزها عن المكتبات الكبرى الاخرى. فسوف يكون هناك اهتمام بالدراسات التي لها اتصال مباشر بالاسس التاريخية والجغرافية والثقافية للاسكندرية ومصر والشرق الاوسط.

منارة العالم:

وتحدد الخطة التي تم وضعها لتجميع مصادر المعلومات بالمكتبة بالحصول على كل ما هو متاح على هيئة كتب او دوريات او مخطوطات له صلة بالتراث الثقافي والفكري للبحر المتوسط والشرق الاوسط والحصول على الدراسات الخاصة بالحضارة المصرية في جميع العصور وتجميع كل المنشورات البردية والنقوش الكتابية في اللغات المختلفة والحصول على المخطوطات او مصوراتها باللغات العربية والفارسية والتركية والعبرية والسريانية واللغات الشرقية الاخرى وكذلك تكون مجموعة خاصة بالدراسات الافريقية، والحصول على جميع الاعمال والدراسات المتعلقة بتاريخ العالم والطب وتكوين مكتبة شاملة بجميع انجازات الحركة العلمية الحديثة.

وتضم المكتبة ايضا قاعة لعرض القبة السماوية مزودة بمتحف لعلم الفرائط وتاريخها، وقاعة لعرض تاريخ الكتابة وادواتها ووسائلها، ومكتبة للاسطوانات والاقلام، وارشيف للصور والشرائح التصويرية، وقاعة لمشاهير الخالدين من رجال الفكر والعلم في التاريخ، كما تشمل خدمات المكتبة تقديم فهرس كامل بالكمبيوتر وشبكة الالكترونية لتبادل المعلومات ومركزا للوثائق والاحصاء، ومطبعة للطبع والنشر وورشة لصيانة الكتب وترميمها وتجليدها.

معروف ان مكتبة الاسكندرية القديمة كانت منارة فكر وعلم واشعاع ثقافة للدنيا عبر البحر الابيض المتوسط.



من عيون الشعر

عيونٌ ذاهلات

شعر إيليا أبو ماضي

لَا أَرَى إِلاَّ وُجُوهًا كَالِحَاتٍ مُكْفَهِرَّهْ
كَالرَّكَايَا لَمْ تَدَعْ فِيهَا يَدُ الْمَاتِحِ قَطْرَهْ
أَوْ كَمِثْلِ الرَّوْضِ لَمْ تَتْرُكْ بِهِ النَّكْبَاءُ زَهْرَهْ
وَعُيُونًا دَنِقَتْ فِيهَا الأَمَانِي الْمُسْتَحِرَّهْ
فَهْيَ حَيْرَى ذَاهِلاَتٌ فِي الَّذِي تَهْوَى وَتَكْرَهْ
وَخُدُودًا بَاهِتَاتٍ قَدْ كَسَاهَا الْهَمُّ صُفْرَهْ
وَشِفَاهًا تَحْذَرُ الضِّحْكَ كَأَنَّ الضِّحْكَ جَمْرَهْ
لَيْسَ لِلْقَوْمِ حَدِيثٌ غَيْرَ شَكْوَى مُسْتَمِرَّهْ
قَدْ تَسَاوَى عِنْدَهُمْ لِلْيَأْسِ نَفْعٌ وَمَضَرَّهْ
لَا تَسَلْ مَاذَا عَرَاهُمْ كُلُّهُمْ يَجْهَلُ أَمْرَهْ

معاني الكلمات

● الرَّكِيَّة جمعها ركايا: البئر لم تطو. ● متح الماء: نزعه واستخرجه فهو ماتح

المترجم فاروق عبد الوهاب لـ الشرق الاوسط

تدهور المسرح العربي قفز بالقصة الى المقدمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«الزيني بركات» البصاص المصري الذي اتقن عمله لدرجة الفكاهة، والمخابرات العصرية معا تحول الى عرس للرواية العربية، ففي ديسمبر (كانون الاول) المقبل ستصدر في سلسلة البنجوين الشهيرة رواية الكاتب الغيطاني، والتي تدور حول هذا الرجل وتحمل اسمه (الزيني بركات) لتضاف الى الترجمات العالمية الاخرى لها بعد الفرنسية والروسية والصينية وغيرها، وليسجل ترمومتر الادب العربي قفزة نحو الانتشار والعالمية.

قام بترجمة الرواية الدكتور فاروق عبد الوهاب الناقد العربي المغترب منذ اكثر من خمسة عشر عاما في امريكا بعد ان ترجم للغيطاني - ايضا - روايته (وقائع حارة الزعفراني).

يقول:

- وقع اختياري على هذه الرواية اثناء قيامي بتدريس الادب العربي الحديث بجامعة شيكاغو. فقد كانت نموذجا تطبيقيا لاحدى المواد الاكاديمية عن الرواية العربية المعاصرة، حيث يقوم الطلاب بقراءة اعمال لادباء مثل: نجيب محفوظ، والطيب صالح، وغسان كنفاني، وجمال الغيطاني، ومحمد يوسف القعيد، وصنع الله ابراهيم وغيرهم.

وقد نجم اختياري لترجمة اعمال الغيطاني بعد احساسي باقبال طلابي عليها. وبما انهم يمثلون عينة جيدة من القارىء الامريكي المثقف فقد استخدمت ذلك مقياسا لاختيار انجح ما يمكن ترجمته من اعمال عربية. وقد ترجمت في البداية (وقائع حارة الزعفراني) للكاتب نفسه ولم انشرها حتى الآن.

اما بالنسبة (للزيني بركات) فقد ترجمتها بتكليف مباشر من القائمين عن دار بنجوين بعد ان رشحني الدكتور ادوارد سعيد لذلك.

واقبال القارىء الامريكي على هذه النوعية بالذات من الروايات العربية سببه تناول تيمات وموضوعات انسانية غير سطحية، وايضا لانها روايات تعكس مقدرة الكاتب الفائقة على السرد، والتمكن من فن الحكاية والقص الذي كان للعرب فيه شأن كبير منذ (الف ليلة وليلة). كذلك لاستخدام رموز ومفردات قابلة للفهم في اي مكان في الواقع. فما يحدث في (الزعفراني) مثلا يمكن ان يحدث في بوليفيا او في الهند او ايران او روسيا. ولذلك يمكن للانسان المثقف في اي مكان ان يتفهم او يتعاطف مع هذا العمل.

ايضا تجيء نقطة توظيف التراث العربي في (الزيني بركات) حيث يختار المؤلف شخصيات مغرقة في التفرد، وفي النمطية في ان واحد. ويختار ايضا لحظة تحول خطيرة في تاريخ مصر وهي لحظة انهيار حكم المماليك وبداية الحكم العثماني لمصر.

كما نجد فيها ايضا نمطا فريدا وهو نمط رجل المخابرات الذي يعشق عمله بصورة تقترب من الفكاهة رغم انها في منتهى الجدية.

واعتقد ان أهم أعمال الغيطاني الآن هي «التجليات» باجزائها الثلاثة وانا مشغول بدراستها حاليا.

خبرات مشتركة:

لكن.. من الذي يجب ان يترجم ادبنا الى لغات العالم. نحن ام الاجانب حول هذا التساؤل يقول الدكتور فاروق عبد الوهاب:

رأيي الخاص ان يقوم بالترجمة اديب سواء كان عربيا ام اجنبيا.. والصيغة المثلى التي اعمل انا شخصيا بها هو انني اترجم اولا ثم اطرح الترجمة جانبا. واعود اليها بعد عدة اشهر، واعيد كتابتها باللغة الانجليزية، واعرضها على لجنة من خبراء الادب من الاجانب، لقراءتها واقتراح اي تعديلات كما لو كانت عملا مكتوبا اصلا باللغة الانجليزية، وبعد ان اقرأ الملاحظات او التعديلات التي يقترحها هؤلاء الخبراء المتحدثون باللغة الانجليزية. فانني اعد الترجمة النهائية وارسلها الى الناشر، اي انني بمعنى آخر استعين بكتّاب لغتهم الاصلية الانجليزية.

والشيء نفسه يمكن ان يحدث بصورة عكسية لمستشرق يستشير خبراء عربا يساعدونه في فهم ما قد يستغلق عليه من مفردات لغوية او اجتماعية او ثقافية. وفي رأيي ان هذه هي الصيغة المثلى. وان مسألة من الافضل هي مسألة وهمية.

فمثلا من الاعمال الممتازة التي ترجمت الى الانجليزية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح والتي ترجمها دينيس جونسون ديفنز، وأرجو ان تكون ترجمتي (للزيني بركات) عينة طيبة لجهد قام به عربي.

تدهور مسرحي.. لماذا؟

اهتمامي بالدراما والمسرح العربي في فترة الستينيات من خلال المتابعات النقدية في مجلة (المسرح) القديمة، قد تحول الآن الى الرواية والقصة. وهناك سببان اساسيان لذلك.. اولهما تدهور حال المسرح العربي في السبعينيات لعدة اسباب، منها ما يتصل بالسياسة الثقافية العامة للدولة التي كانت تشجع الثقافة بصورة منقطعة النظير في الستينيات ثم تحول الموقف تماما، في السبعينيات. وانعكس ذلك بطبيعة الحال على المسرح الذي لاقى اهمالا ملحوظا من جانب الدولة.

والسبب الثاني هو ان الابداع العربي بصورة عامة قد تحول الى ناحية الرواية والقصة حيث يمكن للكاتب ان يكتب روايته في اي مكان، وينشرها في اي مكان (دمشق، بغداد، بيروت، تونس، قبرص).

وفي تصوري ان جيل السبعينيات والثمانينات في القصة والرواية قد احتل الموقع الذي كان كتاب المسرح يحتلونه في الستينيات. اضف الى ذلك اغترابي انا شخصيا الى الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٦٩ حيث لا تتاح هناك فرصة متابعة العروض المسرحية اللهم عندما نعود لمصر في الاجازات. وهذا لا يكفي بطبيعة الحال.

وان كنت قد اصدرت في عام ١٩٧٤ كتابا بالانجليزية بعنوان (الدراما المصرية الحديثة) تضمن ترجمة لمسرحية توفيق الحكيم (السلطان الحائر) ومسرحية الدكتور يوسف ادريس (الفرافير) ومسرحية الدكتور رشاد رشدي (رحلة خارج السور) ومسرحية ميخائيل رومان (الوافد)، مع دراسة تاريخية شاملة لنشأة وتطور المسرح العربي. وجار التعاقد حاليا لاعادة نشر هذا الكتاب في طبعة شعبية رخيصة نظرا لنفاد الطبعتين الاوليين.

وبالنسبة لنشاطي الحالي فسأتفق في هذه الزيارة لمصر مع الهيئة المصرية العامة للكتاب على اصدار دراستي عن ميخائل رومان مع مجلدات اعماله المسرحية الكاملة التي قمت بجمعها في الفترة الاخيرة. وهي دراسة باللغة العربية.

وكذلك اسعى لنشر رسالتي التي اعددتها بالانجليزية لنيل درجة الدكتوراة من جامعة مينسوتا الامريكية عن (الاستعارة الدرامية) في عام ١٩٧٥ تحت اشراف البروفيسور جي. دي. هوريل. والتي تتناول دراسة في الشكل الفني لمسرحيات شكسبير، وكالديرون دي لاباركا وصامويل بيكيت.

كما اعمل الآن على تجميع مقالاتي ودراساتي وترجماتي عن المسرح المصري في الستينيات لنشرها بعد ان طلب مني ذلك كثير من الاصدقاء من كتاب المسرح المصري والعربي ونقادهما وخصوصا من الجيل الجديد.. ايضا - بصفة خاصة، ان اعد دراسة شاملة نقدية وتوثيقية للمسرح في عهد عبد الناصر. وترجمة بعض الاعمال المسرحية والروائية المصرية المعاصرة.

الدكتور فاروق عبد الوهاب في كلمات:

- درس بقسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة.. وتخرج في عام ١٩٦٢.

- حصل على الماجستير عام ١٩٦٩ عن رسالته التي اشرف عليها الدكتور رشاد رشدي حول (د. لورانس ونظريته في النقد).

- الدكتوراه من امريكا في عام ١٩٧٥ من جامعة مينسوتا.

- قام بتدريس اللغة العربية في الجامعة نفسها للطلبة الامريكيين.

- قام بتدريس الادب العربي الحديث والحضارة الاسلامية لطلبة جامعة شيكاغو.

حوار بين المؤلف جمال الغيطاني والمترجم فاروق عبد الوهاب حول ترجمة الزيني بركات الى اللغة الانجليزية.

ليلى العثمان
فتحية تختار موتها
دار الشروق

غلاف الكتاب

فتحية تختار موتها!

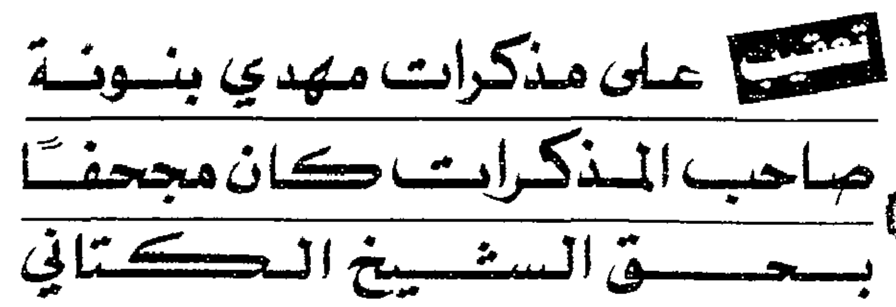
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرخة في وجه المجتمع العربي تقدمها الاديبة الكويتية ليلى العثمان في مجموعة قصص «فتحية تختار موتها» والتي حاولت أن تعبر فيها عن الواقع العربي اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

بدات الكاتبة اولى قصصها باهداء الى الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور ثم حاولت ان تجسد حياة المراة كجزء من مجتمعنا المعاصر ينسحب عليه ما ينسحب على الكل من آمال وآلام حيث تتبعت المراة في جميع مراحلها طفلة وشابة وزوجة وكذلك وهي أم.

وفي قصة «ينفصل الوطن.. تنفصل الطريق» ارادت ان تعبر الاديبة ليلى العثمان عن واقع الشعب الفلسطيني والارض السليبة ومعاناة امة من اجل استرداد ارضها وعرضها، الى عادات وتقاليد المجتمع العربي الاصيل من خلال منطقة الخليج العربي تناولت كل ما يهم هذا المجتمع من خلال قصص مثل «الكبسة» و«المدينة الحلم» و«الشمس وضحاها» و«لا يصلح للحب» و«دقات المطر» و«الصرخة في فم الثعبان» و«زهرة تدخل الحي» و«رأسان وجسد». للكاتبة مجموعة قصص اخرى تصدر بعد ايام ايضا باسم «الحب له صور».

الى الشرق الاوسط



تعقيب على مذكرات مهدي بنونة
صاحب المذكرات كان مجحفاً بحق الشيخ الكتاني

مهدي بنونة

السيد رئيس التحرير
صحيفة الشرق الاوسط

اشكركم على المجهود الكبير الذي تبذله صحيفة «الشرق الاوسط» لرفع مستوى الصحافة العربية وخدمة الاعلام العربي والاسلامي، حتى اصبحت صحيفة العرب الاولى، واخص بالتنويه في نشركم مذكرات لشخصيات كان لها دور في السياسة العربية في العقود الاخيرة.

ولقد تابعت مذكرات الاستاذ مهدي بنونة من اولها، وحاولت التجاوز حسب المستطاع عن الرؤية الضيقة التي اتسمت بها هذه المذكرات للتاريخ المغربي المعاصر. حيث ان المرء حين ينغمس في تجربته ربما يغفل عن منجزات الاخرين غير اني عندما قرات المذكرة رقم ٢٨ بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٤ وجدت ان الاستاذ المهدي بنونة في غمرة حماسه قد تجاوز حدود اللياقة مع عائلة الشرفاء الكتانيين وتغافل عن جهادها، واعطى انطباعا خاطئا لقرائه عنها.

فلو اكتفى الاستاذ بنونة بانتقاد الدور «السياسي» الاخير للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني رحمه الله لوجد معظم افراد العائلة الكتانية يوافقونه الرأي. ولكن تعدى الاستاذ بنونة حدوده بالافتراء على الشيخ بالطعن في اخلاقياته وروى قصة مختلقة عن قتل لم يحدث راويا ذلك عن مستشرق فرنسي صليبي من الذين لا هم لهم سوى تشويه سمعة علماء الاسلام بشتى الطرق الوضيعة، والتشكيك في الرموز الكبيرة للمسلمين، وبذلك عرض نفسه للمتابعة القانونية والشرعية.

واذا كان دور الشيخ عبد الحي الكتاني «السياسي» جديرا بالانتقاد من وجهة نظر الاستاذ بنونة فهو لم يكن نسيج وحده في هذا المجال، فقد وجد في كل العائلات المغربية من تعاون مع السلطات الفرنسية الحاكمة آنذاك اما تقية او خوفا او اجتهادا، غير ان كبار القوم زلتهم اكبر.

ومن جهة اخرى فموقف الشيخ عبد الحي «السياسي» لا ينافي كونه من كبار علماء العالم الاسلامي في وقته، وكفاه علما انه هو مؤلف كتاب «التراتيب الادارية في الحكومة النبوية» المطبوع عدة مرات وعشرات المؤلفات الاخرى في العلوم الاسلامية التي تعتمد اليوم كمراجع هامة في الجامعات حول العالم.

ولنتذكر من اهل الشيخ عبد الحي الكتاني الاقربين بعض من جاهد بماله ونفسه وعلمه في سبيل استقلال المغرب والدفاع عن الاسلام واللغة العربية به:

فشقيقه الشهيد الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني الذي قتل مظلوما سنة ١٣٢٧هـ بسبب معارضته لبوادر دخول الاستعمار الفرنسي، كتبت فيه وفي جهاده المؤلفات في شتى اللغات اخص منها كتاب «ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد» لابنه العلامة الشيخ محمد الباقر الكتاني رحمه الله الذي طبع بالمغرب ويباع في مكتباته. وهو اول من كتب دستورا متكاملا في المغرب قبل دخول الاستعمار الفرنسي للمغرب يعد الوثيقة الاولى للحركة الوطنية المغربية. وابناه الشيخ محمد المهدي بن محمد الكتاني والشيخ محمد الباقر الكتاني كانا رحمهما الله من كبار علماء المغرب الذين ساندوا الحركة الوطنية المغربية والعرش المغربي طوال حياتهما الى ان توفاهما الله.

ومن ابناء الشيخ عبد الحي الكتاني اخص بالذكر من هم اصحاب الفضل والعلم والدين والوطنية الاستاذ عبد الاحد بن عبد الحي الكتاني رحمه الله، الشاعر الاديب الكاتب، والقاضي ابو بكر بن عبد الحي الكتاني رحمه الله الذي ساند الحركة الوطنية طول حياته.

وتلطف الاستاذ بنونة فقال «وهناك كثيرون من الاشراف الكتانيين الذين عملوا في صفوف الحركة الوطنية وابرزهم المجاهد ابراهيم الكتاني» وكان من الاجدر ان يفي الاستاذ مولاي ابراهيم بن احمد الكتاني، العالم المجاهد الكاتب، وعميد العائلة الكتانية اليوم بالمغرب، وعضو الاكاديمية الملكية بالرباط حقا اكثر من ذلك، اذ هو، اطال الله عمره، من زعماء حزب الاستقلال الذين امتحنوا وعذبوا في سبيل الدفاع عن المغرب وعرشه واسلامه، كما سجن عدة مرات هو وابناء عمه من بينهم السيدان الطائع بن محمد الكتاني ويحيى بن محمد الكتاني رحمهما الله. وارجو ان يطلع الاستاذ بنونة على كتابه «من ذكريات سجين مكافح» الذي طبع ونشر في المغرب وحاز على جائزة المغرب لسنة ١٩٧٢م.

والاستاذ ابراهيم الكتاني هو ابن العالم المربي الشيخ احمد بن جعفر الكتاني الذي كان رحمه الله من اكبر علماء المغرب والذي ترك اكثر من مائة مؤلف تعد من اضخم تراث المغرب. وجده هو الشيخ الامام جعفر بن ادريس الكتاني الذي جاهد طوال حياته ضد من مهدوا لدخول الاستعمار للبلاد وقبلوا الحمايات الاجنبية وكتب فيهم كتابه المعروف «الدواهي المدهية في الفرق المحمية» والعشرات من المؤلفات في الفقه والتاريخ. وقد كان رحمه الله فقيه فقهاء فاس والمستشار المخلص لملك المغرب مولاي الحسن الاول رحمه الله.

وعم الاستاذ ابراهيم الكتاني هو الشيخ المربي محمد بن جعفر الكتاني الذي هاجر مع اهله الى المدينة المنورة عام ١٣٢٥هـ نفورا من الاستعمار وجاهد طوال حياته لاعلاء كلمة الله في شرق البلاد العربية وغربها. وهو صاحب كتاب «النصيحة» الذي كتبه بدعوة من ملك المغرب آنذاك مولاي عبد العزيز رحمه الله وله ازيد من مائة مؤلف، طبع منها الكثير، في الفقه والحديث والتاريخ والرجال. وهو والد الشيخ محمد المكي بن محمد الكتاني عميد العائلة الكتانية في وقته، والذي كان رئيس رابطة علماء سورية ورئيس جمعية تحرير المغرب العربي بها، والذي كان منزله في دمشق محج كل الوطنيين المغاربة من جميع اقطار المغرب العربي. ولقد حل ثلاثة شهور، بعد استقلال المغرب ضيفا مكرما على الملك الحسن الثاني، نصره الله، تقديرا لجهوده الوطنية وتكريما للعائلة الكتانية في شخصه. ومما يؤسف له ان الاستاذ بنونة لم يذكره وجهاده رغم انه نشر صورته في العدد رقم ٦ من مذكراته بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٩م دون ان يذكر اسمه.

وهذا غيض من فيض، ومن اراد الزيادة فليرجع الى كتاب الاعلام للاستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله، والموسوعة الاسلامية البريطانية، تحت اسم الكتاني، كما الرجاء الرجوع الى كتاب المؤرخ المغربي المعروف الاستاذ العروي، باللغة الفرنسية «جذور الحركة الوطنية المغربية» الذي اوفى هذه العائلة حقها في دورها في زرع الشعور الوطني بالمغرب.

وفي الختام، لا اظن ان هذه الحقائق تخفى عن الاستاذ بنونة. والهدف من كتابتي هذه هو ايضاحها للقراء الكرام، فأرجو نشرها احقاقا للحق، ولكم الشكر والسلام.

يحيى الكتاني ـ جدة



كورت فالدهايم

فالدهايم والعدالة الامريكية

هل سمعتم بحكاية الرجل الذي تربع على كرسي الامانة العامة في هيئة الامم المتحدة؟

انه كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا الحالي.

فجاة تحول هذا الرجل الشريف الى «نازي» بقوة اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية.

وقبل ان يتحول هذا الرجل الى «نازي»، اجتمع العالم باسره على انتخابه امينا عاما لاكبر منظمة دولية هي الامم المتحدة. وكان على راس الدول المنتخبة، الولايات المتحدة الامريكية التي تتهم هذا الرجل الشريف بانه «مجرم حرب» و«نازي»، وتصدر قرارا بمنع دخوله الى اراضيها! فاي تناقض غريب هذا تقع فيه امريكا. وهل هذه هي المرة الاولى التي تناقض امريكا نفسها؟. وهل «ايران جيت» ببعيدة عن الاذهان؟ فاذا كانت اكبر دولة في العالم تفتري على الناس الشرفاء هكذا، اذن ممن نتوقع الموضوعية والحياد في النظرة والاحكام؟

وهل نقرا على الكرة الارضية السلام؟

مبارك سليمان موسى المقادر

تعقيب على «لنجعل من السودان يابان افريقيا»

اشارة الى المقال الوارد بصحيفة «الشرق الاوسط» الغراء بعددها ٣٢١١ بتاريخ ١٤٠٨/١/١٩ هـ الموافق ١٩٨٧/٩/١٣ م بقلم الاستاذ/ عبد اللطيف السيد كامل هنيب بعنوان لنجعل من السودان (يابان) افريقيا.

اولا: استميح الاستاذ عبد اللطيف عذرا في ان يوافقني على تعديل عنوان المقال الى (لنجعل من السودان انسلن العين من العالم)

ثانيا: ليسمح لي الاستاذ عبد اللطيف والقراء الكرام باضافة بعض الاراء لتتم الفائدة من الافكار والاراء القيمة الواردة في مقال الاستاذ المذكور ان قدر لها ان تكون موضع عناية المسؤولين بالسودان والعمل على ترجمتها الى برامج عمل على وجه السرعة والاخذ بيد السودان والسودانيين الى مرفا الامان بين الامم مستعينين في ذلك بالله اولا ثم بجهود وكفاءة السودانيين كل حسب موقعه على ان يتم بحث هذه الاراء الاتية بصورة جادة.

الامن الغذائي:

أ ـ كمدخل لذلك يجب الاخذ بالاساليب العلمية الحديثة في الانتاج الزراعي من حيث الكم والنوع آخذين في الاعتبار الامكانيات الزراعية الهائلة التي يتمتع بها السودان حيث الاراضي ومصادر المياه.

وكاقتراح ارى البدء في تكوين شركات زراعية مساهمة لزراعة الخضر والفواكه في المنطقة الواقعة بين النيل الازرق ونهر عطبرة والنيل، نظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من سهولة في المواصلات (طرق وسكة حديد تربطها بميناء بورتسودان) وحفاظا عليها من الزحف الصحراوي الذي يهدد ضفاف النيل الازرق شريان المياه الحي حيث يمكن بترتيبات علمية بسيطة وراس مال معقول البدء في انتاج الخضر مستفيدين من البيوت المحمية والبذور المحسنة في الانتاج للاكتفاء الذاتي وبغرض التصدير والذي تمثل عائداته من العملات الصعبة وفي هذا المجال بالذات مبالغ مذهلة حيث لا يمكن للعالم الاستغناء عن الخضر والفواكه، في حين يمكن في لحظة ما الاستغناء عن كل تطور في المجالات الاخرى، لما يمثله الامن الغذائي لنا وللعالم حولنا من اهمية.

ب ـ اضافة الى ما جاء في مقال الاستاذ عبد اللطيف اود ان يكون بناء البنية الاساسية من رصف شبكات الطرق وتعبيدها مصحوبا ببناء شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية مستفيدين من آخر ما توصل اليه العلم في هذا الصدد آخذين في الاعتبار اهمية هذه الشبكة لما لها من مردود اقتصادي هام على الصعيدين المحلي والعالمي. وليكن لنا في الاقمار الصناعية العربية في الفضاء دافع لتحسين شبكة اتصالاتنا الارضية... وبالتالي تحديث محطتي الاذاعة والتلفزيون ليشمل ارسالهما ارجاء القطر والاستفادة منهما كاداتي تثقيف وتوعية وتعليم.

ج ـ سرعة البدء في انشاء مطار الخرطوم الدولي المقترح بحيث يواكب التطور الهندسي والعلمي في مجال الخدمات الجوية لما في ذلك من تنشيط للخدمات المقدمة للطيران الدولي العابر والهابط وعائداته المالية الضخمة والذي يساعد بالتالي في تنشيط السياحة التي تفتقر اليوم الى عائداتها بالرغم من الزخم السياحي الذي ينعم به السودان.

د ـ الموارد البيئية:

ـ لا شك ان السودان يزخر بالكثير من الموارد ولنبدا بانتاجنا من الاقطان والقمح.. فهل قامت الجهات العلمية بالسودان (المجلس القومي للبحوث) وجامعة الخرطوم في اجراء الابحاث اللازمة للاستفادة من سيقان القطن والقمح في انتاج الورق؟

ـ العمل على استثمار غابات التيك والمهوجني والابنوس بجنوب وغرب السودان في تصنيع الاثاث المنزلي والمكتبي اذ يتمتع السودان بثروة ضخمة جدا من هذه الاشجار مما يعني انتاجا عالي الجودة من الاثاث يدخلنا في المنافسة العالمية في هذا المجال بجانب الاكتفاء الذاتي منها محليا.

ـ الاستفادة من انتاج الفواكه بجنوب الوطن والعمل على تطوير انتاجها ليتم الاكتفاء المحلي وتصدير الفائض طازجا او تعليبه حيث انه لم يتم حتى الآن الاستفادة من مصانع التعليب بالجنوب برغم مرور اكثر من عقدين من الزمان على انشائها.

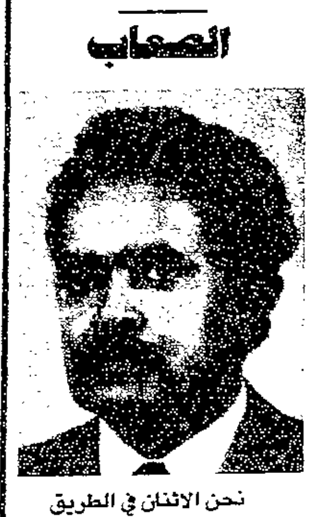
ـ تطوير المراعي بغرب السودان حيث الثروة الحيوانية الضخمة والعمل على الاستفادة من الالبان واللحوم بانشاء شركات مساهمة ولادخال التهجين كاداة لتطوير انتاجها والعمل على استقرارها للاستفادة من مصنع بابنوسة للالبان ان كان لايزال صالحا او انشاء مصانع اخرى لتجفيف وحفظ الالبان للاكتفاء المحلي والتصدير.

ـ تعميم ابحاث تطوير البناء من اللبن (الطين) والذي قامت به مجموعة من علماء السودان بالمجلس القومي للبحوث وجامعة الخرطوم منذ فترة طويلة، وذلك بالزام الجهات ذات الاختصاص بضرورة الزام كل المواطنين الالتزام به خاصة في مجال السكن بالمدن والارياف حيث اننا نفتقر الى الطابع المعماري المميز الذي يعتبر جزءا من التراث الحضاري للامة السودانية، وكذلك من اجل العمل على ايقاف ما يعرف بكمائن الطوب الاحمر والتي تكاثر عددها على ضفاف الانهار بصورة مذهلة مما يعني جرف اخصب الاراضي الزراعية في السودان على الاطلاق والتي تمثل ثروة قومية يجب الحفاظ عليها وتشجيع زراعة الخضر والفواكه مكان هذه الكمائن حيث انها لا تخدم تقدمنا الحضاري او العلمي في شيء.

رحمة الله علي حسن جلي
المكتب العربي للخدمات الهندسية الاستشارية
الرياض

حقل للذهب الابيض في السودان

رغم الصعاب



نحن الاثنان في الطريق
نقتات الوهم
ويبهرنا البريق...
نغوص في البحار
نختار اللآلىء...
نحلق في الفضاء
يشتتنا الرجاء..!
الحياة سراب....
الحياة حقيقية....
اين الحقيقة..؟
الحياة فتات....
فاستمتعوا لحظات...
قبل الفوات....
نشيد الامل
ونبني بالرمال قصورا
فوق السحاب....!
نحن الاثنان
يضمنا ويفرقنا
الشتات...
فيم تسرحين حبيبتي..؟
في الهموم...!
في السراب...!
اندة..!
فالحياة لاثنين
تركا الوهم...
تركا الجمود...
وقررا الصمود...
رغم السراب..
ورغم الصعاب...!

علاء الدين فرحات ـ جدة

احبك

الانتظار لن يغير من حبي والحنين
حبيبي ساكون لحبك خير حارس وامين
وساكتب اسمك على صفحات السنين
سأقدس حبي لك تذكارا في عيون المحبين
حبيبي: سانتظرك مهما طال الزمان
ساحبك مهما زاد بي الحرمان
ساحبك في صحوتي ومنامي.

حنين
جدة

حدود

سوق العقار اللندني

لا تخلو الصحف البريطانية اليومية والاسبوعية التي تصدر من لندن وتوزع في الاقاليم المجاورة من ابواب ثابتة عن العقار وتجارته. وكانت زيارتي الاخيرة للعاصمة فرصة للاطلاع على ما يدور في ذلك المجال وساعدني كثيرا الملحق الاسبوعي لجريدة «الشرق الاوسط» الذي تصدره على تفهم الوضع الانفجاري الحالي. ثم استعنت بوكيل عقار ومحام بالقرب من اكبر ضواحي المدينة ـ كنجستن ـ لأصل الى نتيجة واحدة وهي ان لندن تعيش اليوم حالة تضخم اسعار العقار لم تشهد مثلها في الماضي لان الاسعار تضاعفت اربع او خمس مرات اي اربعمائة او خمسمائة بالمائة خلال الاعوام الثمانية الماضية وبالدرجة الاولى منذ تولي السيدة مارجريت تاتشر رئاسة الوزارة وهي التي اطلقت العنان للقطاع الخاص وبدأت تدق مسامير نعوش الاشتراكية النقابية السابقة التي كانت ان توقف عجلة التطور الصناعي والعقاري في البلاد. وبلغ من حرص تاتشر على تحفيز الملكية الخاصة انها باعت ملايين الشقق التي بنتها الحكومة لذوي الدخل المحدود لسكانها باسعار متهاودة بل انها دون المستويات الحالية.

تضاعفت اسعار العقار في وسط لندن بصورة مهولة وخصوصا في بارك لين وماي فير وكنزنجتن وهايد بارك ومنطقة الدوكلاند المسماة جزيرة الكلاب التي كانت ميناء قديما مهملا. ولما قررت الحكومة تطوير المنطقة انطلقت اسعار العقار والسكن فيها حتى بلغت ارقاما خيالية.

اما المناطق الكلاسيكية مثل بلغرافيا حي السفارات ذات البنايات البيضاء القديمة بالقرب من شارع نايتسبردج ومستودع هارودز فقد وصلت عنان السماء. واصبح سعر الشقة الكبيرة المعروفة باسم «بنت هاوس» ـ لا اعرف لها مرادفا عربيا سوى السقيفة ـ فقد وصلت الى مليوني جنيه وبلغت اسعار الشقق ذات الغرف الثلاث في وسط لندن نصف مليون جنيه وهي التي كانت متوافرة بتسعين الف جنيه قبل سبع سنوات.

ووقفت شخصيا على حكاية رأيتها عجيبة وانا اجمع معلوماتي عن سوق العقار اللندني. اشترى بريطاني بيتا صغيرا من ثلاثة ادوار لا يضم سوى غرفة في كل دور ولا يتجاوز عرض البيت ستة امتار لكنه كان قريبا من هارودز وبالذات في منطقة مونتبلير وهي احد الاحياء الغالية في نايتسبردج دفع فيه ربع مليون جنيه. ولما كان مواجها او قريبا جدا لاحدى السفارات العربية هناك تلقى عدة عروض لشرائه من الاعضاء لقربه من سفارة بلادهم سيما وان الاقامة فيه ستوفر على مالكه وعلى السفارة وقتا ثمينا يذهب الان هباء منثورا في زحمة مواصلات لندن. كم عرضوا عليه؟ ضعف الثمن الاصلي اي نصف مليون جنيه وعندما غادرت لندن كان صاحبه لا يزال يفكر واغلب الظن انه سينتظر حتى يصل ثمنه الى المليون قبل بيعه.

زميل صحفي اشترى شقة خلف ادجوير رود الشارع المفضل عند معظم السواح العرب ودفع فيها ٦٥ الف جنيه قبل اربع سنوات واصلحها بحوالي ٢٥ الف جنيه. المجموع تسعون الف جنيه وسكن فيها. تلقى عرضا وانا بجانبه بثلاثة اضعاف المجموع ولا يزال مترددا ولا الومه.

وكذلك بالنسبة للضواحي القريبة من لندن. وتعريف القريبة يشمل وصول القطارات الارضية ـ اندر جراوند او مترو في باريس ـ اليها حيث ارتفعت اسعار البيوت المفضلة والمتصلة ببعض اربع مرات خلال السنوات الثماني الماضية.

وواصلت الاسعار التقدم خلال الاثني عشر شهرا الماضية وحدها بمعدل ٢٢ ونصف بالمائة اي الربع في عام واحد.

وكما يحدث عندما تلقي حجرا في بركة ماء راكد حدث لسوق العقار اللندني فاجتذب المستثمرين الاجانب من هونج كونج وطوكيو الى البلاد العربية والولايات المتحدة وظلت كل موجة تخلف اخرى ولا تزال التموجات تتسع والعقار يشكل افضل مجالات الاستثمار سيما اذا استعنت بوكيل معتبر ليسدي اليك النصح قبل الاقدام.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٧	٤٠	صحو	جنيف	١١	١٦	غائم
المدينة المنورة	٢٢	٤١	صحو	هلسنكي	٢	١٤	صحو
الرياض	٢٥	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٨	صحو
جدة	٢٤	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٣	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٤	ممطر
ابها	١٧	٢٧	صحو	لشبونة	١٦	١٨	ممطر
الطائف	٢١	٣٢	صحو	لندن	١١	١٨	غائم
البحرين	٢٧	٣٥	صحو	مدريد	١١	٢١	غائم
القاهرة	١٨	٢٨	صحو	مانيلا	٢٢	٣١	ممطر
بيروت	٢٢	٢٨	غائم	مونتريال	٤	١٢	غائم
الجزائر	١٧	٢٤	صحو	موسكو	٦	١١	غائم
تونس	١٧	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٢	٣٦	صحو
الرباط	١٥	٢٢	صحو	نيويورك	٤	١٣	صحو
امستردام	٩	١٥	غائم	نيقوسيا	٢١	٣٢	صحو
اثينا	١٤	٢٠	صحو	باريس	١٠	١٨	غائم
برلين	١٠	١٨	صحو	روما	١٢	٢٦	غائم جزئيا
بروكسل	٧	٢٠	غائم	استوكهولم	٨	١٤	غائم
كوبنهاجن	١١	١٤	صحو	سيدني	١١	٢٠	صحو
دبلن	٧	١٦	غائم	طوكيو	١٨	٢٧	غائم
فرانكفورت	٨	١٧	غائم جزئيا	فيينا	٨	١٨	صحو

بيان منظمة اليونيسف بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العالمي

ابوظبي ـ كونا: قالت منظمة الامم المتحدة للاطفال «اليونيسف» في مناسبة الاحتفال بيوم الطفل العالمي /الذي وافق امس/ ان المشكلة الاساسية التي تواجه اطفال العالم هي ذلك الفاقد الكبير من الاطفال الذين يتوفون (لاسباب يمكن تجنبها بسهولة) والبالغ عددهم حاليا نحو ٤٠ الف طفل نفقدهم يوميا اي حوالي ١٥ مليون طفل في السنة.

وقالت «اليونيسف» في بيان اصدرته امس بهذه المناسبة وتلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية في ابوظبي ان الضمير العالمي لم يعد يقبل بهذا الامر خاصة وان هناك امكانية لتغييره باتباع مجموعة من السياسات البسيطة قليلة الكلفة مشيرة الى ان عددا كبيرا من قادة العالم قد اتفق على وثيقة دولية لانقاذ الاجيال القادمة وذلك بتحصين جميع اطفال العالم ضد اكثر الامراض التي تحصد ارواحهم وذلك قبل حلول عام ١٩٩٠. وقالت ان تكلفة تطعيم الطفل الواحد ضد ستة امراض هي السل والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة والدفتريا وشلل الاطفال لا يتجاوز ٥ دولارات. ونبه بيان «اليونيسف» الى ان استخدام محلول معالجة الجفاف عن طريق الفم لمعالجة الجفاف الناتج عن الاسهال يؤدي حاليا الى انقاذ نصف مليون طفل في العالم سنويا.

كما اكدت «اليونيسف» على ضرورة تشجيع الامهات على الرضاعة الطبيعية والامتناع عن الرضاعة الصناعية التي تسبب امراضا كثيرة للاطفال وتعرضهم لخطر التلوث بالرضاعة من الزجاجة (كما ان الرضاعة الطبيعية نعمة للام ورابطة امان ووئام بين الام وطفلها).

وتعهدت «اليونيسف» مجددا في هذه المناسبة على رعاية الام لكونها اساس رعاية الطفل (فلا رعاية حقيقية للطفل بمنأى عن امه).

عائلة فهمان

عرب و عجم

● الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وافق على تخصيص طائرة هيلوكبتر لنقل طاقم طبي متكامل الى منطقة الريث كل ١٥ يوما للعمل بصفة مستديمة لتوفير الرعاية الصحية لسكان هذه المنطقة النائية وكان لهذه البادرة اثرها الطيب في نفوس مواطني المنطقة.

* * *

● صباح هاشم علاوي ممثل منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسف» لمنطقة الخليج زار امس مكتب «الشرق الاوسط» بالرياض...

وتجدر الاشارة الى انه تم مؤخرا اختيار السعودية كمركز اقليمي لليونيسف في المنطقة نظرا للدور والدعم السعودي لاسهامات ومشاريع هذه المنظمة الدولية التي تشرف وتنفذ عددا من المشاريع الانسانية التنموية في مجالات الامومة والطفولة..

* * *

● يونس احمد يونس المستشار الثقافي في السفارة السودانية في الرياض عاد الى مقر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بين الاهل في السودان.

* * *

● الرائد علي احمد السنيني من شرطة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية تمت ترقيته الى رتبة مقدم.

* * *

● حسن حمراي الدبلوماسي السوداني تسلم عمله نائبا للقنصل العام بجدة...

* * *

● الخطوط السعودية تبدأ بتسيير اولى رحلاتها الى كوالالمبور ابتداء من يوم الاربعاء ٢٨ اكتوبر وبذلك يكون هذا الخط الجديد للسعودية دافعا لتوطيد العلاقات بين المملكة العربية السعودية وماليزيا. وسوف تسير «السعودية» رحلتين الى كوالالمبور في الاسبوع وبهذه المناسبة ستنظم الخطوط السعودية معرضا لتعريف المواطنين الماليزيين يعكس لهم التطورات الاجتماعية والثقافية والصناعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية بالاضافة الى تطورات الخطوط السعودية في مجالات صناعة النقل الجوي.

* * *



● سعود المنصور الموظف بمكتب الاستقدام بوزارة الداخلية السعودية في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «نايف»... وقد اقام حفلة دعا اليها عددا من زملاء العمل والاصدقاء...

* * *

● عبد الرحمن الفواز مدير عام وصاحب مؤسسة «الفواز» لاستقدام الايدي العاملة بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياه «شوق». الفواز اقام حفلا بالمناسبة في مزرعته بالخرج...

* * *

● انور فضل علي من منسوبي الشركة السعودية لتوزيع الصحف بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «نهال».

● القنصل العام لجمهورية كوريا اقام في منزله في جدة حفل استقبال في مناسبة اليوم الوطني لجمهورية كوريا حضره رجال السلك الدبلوماسي وعدد من رجال الفكر والادب والاعلام السعوديين.

● عبدالله فضل الله قاضي مدير الصحافة بوزارة الاعلام السعودية باشر عمله في الوزارة بعد الاجازة السنوية التي قضاها في احد المنتجعات الاسبانية برفقة العائلة.

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض افتتح امس معرض الاحجار الطبيعية الذي تنظمه الجمعية التعاونية لمدينة حريملاء وما حولها وذلك في مدينة الرياض. وكان في استقبال الامير عند مقر المعرض رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية محمد بن صالح بن سلطان ووكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمشرف على الجمعية احمد اليحيى وعدد من اعضاء الجمعية.

وقد القى رئيس مجلس الادارة محمد بن صالح كلمة رحب فيها بالامير سطام والحضور وتطرق الى مراحل انشاء الجمعية من قبل ابناء مدينة حريملاء بتشجيع ودعم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لكل عمل خير.

بعد ذلك قام الامير سطام بجولة على محتويات المعرض وأبدى اعجابه بما شاهده.

* * *

● العميد الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية تلقى التهاني بمناسبة صدور امر خادم الحرمين الشريفين بترقيته الى رتبة عميد.

* * *

● احمد سعد المزروع مدير الشؤون الامنية بامارة منطقة الباحة عاد الى الباحة بعد ان قضى بعض الوقت في الرياض في مهمة خاصة.

* * *

● صالح بوقري مدير الخطوط السعودية في الهند وصل الى جدة في مهمة عمل تستغرق عدة ايام.

* * *

● المهندس صبحي عبد الجليل بترجي مدير عام المستشفى السعودي الالماني بجدة عاد الى جدة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد قضاء اجازته السنوية وباشر عمله.

* * *

● ابراهيم احمد نقادي من موظفي الشحن الجوي بالسعودية احتفل بزواج ابنته على الشاب يحيى محمد التاري بالقوات البحرية.

* * *

● الدكتور المهندس محمد التركي احد كبار مسؤولي كهرباء الغربية عاد من لندن وامريكا بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية.

* * *

● جميل طيب مدير عام الجولوجيا بوكالة الثروة المعدنية صدر قرار وزير البترول والثروة المعدنية بتكليفه بالعمل كوكيل وزارة مساعد للشؤون الادارية بالنيابة.

* * *

● د. جون واجت جراح الاطفال البريطاني والمسؤول عن وحدات الاطفال في وحدات الرعاية المركزة في الاقليم الشمالي لبريطانيا يقوم بدعوة من قسم الجراحة العامة بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بزيارة المستشفى لمدة اسبوعين يجري خلالها العديد من العمليات الجراحية في الاورام الخبيثة السرطانية والقاء محاضرات في هذا المجال.

بحث علمي سعودي عن أحدث طريقة لمعالجة كسور اليد

الدمام ـ واس: قام احد الاخصائيين في قسم العظام في مستشفى الدمام المركزي بإجراء بحث علمي عن «التثبيت الداخلي الدقيق في علاج كسور اليد» وتناول البحث ٧٦ حالة كسر في السلاميات وامشاط اليد وتم علاجها في مستشفى الدمام المركزي بطريقة التثبيت الداخلي الدقيق بالبرغي والشراح الدقيقة اعتمادا على الاصول العلمية للطريقة السويسرية العالمية في علاج الكسور التي تعتبر من احدث الطرق الطبية في علاج مختلف انواع الكسور بدلا من الطرق القديمة التي تعتمد على وضع الجبائر الجبسية والاسياخ المعدنية.

ويهدف البحث الذي استغرق ثمانية عشر شهرا الى تقييم نتائج هذه الطريقة الحديثة في علاج كسور اليد وتحليل العوامل المختلفة التي لها تأثير على النتائج النهائية وايجاد الطريقة المثلى والايضاحات الخاصة للعلاج بهذه الطريقة تمهيدا لتعميمها في الحالات المشابهة. وكان معيار انتقاء عينة البحث الكسور المغلقة المتزاحمة غير المستقرة باليد والكسور المتصلة بسطح المفصل بالاصابع والكسور المفتوحة التي تصاحبها اصابات وجروح بالانسجة والكسور المتعددة بالامشاط والسلاميات والكسور التي لم تستجب للعلاج التحفظي.. وقد تم انتقاء عينة البحث من بين الف وستمائة حالة كسر بالاصابع والسلاميات والامشاط.

وكان غالبية المرضى من عمال المصانع الذين يعتمدون على قوة اليد في العمل ومعظم الحالات التي اجري عليها البحث من الذكور حيث بلغ عددهم اربعة وسبعين مريضا وتم متابعة ثمانية واربعين مريضا اكلينيكيا واشعاعيا لفترة تتراوح من ثلاثة اشهر الى ثمانية عشر شهرا بعد اجراء عمليات لهم. وكانت ديناميكية الاصابة مباشرة في اثنين وثلاثين مريضا وغير مباشرة في ستة عشر مريضا وكانت الاصابات الهرسية الشديدة بنسبة ٢٢٪ من الحالات. وقد تم تثبيت ٣٣ كسرا بشرائح ومسامير بنسبة ٥٦,٩٠٪ من الحالات وبمسامير فقط في ٣٢,٧٦٪ من الحالات وبلغ عدد حالات كسور السلاميات التي اجري عليهم البحث سبعة وعشرين كسرا بنسبة ٤٦,٥٥٪. كما بلغ عدد حالات كسور الامشاط واحد ثلاثين كسرا بنسبة ٤٦,٥٥٪. كما بلغ عدد حالات كسور الامشاط واحدا وثلاثين كسرا اي بنسبة ٣٥,٤٥٪ وكانت نتائج البحث الاخيرة شفاء ٢٦ حالة بدرجة ممتاز اي بنسبة ٥٤,١٧٪ وشفاء تسعة مرضى بدرجة جيد اي بنسبة ١٨,٧٥٪ وشفاء عشرة مرضى بدرجة مقبول اي بنسبة ٢٠,٨٣٪ وتم شفاء ثلاثة مرضى بدرجة ضئيلة اي بنسبة ٦,٢٥٪.

وبعد اجراء تحليل احصائي على العوامل المختلفة التي لها تأثير على النتائج النهائية لهذه الطريقة العلاجية ثبت ان تلك العوامل هي ميكانيكية الاصابة ونوعها والوقت الممتد في وقوع الاصابة حتى وقت العملية واصابات الانسجة الرخوة المصاحبة للكسور وعدد اصابات الاصابع مع المريض الواحد ونوعية الكسر ووقت العملية ونوع التثبيت الداخلي.

وقد توصل الباحث الى عدد من التوصيات المهمة التي دلت على ان افضل دواعي التثبيت الداخلي بالمسامير يكون في الكسور الحلزونية وداخل المفاصل المائلة بالسلاميات كما يفضل تجنب الشرائح الصغيرة والمسامير في كسور سلاميات الاصابع ويمكن تثبيت الكسور المفتوحة والمضاعفة بالشرائح والمسامير اذا كانت حالة جلد اليد جيدة مع ضرورة توفير الامكانات والالات الكاملة لمثل هذه العمليات قبل اجراء العملية والالتزام بمبادئ الطريقة السويسرية الدولية في علاج الكسور تجنبا للمضاعفات وضرورة ان يكون جراح العظم الذي يقوم بهذه العمليات على مستوى خبرة ممتازة في اجراء عمليات التثبيت الداخلي بالشرائح والمسامير الدقيقة لكسور اليد اذ أن هذه العمليات تتطلب مهارة فائقة في اجرائها.

واوصى الباحث بضرورة توافر هذا النوع من العلاج في المراكز الطبية المتخصصة والمستشفيات التي تقوم بعلاج اصابات العمل واصابات اليد المختلفة، كما اشار الى العائد الاقتصادي من هذه العمليات في سرعة عودة العامل المصاب الى عمله وتقليل الفاقد الوظيفي لليد او العجز وساعات العمل المفقودة لجدوى هذه العملية مقارنة بالطريقة القديمة المتبعة في هذا الصدد والتي تتطلب تكاليف كثيرة وعلاجا طبيعيا مكثفا وقد تؤدي الى فقد لوظيفة اليد واعاقة العامل المصاب

الندوة الرابعة للتعليم الصيدلي تبدأ اليوم في مستشفى عسير

ابها ـ واس: تبدأ صباح اليوم الثلاثاء في مستشفى عسير المركزي الندوة الرابعة للتعليم المستمر التي تنظمها الشؤون الصحية في منطقة عسير بالتعاون مع كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود وذلك بحضور الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير.

أوضح ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير عام الشؤون الصحية في منطقة عسير السيد عمر بن صالح الزعيبي وقال ان هذه الندوة ستستمر يومين وسيكون موضوعها عن دور الصيدلي في الرعاية الصحية الاولية.

وسيحاضر في هذه الندوة عدد كبير من المحاضرين منهم عميد كلية الصيدلة الدكتور ابراهيم المشعل ومدير عام المراكز الصحية الاولية في وزارة الصحة الدكتور يعقوب المزروع ووكيل كلية العلوم الطبية في جامعة الملك سعود الدكتور سالم باجبير ومدير مستشفى عسير المركزي وعدد آخر من الاستشاريين.

ومن المعروف ان منطقة عسير حققت تقدما ملموسا في مجال تطبيق عناصر الصحة الاولية في انحاء المنطقة وذلك من خلال ٢٢٢ مركز رعاية اولية منتشرة في قرى ومدن منطقة عسير حيث تقدم هذه المراكز خدمات صحية جيدة وتقوم بتنظيم السجل الصحي العائلي لجميع المواطنين اضافة الى تحقيق اعلى المستوى لعناصر الرعاية الصحية الاولية.

اقبال كبير على معرض الرياض الدولي للكتاب

الرياض ـ و.ا.س: يدخل اليوم معرض الرياض الدولي السادس للكتاب الذي تنظمه جامعة الملك سعود في الرياض يومه الثالث وهو اول الايام المخصصة للنساء والتي تقرر ان تكون يومي الاثنين والجمعة من هذا الاسبوع ويوم الاحد من الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر ادارة المعرض ان اعدادا كبيرة من النساء تدفقن منذ الصباح على المعرض بقسميه وكانت معظم الزائرات امس من طالبات جامعة الملك سعود وربات البيوت اللاتي لا يرتبطن بوظائف او مدارس.

ويتوقع القائمون على المعرض ان تتدفق على المعرض في الفترة المسائية اعداد اكبر.

وكان المعرض قد فتح ابوابه امام الزوار صباح الاحد حيث استقبل الزوار على فترتين صباحية ومسائية.

وقدرت ادارة المعرض عدد الزوار يوم اول من امس بحوالي عشرة الاف زائر.

وقال مسؤولون في ادارة المعرض انه تم وقف الدخول الى المعرض عند الساعة السادسة مساء ولمدة ساعة تقريبا في الصالة رقم (١) نظرا لشدة الزحام ولكي تتم عملية البيع بشكل طبيعي ويتمكن الزائرون من مشاهدة المعروضات والاطلاع عليها بشكل جيد.

تسعة اشهروا اسلامهم في جدة

جدة ـ و.ا.س: اشهر امس سبعة رجال وامرأتان اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في جدة وهم رجلان فلبينيان ورجل اسباني ورجل سيرلانكي ورجل هندي ورجل اردني ورجل ارتيري وامرأتان فليبينيتان.

وقد بين لهم فضيلته محاسن الاسلام وتعاليم الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

المعرض الدولي الخامس لكتب الاطفال

القاهرة ـ و.ا.س: يفتتح في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر المقبل في القاهرة المعرض الدولي الخامس لكتب الاطفال الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب والذي يستمر حتى يوم ٨ ديسمبر المقبل.

ويشارك في المعرض ٥٠٠ ناشرا من ٣٥ دولة عربية واجنبية يقدمون اكثر من ثلاثة ملايين كتاب.

مسرحية «جهاد» في ويمبلدون

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ اعتبارا من يوم امس الاثنين عرض مسرحية «جهاد» على مسرح Ettic في ويمبلدون برودواي. وهي تروي قصة فتاة بريطانية اعتنقت الاسلام والمشاكل التي واجهتها مع المجتمع الذي خرجت منه لتجد الامن والاستقرار والهداية في الدين الحنيف.

وسيستمر عرض المسرحية لمدة اسبوعين.



على عينك يا تاجر

أبيض وأسود

حاطب ليل لم يضجر

«لم اكد اقرأ من هذا الكتاب فاتحته حتى احسست وكأني خطوت بقدمي في عالم مسحور».

بهذه المقدمة افتتح الدكتور زكي نجيب محمود الجزءين اللذين كتبهما عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري وسماهما «حاطب ليل ضجر».

اما انا فلم اكد انهي قراءتي هذا الكتاب، حتى شعرت او احسست ان الكتاب عالم مسحور كما قال الدكتور زكي نجيب محمود، لكن مقدمته التي كتبها في الجزء الاول ومقدمة الدكتور حسن ظاظا هما بابان مهترئان مثل الابواب التي تصورها قصة الف ليلة وليلة في الحديث من العالم المسحور.

مقدمتان كتبتا لم تقرأ الكتاب جيدا، ولم تفقهاه عميقا، وكان الاولى بالمؤلف الفاضل ان يدخل على القارئ وحده دون الحاجة الى كاتبين كبيرين ارهقا الكاتب والكتاب الرائع مدحا واشادة بعيدة عن الروح العلمية والنقدية التي كان يجب على اسمين بهذا المستوى ان يحترماها ويقدراها خاصة ان الكتاب والكاتب فريدان من نوعهما. يمكن ان يلقيا كثيرا من النقد، والتقريض والاشادة والمحاسبة معا.

وكتاب «حاطب ليل ضجر» هو الكتاب الثالث للاستاذ عبد العزيز التويجري بعد كتاب «ابو الطيب المتنبي» ثم كتاب «رسائل الى ولدي».

وهو الكتاب الاحدث لهذا الرجل المخضرم الذي يجمع بين مسؤولياته في دولة عربية كبرى كالسعودية، وبين ثقافة واسعة، استخلصها كما يستخلص حاطب الليل حطبه، استخلصها بالتجربة والاطلاع، والاستمرار في الفهم العميق للحياة.

وجمال هذه الخواطر واللمحات الفلسفية التي طرحها التويجري في كتابه، تعدديتها وتنوعها باختلاف مواقع ومواقف الكاتب، وظروفه النفسية فجاءت جلية واضحة معبرة عن نفس انسانية قلقة، باحثة عن المستحيل في عالم كوني واسع، لم تساعدها التجربة، على فهمه، نتيجة بحثها الدائم عن المعرفة.

ولست ادري هل يسمي القارئ هذه الاضافات الفلسفية للادب العربي مجرد رؤى فلسفية، ام سيرة ذاتية يحاول الكاتب المتمكن فيها من التعبير في مكنون ذاته واعماق نفسه.

وجمال هذا الكتاب ككل انتاج الشيخ التويجري انغراسه في الصحراء وتجذره في الارض، فادوات الكتاب، الحرث والنخلة، والناقة والقمر الصافي الذي لا يسطع الا في بيئة صحراوية منطلقة كبيئة الجزيرة العربية، بشيحها، وقيصومها، وثمرها وشياهها، وبدوها وحاضرتها. وهو مع هذا لا ينسى رؤيته للمستقبل حين ينادي بين قومه ويهديهم تلك الخطرات التي قال عنها «خطرات ظامئة الى الحقيقة، والخائفة على جناح العقاب العربي. ان ينكسر فلا يلحق بمنازله في قمم الجبال مع من لحق».

وعطفا على الصورة البدوية الرائعة التي لا يجيدها الا انسان ربي في مدينة جميلة في قلب الصحراء النابض كالمجمعة وبين وديانها وجبالها، وسمرة ارضها، وهجوم طويق القريب البعيد عنها، فانه يقول «ولاني في يوم بعيد حرثت الارض وابرت النخلات، واسقيتها من عرقي، وايقنت، انه لا فراغ اذا ناديته، ليجيب فكل من ناديته بالصوت الذي يناسبه استجاب لك، فالتربة في الانسان، وفي هذا الكوكب من ناداها بوسائله واسبابه جاءته معها النتيجة محمولة على هودج الحياة، الذي لا يمل الرديف ولا يثني لجمله، الذي يحمله قدم للاستراحة».

ثم يضيف «لو زرت وادينا ظمآنا الى غديره الذي عهدي به ايام صباي وجدت النخلات ظماى مثلي. والعطش اذا اصاب نخلات الوادي فتحنا بطن الارض وادلينا بدلائنا فلوردنا النخلات من ساقية البئر».

وفي الكتاب استظهار للتراث واستبطان له، وتثنية عليه، فترى امامك دائما صور سعيد بن جبير ملتفة حول صور الحسن بن هانيء، مع الفضيل بن عياض، وابن الجوزي، والمتنبي، ومعظم الرموز العربية التي تشرب بها الشيخ وتخلق باخلاقها الجميلة الرائعة.

والكاتب ليس عينا للماضي ولا اسقاطات منه بل هو في مجالات اخرى يذهب بعيدا الى العلم والى الحياة، والى التقدم في هذا الكون مناديا وصارخا ومستعطفا بني قومه وقرائه ان يضعوا من فهمهم لهذا الكون مدراجا للايمان بالله، وبعظمة خلقه وتكوينه، فهو يقول: «العلم اليوم واكتشافات العلماء ومراصدهم، تقص علينا قصصا لا تستطيع الكلمات ولا حتى المشاهدة والملامسة بأية وسيلة من الوسائل ان تعطي للعلم شرابا كونيا يسقي به الادران العطشى الى مضاعفة الايمان، وملاحقة كل آية من آيات الله الكونية في ابعادها، مزيلة هي اقلامها ومزيلة عقولنا وافكارنا مهما اطعناها واسقيناها من هذا الكون الواسع».

والتويجري الذي جرب الحياة، وعرفها وقاوم لذائذها ومع هذا عاش داخلها يقدم في كتابه لوحات من التأمل الذاتي ومن المطارحات الدينية النابضة من فهم عميق لاسرار الوجود والدين، مع قلب وعقل مليء بالايمان، يتبعه حرص على ان تستمر الحياة بهذا التوسع وان يكون مستقبل الانسان الذي هو في رأيه انسان سواء كان في الصحراء او خارجها، مستقبلا، واسعا شاملا مضيئا.

وهو وقد عرفته عن قرب محل ما حباه الله من ثقة هو مستمر في خصائله العربية وفي تواضعه الجم وانسانيته وهذا التواضع هو الذي يقوده الى معرفة طبقة المداحين، وطائفة المخلصين حين يقول في فصل آخر: «واطوال الرجال في اطوال افعالهم الحميدة، وهكذا اقزام الرجال لا يمكن ان يكونوا في مكان غير مكانهم، وان حاولت كل الاقلام المنافقة ان تزورها، وتنقلها من مكان الرذيلة الى مكان الفضيلة».

والحق ان الكتاب رغم انه مشوق، الا انه لا ينفصل عن كتابيه الاولين في الصور وبعض الافكار وهذا لا يعني انه يكرر نفسه، ولكنه مستمر في تلك الحالات التأملية، التي يستنبطها من الصحراء، وما اكرم الصحراء على اهلها وابنائها ومن تجربته الواسعة، ورحلاته المتعددة، وهيامه الذي لا ينقطع في الكتاب، فما رأيته منذ عرفته، الا قارئا عميقا، ومناقشا فذا، ككتاب الصحراء التي لا يوقفها احد عن طريدتها.

وما قلته واقوله واتمنى على شيخنا فعله في مؤلفاته القادمة ان يأتي الى القارئ بلا دليل، فهو لا يحتاج الى دليل.

لان القارئ، يقرأ في حطبه دون ضجر.

عثمان العمير

٢٣١ عالما في المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح د. احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي في القاهرة.

وقد اشترك في المؤتمر ٢٣١ باحثا وعالما في مجال الآثار والتاريخ من ١٥ دولة اوروبية وامريكية لمناقشة بحوث العمارة والفنون التركية.

وتضمن المعرض اقامة ٤ معارض للفنون التركية المتنوعة.

اقيم المعرض الاول في متحف الفن الاسلامي للقطع الاثرية العثمانية والمعرض الثاني بمتحف قصر المنيل لعرض الاشغال اليدوية التركية والمعرض الثالث للكتابات والخطوط التركية والمعرض الرابع لاعمال المعماري التركي الشهير سنان اشهر المعماريين الاتراك في القرن السادس عشر.

كما تم تجهيز المعرضين الثاني والثالث بقطع تركية واقيم حفل موسيقي في قلعة صلاح الدين لفرقة الموسيقى الكلاسيكية التركية بقيادة الفنان «نافزت اتلج».

وقام الاعضاء المشاركون في المؤتمر بزيارة لمدينة رشيد التي يرجع تاريخها للعصر التركي.

وحضر المؤتمر كندا يرانهوت سفير تركيا في القاهرة وعبد الرؤوف علي يوسف نائب رئيس هيئة الآثار المصري وعبد الرحمن عبد التواب استاذ الآثار الاسلامية ودكتورة نعمت علام استاذة تاريخ الفنون بجامعة حلوان.

وجدير بالذكر ان هذا المؤتمر يقام للمرة الاولى في بلد عربي حيث يقام كل ٤ سنوات في دولة مختلفة.

وطالبت دراسة للدكتور محمد عبد الهادي بكلية الآثار في جامعة القاهرة بايجاد وسائل ايجابية لحماية المباني التاريخية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

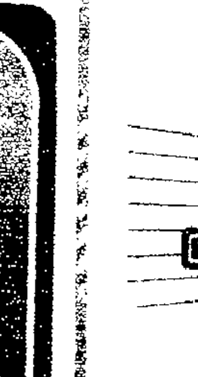
الشرق الأوسط

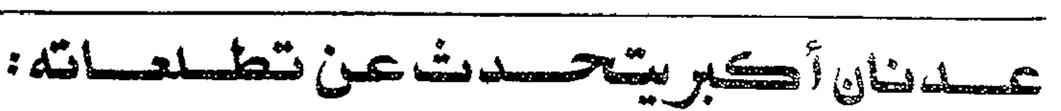
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Tuesday, 6 October 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3234

الثلاثاء ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ - ٦/١٠/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٣٤







باريس - رويتر: يتطلع مصمم ازياء سعودي الى فتح معرض ومتجر لمبتكراته وتصاميمه في باريس قريبا.. المصمم السعودي هو عدنان اكبر الذي قال في مقابلة اجرتها معه رويتر في الاونة الاخيرة «اعتقد انها لهبة من الله ان يكون المرء مصمم ازياء».

وقد احتلت مجموعة من تصميماته تضم ٢٥ من ازياء السهرة مكانا بارزا في معرض دولي للازياء اقيم في حدائق تروكاديرو بباريس واستحوذت على اعجاب زائريه.

وعرضت تصميماته ومن بينها فستان زفاف يعيد الى الاذهان روعة ملكة سبأ - وسط العاب نارية ذهبية اللون وموكب لجمال يركبها بدو على طول ممر ضيق، والمؤكد ان مبتكراته من الازياء تتمتع بالبراعة الفنية.

ويؤكد المصمم السعودي انه يسعى الى فتح متجر في باريس وانه سيتخذ قرارا في هذا الشأن قبل نهاية هذا العام.

كتالوج

واضاف قوله انه امضى العام الماضي في تجميع «كتالوج» ملون يضم صورا لتصميماته وانه يعتزم بيع مبتكراته في الولايات المتحدة وكندا وايطاليا والبرازيل.

ويضم الكتالوج صورا يظهر فيها عدنان اكبر وهو يقدم هدايا من مبتكراته من الازياء الى الاميرة ديانا قرينة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز اثناء زيارة لهما الى المملكة العربية السعودية، والى كل من زوجة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وزوجة رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك بمناسبة معرض سعودي اقيم آنذاك.

وتمزج تصميمات اكبر بين فن «السلويت» الحديث والفنون الشرقية التقليدية، ويستخدم النثار المعدني والاحجار شبه الكريمة في عمل اشكال عربية مثل سعف النخيل او ريش الطاووس وغالبا ما تختفي البنطلونات التي نادرا ما تظهر في تصميماته تحت الجزء السفلي للملابس وتتغطى الاكتاف بوشاح او «بوليرو» يعطي لمسة من الاحتشام.

وتتسم ازياؤه باللمسات النهائية البديعة وهو في ذلك يقول انه يولي عناية كبيرة لاخفاء غرز الخياطة وستر اي عيوب في شكل الجسم اثناء التفصيل.

واضاف قوله «اذا كان الكتفان صغيران جدا فانني اكبرهما. فانا اريد ان تكون النسوة جميلات».

ويذكر المصمم السعودي لرويتر قوله «لدي ١٥٠ خياطة يعملن لحسابي.. لكني اتولى اداء الكثير من هذا بنفسي».

وقال اكبر ان الثوب العادي يتكلف حوالي ٣٠,٠٠٠ فرنك (٥,٠٠٠ دولار) وان ثوب زفاف ملكة سبأ المطعم بالماس واللؤلؤ يتكلف حوالي ٦٠٠,٠٠٠ فرنك (١٠٠,٠٠٠ دولار).

وتغلب فساتين السهرة وحفلات الاستقبال على انتاج المصمم السعودي الذي يبلغ حوالي ٦٠ ثوبا في الشهر. وهو يؤكد ان النساء المسلمات على دراية كبيرة بأحدث مبتكرات الازياء والجمال. وان النساء السعوديات اللاتي يمضين معظم الوقت بالمنزل يغيرن ملابسهن ثلاث مرات على الاقل يوميا واربع مرات اذا دعين للخروج في المساء».

ثم يقول ان والدته التي كانت امرأة انيقة للغاية تساير احدث مبتكرات الازياء وكانت سبب اهتمامه بالملابس بالرغم من معارضة والده وهو تاجر يبيع قماش الخيام للبدو ارسله الى باكستان لدراسة العلوم السياسية.

اختيار

وبدلا من ان يدرس اكبر العلوم السياسية فانه اهتم بدراسة فن التطريز في باكستان. وعمل في وقت لاحق لدى صانع ازياء في بيروت كما عمل ايضا في القاهرة، وقد افتتح بيت ازياء في العاصمة السعودية الرياض منذ ١٢ عاما.

وقال اكبر - وهو متزوج واب لطفلين ويبلغ من العمر ٣٨ عاما - انه يسافر كثيرا للعثور على القماش ومستلزمات الزينة لتصميماته وانه زار فرنسا والمانيا الغربية والنمسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا.

واضاف قوله انه يفضل العمل باللون الابيض «لانك كما تعرفين فان الجو في السعودية حار جدا كما انه يكون ملائما عندما ترتديه النساء السعوديات ذوات الشعر والبشرة الداكنة».

ويأمل مصمم الازياء السعودي بأن يكون له دور في تطوير صناعة الملابس في بلاده ويقول «لدينا افكار كثيرة.. لكن احدا لن يأتي من الخارج ليغير هذا بل علينا ان نفعل ذلك بانفسنا».



مصمم الازياء السعودي، عدنان اكبر، يقدم انتاجه الى زوار معرض الازياء الذي عقد خلال الشهر الماضي في ساحة التروكاديرو بالعاصمة الفرنسية باريس..

مع قهوة الصباح

القاتل الآلي!!

في القرن الثامن عشر.. توقع احد الشعراء بان الانسان سوف يستخدم الاثير لنقل الكلمات.. وتخيل مخلوقات صغيرة جدا تحمل هذه الكلمات عبر البحار.. وبعد ذلك بمائة سنة فقط.. تم ارسال الكلمات عبر اشارات «مورس» من الشاطئ الانجليزي.. الى الشاطئ الفرنسي.. وصدق الشاعر..

وفي عام ١٩٣٦ نشرت رواية «متروبوليس» وقد اشرت اليها من قبل.. وفيها توقع المؤلف ان الآلة سوف تتحكم في الانسان.. وتحدد اسلوب حياته على هذه الارض.. وقد صدق المؤلف فيما قال.. وتم ذلك..

اما آخر ما تحقق من الخيالات فهو القاتل الآلي.. وقد توقعت روايات وافلام ومسلسلات الخيال العلمي بانه سيأتي اليوم الذي يصبح لدينا قاتل آلي.. بدلا من «آل كابوني» وويلنجر.. واندرو السفاح.. وغيرهم من القتلة البشريين..

لقد ارتكب الانسان الآلي حتى الآن عشر جرائم قتل في اليابان على مدى الاعوام الخمسة الماضية.. وقد ذكر شهود العيان.. تماما كما يحدث في الجرائم العادية ان الانسان الآلي قام في بعض الحالات باستخدام ذراعيه القويتين ليقتل ضحيته ويرتكب جريمته باسلوب لا يترك للضحية فرصة للهرب.

وتقوم وزارة العدل اليابانية باجراء تحقيقات في جرائم الانسان الآلي.. وتقول دوائر العدل اليابانية ان هذا التحقيق قد يستغرق عامين كاملين.

ويقول الخبراء ان الموجات الكهرومغناطيسية قد تكون هي السبب.. فهي تؤثر على «قضبة» الكومبيوتر الحساسة في الانسان الآلي.. مما يؤدي الى قيامه بهذه الجرائم وبغض النظر عن الكهرومغناطيسية او غيرها.. فقد اضيف الى عالم الجريمة قاتل من نوع جديد.. هو الانسان الآلي.. والسه!!

عبد الله باجبير

٢٥ قتيلا بالكوليرا في اندونيسيا

جاكرتا - واس: تسبب انتشار وباء الكوليرا في منطقة انوبان بجزيرة تيمور الاندونيسية في وفاة ٢٥ شخصا على الاقل بينهم ١٧ طفلا.

واشارت الانباء الى ان ادارات الصحة الاندونيسية قد ارسلت فريقا طبيا الى المناطق الموبوءة للحيلولة دون انتشار المرض الى المناطق المجاورة.

استخلاص الذهب من رواسب الحديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة مصرية اعدها الدكتور زكريا السيد عبد الله الاستاذ بعلوم القاهرة امكانية استخلاص الذهب من الحديد المستخرج من الارض المصرية.

واشارت الدراسة الى انه توجد نسبة غير عادية من الذهب في الحديد. وامكن التعرف على خواص الذهب في رواسب الحديد لوجود الكربونات والكبريتيدات والاكاسيد التي يستخلص الذهب منها.

واقع خطير لدى العالم الثالث

٢٥ الف حالة وفاة يوميا سببها تلوث مياه الشرب

نيروبي - ا ف ب: تلوث المياه لدى دول العالم الثالث مسؤول عن ٢٥ الف حالة وفاة يوميا.. جاء ذلك في بيان اصدره برنامج الامم المتحدة للبيئة قائلا ان ٤ من كل ٥ امراض هي الاكثر انتشارا في الدول النامية تسفر عن الوفاة على هذا النطاق، وهي امراض ترتبط ارتباطا مباشرا بتلوث مياه الشرب اي بسبب الافتقار الى بنية اساسية من البنيات الصحية لدى الدول المعنية.

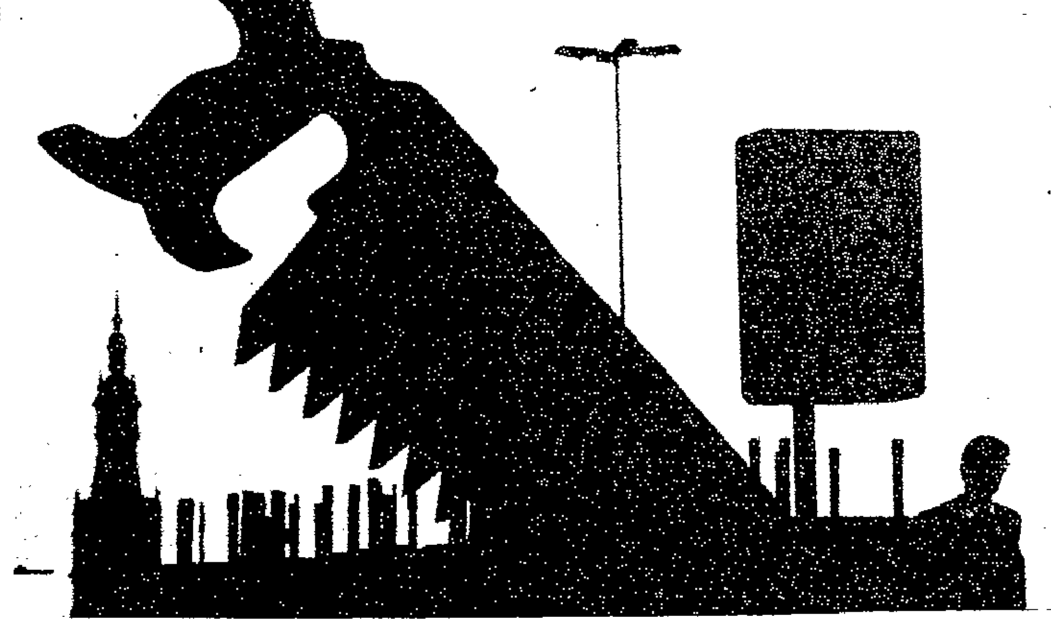
وقد افتتحت في نيروبي ندوة نظمها برنامج الامم المتحدة للبيئة بالمشاركة مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي ومن المقرر ان تضم هذه الندوة ممثلي ١٢ دولة من شرقي القارة الافريقية وجنوبيها للبحث في مختلف جوانب اسلوب ادارة النظام الاقتصادي الاقليمي.

وسيتناول هذا الاجتماع الذي يستمر حتى ١٦ من الشهر الجاري بحث مسالة تلوث المياه الصالحة للشرب وكذلك تدهور البيئة واختفاء الغابات. وجاء نقلا عن برنامج الامم المتحدة للبيئة ان عدد سكان القرى الذين تأثروا بالتصحر ارتفع من ٥٧ مليون نسمة خلال سنة ١٩٧٧ الى ١٣٥ مليون في سنة ١٩٨٥.

كما سيبحث خبراء المنظمتين وممثلو الاثنتي عشرة دولة السياسات الراهنة وعواقبها على البيئة والاقتصاد بشان التنمية الريفية الزراعية.

وقد ذكر ان ٧٥ في المائة من سكان القارة الافريقية يفتقرون الى المنشآت الصحية الملائمة. وتلقى معظم المخلفات العضوية في المصارف المائية القريبة ومن ثم تصبح من اكثر عوامل التلوث على ظهر الارض مما يسفر عن خسائر بالغة في الارواح. وتصبح المياه الملوثة على هذا النحو ناقلا رئيسيا لفيروسات التيفود والكوليرا ومعظم احوال الاصابة بالاسهال.





المنشار فنانا

ما يظهر في هذه الصورة ليس اشارة مرور او اعلان طريق للدلالة على وجود ورشة لنجارة الخشب في المنطقة. ففي الصورة عمل فني ابدعه طلاب مدرسة التدريب المهني في مدينة هامبورج الالمانية الغربية، وهو على هيئة منشار خشب عملاق يحتل موقعه في وسط المدينة على مقربة من مقر المجلس البلدي.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

نجمة التليفزيون البريطاني، فليسيتي كندال، لديها رسالة الى السيدات الحوامل والامهات المستجدات... الرسالة تناشدهن الاصرار على كل ما هو طبيعي..

مناسبة المناشدة تعود الى ان فليسيتي جذبت الانتباه والانظار قبل ايام قليلة لانها وضعت مولودها الثاني، يعقوب، وهي في الواحدة والاربعين من العمر. يضاف الى ذلك ان المولود اخذ اكثر من حقه في رحم امه، فقد ولد متأخراً ٣ اسابيع كاملة، ورفضت الام الحسناء الولادة القيصرية...

ولان الحال كذلك فقد خرج يعقوب الى الدنيا يزن ٦ ارطال و٥ اوقيات، وهي لاتستخدم اي مستحضرات صناعية في التعامل مع بشرته الرقيقة، بل تدهنها له بزيت اللوز.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

انهار الاب وسقط على الارض فاقدا الوعي امام عمال الحفر وهم يستخرجون له جثة ابنه ويناولونه فكا من فكيه..

كان الاب الانجليزي تيد وايلد قد وصل ليلة امس الى جزيرة رودس اليونانية في مهمة تمنى ان لا تتحقق.. فقد كان الغرض من المهمة هو معاينة جثة شخص اشتبه في كونها جثة ابنه آلان وايلد (٢٥ عاما) المعتقد انه قتل اثناء هربه من رجال الشرطة.

وذهب تيد الى حيث دفنت الجثة موضوعة داخل كيس من البلاستيك ثم طلب من عمال الجبانة استخراجها لمعاينتها.

وهاله، بل دهمه وقذف به في غيبوبة، ما فعله عمال الجبانة الذين رآهم يضربون بفؤوسهم في الارض ليمزقوا جثة الابن ثم يناولونه منها فكا من فكيه.

وصف الاب ما فعله عمال الجبانة بانه وحشية بربرية، اما الام فرانسيس التي تبلغ من العمر ٦٢ عاما فاغمي عليها هي الاخرى حين ابلغت بما حدث هاتفيا في منزلها الكائن ببلدة بريدليتجتون في مقاطعة همبرشاير..

دورة جامعية في السعودية عن الوقاية من الاشعاعات النووية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع قسم الفيزياء بكلية العلوم بالجامعة في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ولمدة ثلاثة اسابيع دورة عن «الوقاية من الاشعاعات النووية»، تهدف الدورة الى التعريف بكيفية استعمال الاجهزة المصدرة للاشعاعات والوقاية من الاخطار الاشعاعية وتقدير الجرعات ونقل وتداول وتخزين المصادر المشعة وتحديد التلوث الاشعاعي وازالته واستخدام اجهزة المسح الاشعاعي والوقاية الشخصية وكيفية مواجهة الحوادث والطوارئ الاشعاعية.

كما تنظم العمادة في السابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بالتعاون مع كلية العلوم الطبية التطبيقية دورة انعاشية في تقنية التصوير الاشعاعي تهدف الى رفع مستوى فنيي الاشعة في هذا المجال ليتمكنوا من انتاج اشعة ذات نوعية تشخيصية عالية مع معرفة كيفية اتخاذ الاحتياطات اللازمة الخاصة بالحماية من الاشعاعات الضارة.. وستناقش في هذه الدورة الموضوعات التالية: اجهزة الاشعة وانتاج الاشعة السينية، فيزياء الاشعة السينية وانواع الاجهزة المستعملة، افلام الاشعة وما شاكلها، الشاشات البلورية وترسيب وتجميع الفضة، الاخطاء في افلام التصوير الاشعاعي والجودة النوعية، تشريح العظام التصويري، تشريح الانسجة والاعضاء الداخلية، العرض التصويري لوظائف الاعضاء وتقنية التصوير الاشعاعي الاساسي (للعظام)، تقنية التصوير الاشعاعي الاساسي (للانسجة) ووسائط التباين، وتقنية التصوير الفلوروسكوبي، الوقاية من الاشعة، العناية بالمريض والادارة، العناية بالاجهزة وصيانتها والتقييم..

ابن كاوندا مات بالايدز

الرئيس كاوندا: المشكلة عالمية

لندن - «الشرق الاوسط»:

مرض الايدز هو الذي قتل ابن الرئيس الزامبي، كينيث كاوندا.. جاء ذلك على لسان الرئيس الزامبي نفسه قائلا ان ابنه ماسوزيو، الذي توفي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مات متأثرا بالمرض القاتل وهو - اي كينيث كاوندا، لا يعرف كيف انتقلت الاصابة اليه..

وناشد كاوندا الجماعة الدولية ان تتضافر في جهودها لمكافحة الوباء القاتل، مؤكدا في الوقت نفسه انه لم ينتظر وفاة ابنه في الثلاثينيات من عمره لكي يوجه هذا النداء، لان ايدز اصبح مشكلة دولية.

والمعلوم ان عدد حالات الاصابة بالايدز المبلغ عنها من جانب زامبيا بلغ ٢٩٥ حالة، لكن الخبراء يعتقدون ان الرقم الفعلي يزيد عن ذلك بكثير..

نكتة اليوم

استجواب

- اللص: ماذا فعلت في الامتحان؟
- الابن: استجوبني الاساتذة ٣ ساعات ولم انطق بكلمة واحدة..

من القارئ
عبد العزيز الربيعة

صباح الخير

يكتبها اليوم: الدكتور غازي القصيبي

العودة - سائحا - الى كاليفورنيا (٧)

قرأت مقالا يشرح فيه مهندسو «ديزني لاند» كيف صمموا الطوابير فجعلوها تلتف كالحية ليمشي الطابور بسرعة، وجعلوها تبدأ من اماكن جميلة مزينة بالزهور، وخففوا وطأة الشعور بالملل عن طريق فرق موسيقية وفرق بهلوانات تجول بين الطوابير. وهذا كله صحيح وتخطيط موفق ولكن الاصح ان الطوابير لم تنجح الا لوجود العقلية التي تقبل ان تنتظر دورها.

وسرح بي الخيال الى «ديزني لاند» وهمية في دولة وهمية من دول العالم الثالث (غير الوهمي!).. وتصورت وضع الطوابير:

● اما الاشخاص المهمون جدا فسوف يتفقون مسبقا مع رئيس مجلس ادارة المدينة - رئيس المجلس لا المدير العام! - على ان يرتب لهم مدخلا جانبيا دون المرور على الطابور.

● واما من دونهم اهمية ومثلهم حظا فسيجدون قريبا او صديقا او جلوا يرتب لهم الدخول من مدخل المهمين جدا.

● اما «الفهلوية» فسيسالون عن المسؤول عن الطابور «لدهن سيره» فيغض النظر.

● اما اقوياء الاجسام وهواة رفع الاثقال فسيجرفون من امامهم ويصلون الى نهاية الطابور «كجلمود صخر حطه السيل من عل».

● واما ذوو الالسنة الطويلة والابجديات البذيئة فسوف يطلقون وابلا من الشتائم واللعنات يفتح لهم الطابور على مصراعيه.

من سيبقى واقفا في الطابور، اذن؟

منتوفو الريش، المسحوقون كما يقول الادباء الواقعيون، وضعاف الابدان والعجزة وقصار اللسان.

اليس هذا، بالفعل، مصير كل طابور في العالم الثالث؟ وهل رأيت، عزيزي القارئ، في حياتك كلها عظيما او كبيرا أو مصارعا يقف في طابور؟ او شخصا يعرفه الموظف؟

وتذكرت، وضحكت، انني في بداية عهدي بالوجاهة الوظيفية، منذ سنوات، كنت حريصا على الوقوف في الطوابير. ربما كان ذلك بدافع الرغبة في بدء سابقة نافعة. وربما كان السبب نزعة خفية الى تعذيب الذات. وربما كان السبب هو «الغرور العكسي» والغرور العكسي هو ان تعمل عكس ما يعمله المغرورون عادة (ومن امثلته ان تكون بليونيرا وتتنقل في سيارة يابانية صغيرة وتستخدم ساعة قيمتها خمسون ريالا وتلبس «زنوبة»). على انه بصرف النظر عن الدوافع فقد كانت التجربة قصيرة العمر. بعد دقائق يكتشف مسؤول ما وجودي في الطابور «فيجرجرني» الى «صالون الشرف» او ما يعادله. او يحدث ما هو اسوأ من ذلك: يعرفني الواقفون امامي فيتنازلون عن «دورهم» وتبدأ مناقشة تنتهي بانتصارهم. لقد كانت تجربة نبيلة.. ويائسة!

وتصورت وانا «ملطوع» في طوابير «المملكة السحرية» انني ادفع ثمن كل دقيقة قضيتها في «صالون شرف» او ما يعادله، متجاوزا الطوابير.. وشعرت بقدر من راحة الضمير.

والآن ربما ادركت، عزيزي القارئ، لماذا يتمتع عدد لا بأس به من موظفي العالم بقدر لا بأس به من الوقاحة والشراسة في التعامل مع المراجعين.

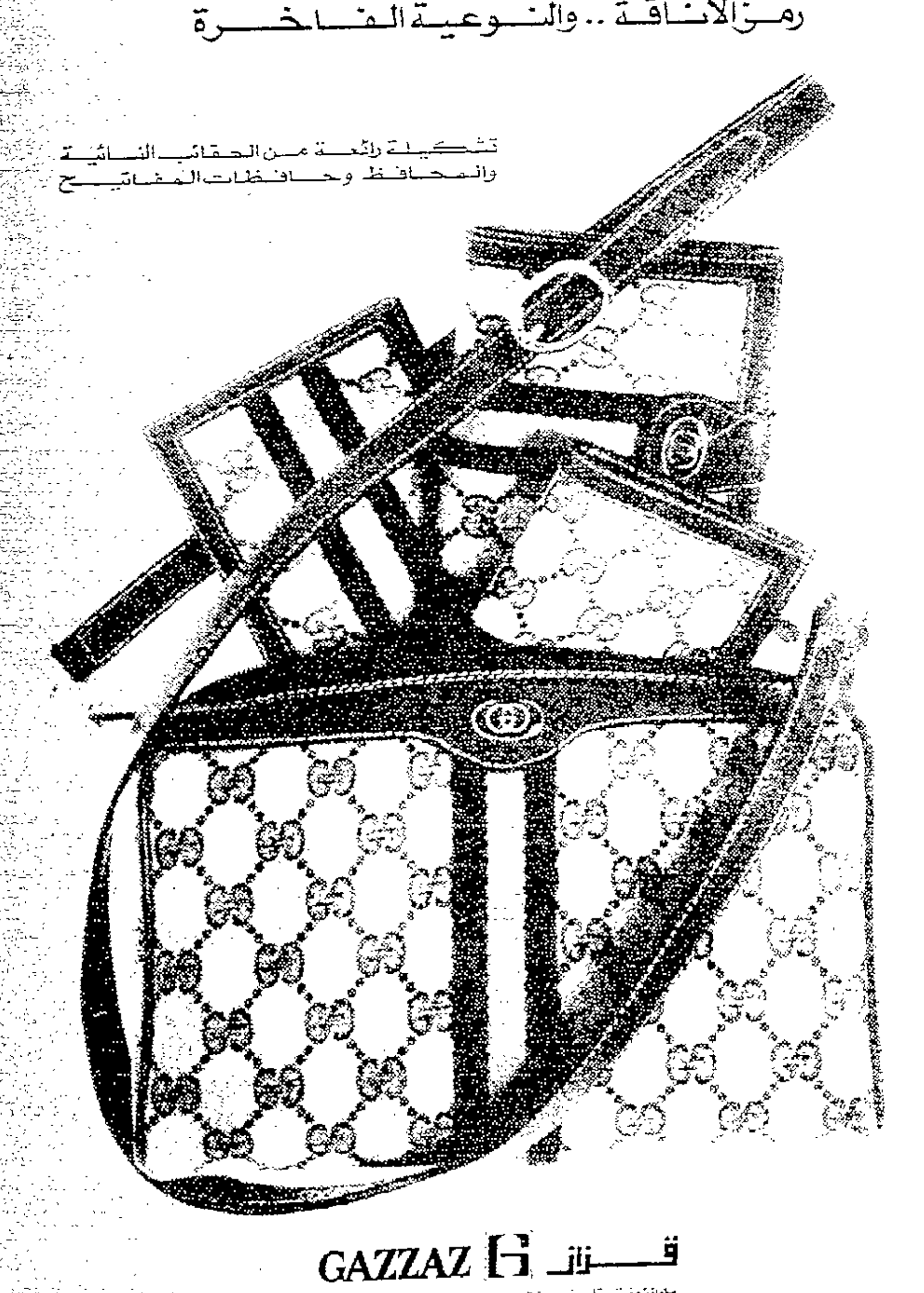
السبب انهم يدركون ان هؤلاء المراجعين مغلوبون على امرهم.. الفكرة الاولى التي تعبر رأس اي موظف عندما يرى المواطن واقفا امامه: «لو كان هذا «انسانا» مهما لما وقف امامي!».

الفكرة الثانية هي: «مادام «هذا» انسانا غير مهم فلماذا اتكلف الادب والرقة في معاملته؟».

لو وقف المهمون في طوابير لتحسنت الخدمة المدنية عبر الكرة الارضية بين عشية وضحاها.. ومنذ بضع سنوات ذهب وزير البريد الالماني الى مكتب بريد ليشتري طوابع ووقف مع «العامة». هاله ما رأى من وقاحة الموظفين واستهتارهم. قام على الفور بحملة واسعة استهدفت «تعليم الموظفين الادب» عن طريق كتيبات ارشادية وندوات - وبعض الاجراءات الصارمة. واثمرت الحملة. واورقت وجوه موظفي البريد في المانيا الغربية، فجأة، بالبسمات والضحكات.

كل هذا لان وزيرا اشترى الطوابع بنفسه..

ولم يرسل الفراش..



شارع الفن

في معرض فني بلندن

ولوحتك دي بعتها تمليك كم سنة؟!

SOLD

© OCTOBER 87